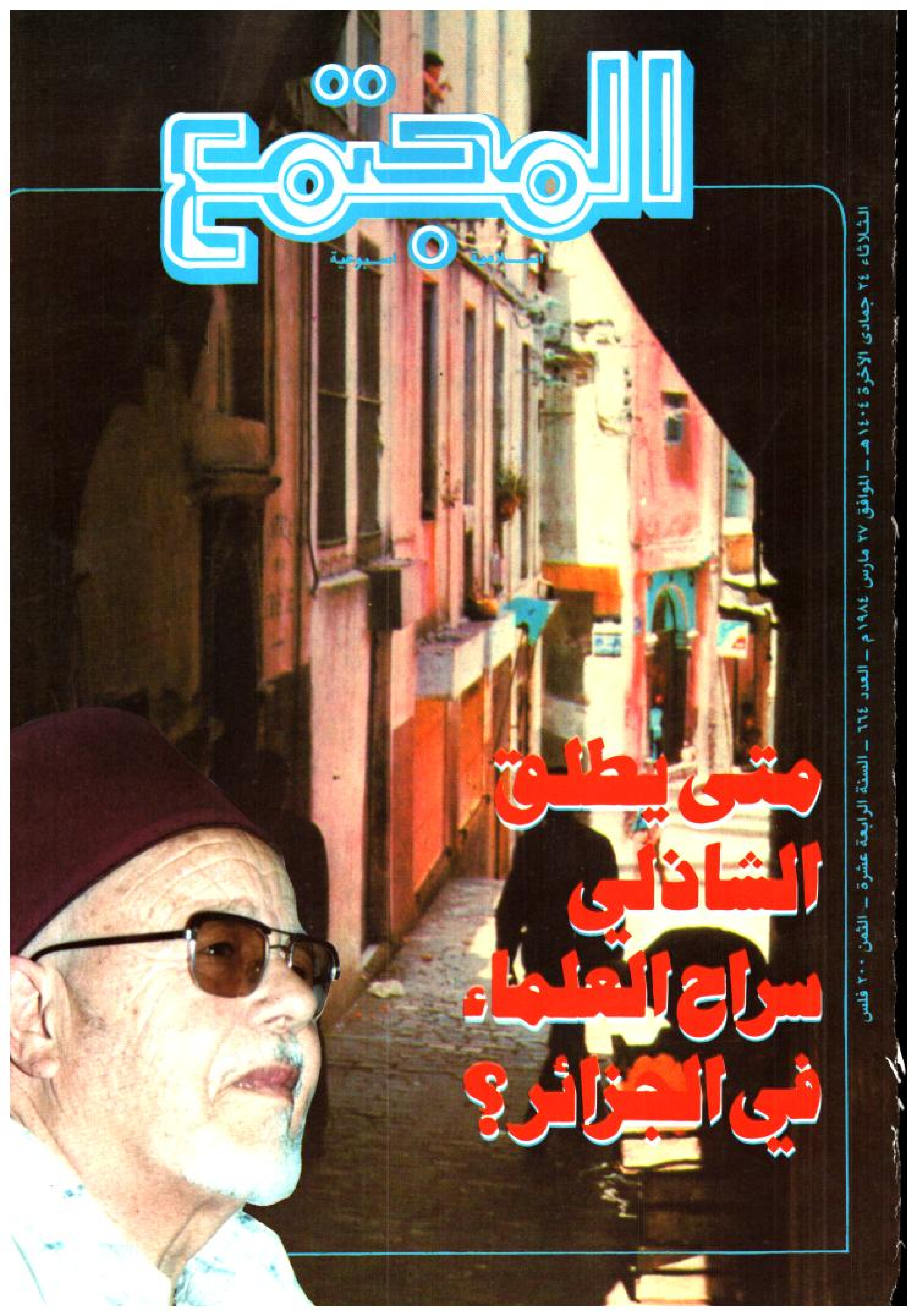


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ - الموافق ٢٧ مارس ١٩٨٤م - العدد ٦٦٤ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس
متى يطلق الشاذلي سراح العلماء في الجزائر؟

ذات السلاسل

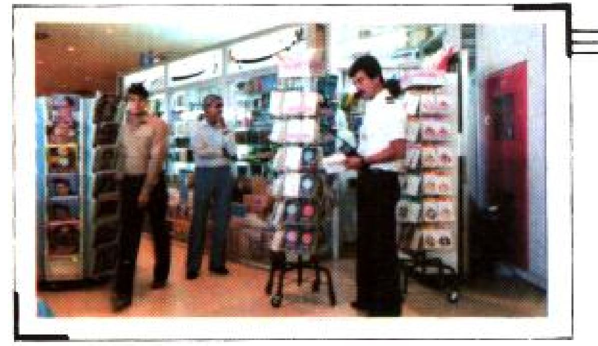












أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة ـ ورق جيد ـ ألوان زاهية ـ نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**









الإدارة العامة: مجمع الأوقاف ـ برج ١٥ شقة ١٥ ـ الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٧ مارس ١٩٨٤م ـ العدد ٦٦٤ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• الكويت اسرة واحدة

يتميز الشعب الكويتي دون سائر الشعوب بعلاقات فريدة ومتميزة بين أفراده ... تعكس هذه العلاقات حقيقة الشعار الذي تبناه كل الكويتيين وهو شعار الأسرة الواحدة ... ومقولة الأسرة الواحدة ليست مجرد شعار يرفع ويردد ... بل ـ كما ذكرنا ـ حقيقة يمارسها الكويتيون في أحوالهم وأمورهم ... ومن مظاهر هذه الحقيقة تكافل الكويتيين فيما بينهم وتزاورهم المتكرر وسؤال بعضهم عن بعض ... ومن مظاهرها الالتفاف حول بعضهم في الافراح والأحزان ... وربما لا يحدث في بلد ما أن يتقدم حاكم البلد المعزين أو المهنئين مثلما يحصل في الكويت ... حيث تجد أمير البلاد وولي عهده والوزراء وسائر القيادات السياسية ... والكبار والصغار والبعيد والقريب يشاركون بعضهم في الأفراح والاحزان ... بدون تكلف .. بل بكل عفوية وبساطة تمليها حقيقة الأسرة الواحدة ...

ولعل هذه الحقيقة تدفع كثيراً من الكويتيين أن يعملوا على الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية واستقرار الأوضاع وحفظ الأمن في البلاد ... انها نعمة تحياها الكويت .. ونرجو أن تدوم.

والله الموفق

الافتتاحية

الأزمات العربية المتعاقبة... لماذا؟

من الأمور التي اصبحت مألوفة في عالمنا العربي التأزيم المستمر في العلاقات العربية بحيث لا تكاد تنتهي أزمة حتى تنشب أزمة أخرى في تواتر وتناسق يدل على ان وراء هذه الأزمات محرك يحركها حتى لا يقوى عالمنا العربي على التقاط أنفاسه والوعي لذاته والخروج من نطاق الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية بل واستلاب الأرض وطرد السكان. ولقد اشتركت كل القوى الاستعمارية في زرع ألغام الأزمات في بلادنا في إطار إجهاض قواها جميعا.

■ **ولقد كانت أزمة الأزمات التي غرستها بريطانيا** اصلا في بلادنا هي وجود اسرائيل ولكي تؤدي هذه الأزمة دورها كان لابد من إنشاء أزمات متفرقة وموقوتة هنا وهناك من أرجاء الوطن العربي لتؤدي دورها المزدوج في الحفاظ على الأزمة الأم (اسرائيل) وفي تكريس غياب الوعي واستنزاف الطاقات والقوى العسكرية والاقتصادية والبشرية والفكرية لتبقى هذه الأمة بقرة حلو بأ خيرها لغيرها وشرها على نفسها.

● فبالاضافة الى أزمة الازمات التي خلفتها بريطانيا في فلسطين تركت في العراق أزمة حدودية مع ايران تفجرت في السنوات الأخيرة كأعنف مايكون التفجير وما زلنا نعيش الأزمة بكل خطرها وخطورتها.

● وتركت في جنوب السودان أزمة الوثنيين والنصارى والشيوعيين الذين يطلون برأسهم بين الحين والآخر وكلما أشار إليهم المحرك الخارجي بذلك ليؤدوا الدور المرسوم لهم بدقة وعناية.

● وتركت في مصر قواتها على ضفاف قناة السو يس ولم تخرج هذه القوات إلا بناء على معاهدة عقدتها مع عبدالناصر ينص أحد بنودها على عودة هذه القوات (البريطانية) في حال وقوع تهديد لمصر أو أي دولة من دول الشرق الأوسط بما في ذلك تركيا.

ولقد رأى كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ذلك الحين ضرورة خروج القوات الغازية من مصر فخرجت ليبدأ التنافس بين روسيا وامريكا وليحل محل التنافس البريطاني الفرنسي.

ومع أن منطقة (الشرق الأوسط) برمتها واقعة تحت النفوذ الامريكي حسب اتفاقية يالطا التي عقدت بين روسيا وامريكا بعد الحرب العالمية الثانية إلا أن ذلك لا يمنع من أن تقوم روسيا بين الحين والآخر بالتسلل الى المنطقة بعلم الولايات المتحدة أو دون علمها مادام هذا التسلل يخدم الهدف المشترك للدولتين وهو:

● بقاء المنطقة العربية خاضعة للنفوذ الأجنبي.

● منع عودة وعي الأمة العربية لذاتها ونقصد بالوعي للذات هنا عودتها الى دينها الاسلامي باعتباره عقيدة وتشريعاً ونظام حياة.

● الحفاظ على الكيان الاسرائيلي بدعمه سياسياً واقتصاديا

وعسكرياً وبشرياً وتوزيع الأدوار بين روسيا وامريكا بحيث تقوم امريكا بتزويد اسرائيل بالمال والسلاح وتقوم روسيا بتزويدها بالمهاجرين اليهود، كما تقوم بالهيمنة على فكر الانسان العربي بحيث يفصل بين اليهودية والصهيونية واسرائيل ثم يفصل بين العروبة والاسلام وفلسطين.

● ومن اوزار المستعمر البريطاني ان بريطانيا قبل ان تخرج من الأردن تركت ضباطها الانجليز وعلى رأسهم (غلوب باشا) الذي أطلق على نفسه اسم (ابوفارس) وكان جنود البادية الأردنيون يطلقون عليه اسم (ابو حنيك) لأن فكه كان مصاباً برصاصة شوهته. وكان يبذل كل جهد مستطاع ليكون الجيش أداة طيعة في يده يوجهه كيف شاء بعد أن توهم انه فصل هذا الجيش عن عقيدته الاسلامية ومعدنه العربي !!

وفي جنوب اليمن تركت بريطانيا الحبل على الغارب لكل فكر غير اسلامي ولم تخرج من هناك إلا بعد ان اطمأنت بأن الفكر الماركسي أو (العروبة الماركسية) !! هي التي ستسود، وبعدئذ ليس مهماً أن تبقى في اليمن الجنوبي أو لا تبقى.

ومثلما تركت بريطانيا في جنوب العراق أزمة حدودية ظهرت آثارها المدمرة فيما بعد، فقد تركت في شمال العراق أزمة حدودية مع تركيا قابلة للانفجار في أي لحظة، وعندما يراد لها أن تنفجر، وهانحن نسمع هذه الأيام أصواتاً في تركيا تطالب بمنطقة الموصل العراقية الشمالية وذلك في الوقت الذي تجري فيه المساعي حثيثة لايقاف الحرب المدمرة بين العراق وايران.

فالمخطط الرهيب لا يعطي فرصة لهذه الأمة لالتقاط الانفاس والوعي للذات والخلاص من اسرائيل.

■ **فاذا انتقلنا الى فرنسا** ودورها في تأزيم المنطقة العربية فاننا نجد أن فرنسا هي التي اعطت للموارنة الهيمنة التامة على شؤون لبنان العربي المسلم ولم يكن هؤلاء الموارنة أيام الخلافة الاسلامية يشكلون سلطة أو هيمنة بل كانوا ولا زالوا حتى الآن وبعد أن أصبح لبنان كياناً قائماً بذاته أقلية عددية رغم أن لهم الهيمنة التامة على كل شؤون الدولة اللبنانية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وبرلمانياً فالدستور الذي وضعته فرنسا للبنان يجعل رئاسة الجمهورية ورئاسة الجيش والوزارات الهامة لهم. ولهم ايضا ٦٠٪ من أعضاء البرلمان رغم ان نسبتهم العددية لم تكن في يوم من الأيام وحتى الآن تزيد عن ثلث السكان، وترفض السلطة باستمرار احصاء السكان حتى لا ينكشف زيف الديمقراطية الفرنسية في لبنان. ولقد ظهر مؤخراً بما لايدع مجالا للشك عمق الشعور الطائفي الماروني في لبنان حين اعلن سليمان فرنجية جهاراً نهاراً انه مع استمرار الهيمنة المارونية على لبنان وذلك حين أراد بعض رجال الطوائف الأخرى أن يكون لهم دور في الحياة العامة في بلادهم. وهكذا يتكشف زيف (جبهة الخلاص الوطني) حين ينضم احد أركانها الثلاثة الى الجبهة اللبنانية المارونية في ضرورة الحفاظ على مكتسبات المارون وحين تنقض قوات جنبلاط الدرزية على قوات قليلات المنتمية الى أهل السنة) في محاولة للاجهاز على (المرابطون) ان هذه التركيبة اللبنانية العجيبة والتي أفرزت في نهاية المطاف هذه الحرب اللبنانية المستمرة هي في الأصل تركيبة فرنسية.

● وفي تشاد المسلمة حرب أهلية كان لفرنسا الدور الأوفى في صناعتها باعتبارها كانت مستعمرة فرنسية، ولقد دعمت فرنسا أحد الاطراف المتصارعة ودعمت ليبيا الطرف الآخر ولا تزال دماء الشعب التشادي تستنزف ولا تزال فرنسا تقيم القواعد في تشاد.

■ **وأما امريكا** ذات الباع الطويل في صناعة الأزمات في المنطقة العربية فيكفي ان نقول ان معظم الانقلابات العسكرية في المنطقة صناعة امريكية بدءاً من انقلاب حسني الزعيم في سوريا. واذا كان لبريطانيا دور واضح في صناعة بعض الأحزاب العلمانية العربية لتحل محل العسكر، فان امريكا لجأت في الآونة الأخيرة الى دعم الطوائف والأقليات الطائفية أو العرقية كبديل عن الأحزاب والعسكر أو كاحتياط استراتيجي وذلك حتى يشتد أوار الأزمات وحتى لا تخرج المنطقة من أزمة الا لتقع في أزمة أخرى.

هذا عن الأزمات السياسية والفكرية، وأما الأزمات الاقتصادية فهي مرتبطة بالأزمتين السابقتين فلو كانت الأمة تتمسك بعقيدتها الربانية وتشريعها الالهي لما كانت هناك أزمات سياسية وبالتالي لاختفت الأزمات الاقتصادية التي لم تعد قاصرة على البلاد العربية ذات الموارد القليلة والكثافة السكانية، بل امتدت هذه الأزمات لتشمل البلاد العربية ذات الموارد الكثيرة والتخلخل السكاني. واذا كان الفكر غير الاسلامي قد انطلق في الدول الفقيرة ليقول ان الحل في تحديد النسل ورفع الأسعار فان الفكر غير الاسلامي قد انطلق في الدول الأخرى ليميز بين المسلم وأخيه. في الوقت الذي يفسح المجال للانشداد الاعمى باتجاه العالم الاستعماري.

على ان الخروج من جميع هذه الأزمات بسلام لا يكون الا بالخروج عن النهج اللاديني المستورد الذي نسير فيه مع التخلي عنه، فالغرب أو الشرق الذي أسهم في ايجاد هذه الأزمات لا يمكن ان يسهم في حلها. والبعد عن منهج الله لا يمكن ان يكون بديلا عن طريق الهدى. واسرائيل التي أوجدتها الدول الكبرى لا يمكن ان تزول على يد الدول الكبرى. والمخرج الوحيد الذي لا مخرج سواه هو في العودة الى النهج الذي أخرج هذه الأمة من الظلمات الى النور، ومن الضلالة الى الهدى، ومن المذلة الى العزة، ومن الفرقة الى الوحدة، ومن جور الانسان الى عدل الرحمن، ومن التكالب على الدنيا الى الجهاد في سبيل الله، فهل نحن مهتدون ؟ «ياأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» (الصف/١٠،٩).

هوامش

● اصدر وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد الصباح قراراً يحظر على النساء قيادة السيارة في الطرق العامة اثناء ارتداء البرقع أو النقاب.

• • •

● اصدر وزير النفط ووزير المالية الشيخ علي خليفة العذب قراراً باخضاع شركات الصرافة لرقابة البنك المركزي، و يقصد بشركات الصرافة ــ كما جاء في المادة الأولى من القرار ــ هي أي شركة مرخص لها بمزاولة اعمال الصرافة مثل بيع وشراء العملات والشيكات السياحية والحوالات والمتاجرة في المعادن الثمينة وتحصيل الشيكات السياحية والحوالات المسحوبة على الخارج.

• • •

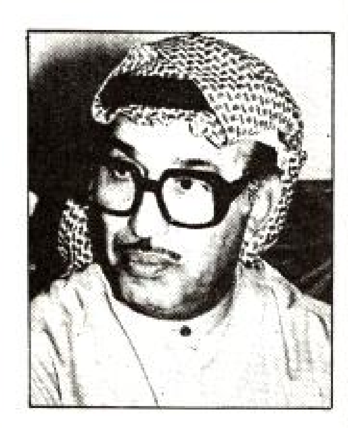
● بعد انتهاء مهلة تقديم الطعون في كشوف الناخبين الجدد في الدوائر الانتخابية بلغ عدد المقيدين في جداول الانتخاب (١٣) الف ناخب جديد، بينما بلغ عدد الطعون (٩٥٥) طعناً.

• • •

● اقامت جمعية المعلمين الكويتية ندوة اسبوع التربية الرابع عشر شارك فيها عدد من الدول العربية وتطرقوا خلالها لأهمية دور المعلم في المجال التربوي واشادوا بالتطور المستمر في التعليم العالي في دولة الكويت.

• • •

● معرض الصور الفوتوغرافية الأول



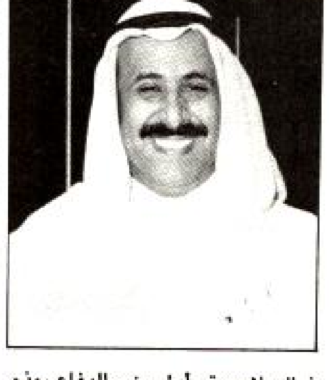
تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد حمد الرجيب سيقيم مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي معرض الصور الفوتوغرافية الأول تحت شعار «الكويت بين الماضي والحاضر» في الفترة من يوم السبت (٢٩) جمادي الآخرة ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤/٣/٣١م الى يوم الاربعاء (٤) رجب ١٤٠٤هـ الموافق ٨٤/٤/٤م والمعرض من الداخل عبارة عن زاويتين: غرفة عربية قديمة ــ وغرفة حديثة ... وكل زاوية عبارة عن صور فوتوغرافية تمثل واقع الكويت قديماً وحديثاً كالأسواق القديمة والحديثة والسيارات والبوابات والمباني وصور منوعة أخرى.

أما أهداف المعرض فهي: تصوير المعاناة التي عاشها الشعب الكويتي لربط الشباب بماضي آبائهم ... وعرض الصور التي تمثل النهضة الحضارية الحديثة ... وعمل مقارنة بين الماضي والحاضر ليتذكر الزوار الكرام نعم الله الكثيرة التي أنعم الله بها على هذا الشعب وليتذكروا أن بالشكر تدوم النعم.

هذا وسينيب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد الرجيب لافتتاح المعرض وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب السيد عبدالرحمن المزروعي ... وسيقام المعرض على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة ... وسيخصص يوم الاثنين للنساء، أما أوقات المعرض فهي من الساعة (٥) عصراً الى الساعة (٩) مساء ... يتخلل المعرض مفاجآت شيقة. والدعوة عامة.

• • •

● مشروع للتعبئة العامة للمجهود الحربي



صرح وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح لصحيفة «القبس» بأن وزارة الدفاع بدأت بتوزيع استمارات خاصة بمشروع التعبئة العامة على العاملين في المؤسسات العامة والخاصة في الكويت تهدف الى حصر الكفاءات الفنية والطبية والهندسية لاستدعائها في حالات التعبئة العامة لصالح المجهود الحربي والطوارىء.

وأوضح وزير الدفاع أن هذا المشروع يشمل المواطنين الكويتيين بالدرجة الأولى والمقيمين من غيرهم في البلاد، وقد أدلى وزير الدفاع بهذه التصريحات خلال حفل تخريج دورة المغاوير السادسة التي شارك فيها عسكريون من دول مجلس التعاون بجانب اخوانهم الكويتيين .. وقد اشتمل حفل التخريج على مناورة بالذخيرة الحية.

• • •

● القضاء الكويتي



تحدث المستشار محمد يوسف

عزيزي

مدير الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية

بعد مرور عام على إنشاء الهيئة العامة هناك تساؤلات نريد الجواب الشافي.

دعم الاخوة المزارعين باربعة ملايين ونصف مليون ديناراً نقطة في بحر متى يتم...؟!

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ٢٤٣ مليون دينار كقروض للزراعة في الدول العربية الأولوية تكون لمن...؟؟

كلية للزراعة أو معهد زراعي وتخريج مهندسين يمكن الاعتماد عليهم في تنمية انتاجنا الزراعي وتطويره.

المزايدات في شبرات الخضار من قبل الدلالين متى يتم القضاء عليها؟ ... حماية للمستهلك ... خوفا ان تقع كارثة غذائية في المستقبل لا سمح الله في الأحوال الطبيعية أو الطوارىء .. ماهي الاحتياطات التي اتخذت ؟؟

متى يكون الغذاء للجميع ؟ والأمل معقود على الهيئة وعليها أن تتحرر من روتين وزارة الأشغال..

أبو حسن

الرفاعي ــ رئيس مجلس القضاء الأعلى ــ الى جريدة الوطن المحلية قائلا ان النظام القضائي في الكويت يعتبر من أفضل النظم القضائية في الدول العربية، وان كل التعديلات التي أجريت أسهمت في تطوره وكانت مسايرة للتقاليد والعادات وملبية لحاجات كشف عنها التطبيق العملي لهذا النظام.

نعم !! النظام القضائي في الكويت من أفضل النظم مقارنة بالنظم القضائية في الدول العربية ــ ذات الأنظمة الدكتاتورية العسكرية ــ ونحن لا نطمح في أن يكون نظامنا القضائي أفضل من أنظمة القضاء في الدول العربية، ولكننا نطمح في أن يكون نظامنا القضائي هو الأمثل في ذاته حتى يتمكن من القضاء على الانحرافات والجرائم والخلل الاداري والاخلاقي الموجود في مجتمعنا الكويتي ... فالذي يطالع الجرائد اليومية يرى العجب العجاب من أنواع الجرائم المختلفة، والذي يزيد العجب ان الأحكام الصادرة في حق تلك الجرائم لا تمثل مايستحق أولئك الجناة من عقوبة، وليس لها قوة في ردع المجرمين فاللواط «الجماعي» عقوبته (٥) سنوات فقط، وحيازة المخدرات عقوبتها «البراءة» للمتلين فقط!!! والزاني المحصن عقوبته «البراءة» أو «الغرامة» في أضيق الأحوال اذا تم الجرم برضاء جميع الأطراف..

نتمنى أن يرقى القضاء الكويتي واحكامه الى مستوى الردع والحزم حتى ننعم بمجتمع يحكمه القانون و يسوده الأمن والعدل بين الناس.

* * *

موعظة للمؤمنين

إن موعدهم الصبح !!

الى اخوتي واخواتي المعذبين في سجون الطغاة، اصبروا ولكم الجنة بإذن الله وهل هناك أعظم من نعيم الجنة ؟ يحضر أنعم أهل الأرض من الكفار.

ثم يصبغ بالنار صبغة واحدة فيقال له : هل مر عليك نعيم قط؟ فيقول : لا والله ما مر على نعيم قط!!

يحضر ابأس أهل الأرض فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له : هل مرة عليك بؤس قط؟ فيقول : لا والله ما مر علي بؤس قط؟

أخوتي وأخواتي اعلموا انه مهما طال ليل الظالمين فان الفجر قريب مهما سلطوا عليكم من وسائل التعذيب فان الأمل بالله كبير فهو القائل : «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد».

وعزاؤكم الوحيد انكم على الهدى والطاغوت على الضلال المبين ومن فاز بالرضوان هل خسر شيئاً؟ ومن خسر رضاء الله هل فاز بشيء. لقد طال ليل الظالمين على نبي من انبياء الله فقال الله له : «إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب»؟

الشيخ أحمد القطان

• نظام جديد للثانوية للعام المقبل

أعلن وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم في مؤتمر عقده، أن نظام الفصلين الدراسيين سيطبق لاول مرة في الكويت اعتباراً من العام الدراسي المقبل ٨٤ ــ ٨٥م وقال ان ٧٥ بالمائة من النهاية الكبرى لكل مادة تخصص لامتحان نهاية العام الدراسي للصف الرابع الثانوي الموحد على مستوى الدولة، الثانوية العامة، و يخصص



٢٥ بالمائة من النهاية الكبرى لكل مجال دراسي لكل من الأعمال اليومية الفصلية للفصلين الدراسيين الأول والثاني وامتحان نهاية الفصل الأول و١٠ بالمائة لامتحان نهاية الفصل الدراسي الأول و١٠ بالمائة للأعمال اليومية للفصل الثاني، و ينجح الطالب في الثانوية العامة اذا حصل على النهاية الصغرى لكل مادة وهي ٥٠ بالمائة من النهاية الكبرى للمادة.

وأضاف الوزير ان النظام الجديد لن يطبق على مراكز تعليم الكبار والمعاهد الدينية وطلبة المنازل، بينما سيطبق في المدارس العربية الخاصة باستثناء المدارس الاجنبية التي لا تطبق مناهج الكويت فيها.

صدق أولا تصدق

• تكلفة الدقيقة الواحدة في مكالمة من الكويت الى امريكا تساوي دينارا باكمله، بينما الدقيقة نفسها في مكالمة من امريكا الى الكويت تساوي دولاراً واحداً... مع العلم ان الدينار الكويتي يساوي اكثر من ثلاثة دولارات.

• • •

• بمناسبة الحديث عن الجامعات الامريكية المتحفظ عليها من وزارة التربية بدأ الطلبة في امريكا يفتحون ملفات الملحقين الثقافيين الذين حصلوا على درجات الدكتوراه دون تفرغ دراسي واثناء اداء وظائفهم ... كما بدأ الحديث عن تأثر هذا القرار بمستوى العلاقات بين الجامعات والملحق نفسه.

• • •

• مختار احدى المناطق استمر في استقبال بعض المواطنين لعملية قيد الناخبين الى يوم ٨٤/٣/٢١م مع العلم ان قرار وزارة الداخلية ينص على ان يوم ٨٤/٣/٢٠م هو آخر يوم في تسجيل الناخبين.

• • •

• تعتزم دولة خليجية الى استيراد برنامج مصري يحوي مقابلات مع المعتقلين السياسيين من الجماعات الاسلامية في مصر وقد صمم هذا البرنامج لتشويه صورة هذه الجماعات ولتبرير الاعتقال والسجون والتعذيب يقال ان البرنامج سيعرض في رمضان قبل عملية استفتاء شعبية مهمة لمؤسسة شعبية.

• • •

• الهند والمساعدات الكويتية



أبلغ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الأحد، في معرض رده على سؤال مقدم من النائب الفاضل جاسم العون ان دولة الكويت قد قدمت ما مجموعه (٥) ملايين و(١٧٤) الف و(١٧١) دينار كمساعدات لحكومة الهند خلال السنوات العشر الماضية، ولا توجد أية قروض رسمية، وأفاد الوزير بأن من بين هذا المبلغ ٥١٧ الف و٥٠٠ دينار فقط لضحايا الكوارث والبقية مقدمة للجمعيات والجامعات. والهيئات الاسلامية على النحو التالي:

ــ ١٠٣,٥٠٠ للجمعيات الاسلامية، ١٠٤,١٠١,٤ بناء مرفق رياضي، ٢٩٧,٨٧٥ للجمعيات الاسلامية عن طريق اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، ٣٥,٠٠٠ للجامعات الاسلامية، دار العلوم، ١٠,١٩٢ للجامعة المحمدية الاسلامية، ٣,٠٠٠ للمدارس، ١,٥٠٠ لجمعية العلماء، ١,٥٠٠ لجمعية دار الاطفال، ١,٠٠٠ للجمعيات الاسلامية، ٢,٠٠٠ لجامعة دار السلام.

مجرد قراءة بسيطة لهذه الأرقام والجهات التي قدمت لها المبالغ يتبين ان مجموع ما قدم للجمعيات والهيئات الاسلامية يمثل نصف مليون دينار فقط أغلبها من اللجنة الشعبية لجمع التبرعات !! بينما معظم المعونات التي قدمتها حكومة الكويت للهند كانت لانشاء مرفق رياضي .. فأين اهتمام الحكومة الرسمي بمسلمي الهند ؟ أليسوا هم احوج بتلك الاموال من بناء مرفق رياضي ؟!!

• • •

• جمعية الطيارين الكويتية تنسحب من الاتحاد الدولي

أعلن مصدر مسؤول في جمعية الطيارين والمهندسين الكويتيين لوكالة كونا أن الكويت قررت الانسحاب من اتحاد الطيارين الدولي، وذلك لان الاتحاد المذكور لم يستجب لمطالبنا بتغيير مكان انعقاد المؤتمر السنوي للاتحاد في فلسطين المحتلة، واوضح المصدر أن الجمعية قد ابرقت الى جميع اتحادات الطيارين الدولية الاعضاء في الاتحاد وابلغتها بقرار الانسحاب من عضوية الاتحاد ومبينة أسبابه.

وقال المصدر ان هذا الانسحاب جاء تعبيرا احتجاجا لتجاهل الاتحاد الدولي للطيارين عدالة القضية التي عرضتها الجمعية والتي تتلخص في ان انعقاد المؤتمر السنوي في (تل أبيت) يتعارض مع الأنظمة المنصوص عليها في ميثاق الاتحاد الدولي، وأضاف ان انسحاب الجمعية من الاتحاد الدولي قد أصبح ساري المفعول منذ يوم ١١ مارس الجاري.

• • •

قال بعضهم
عالم المظاهر

بقلم: عبدالحميد البلالي

تعودنا أن نسمع من خلال نشرات الأخبار العالمية والداخلية، بعض الأخبار الغريبة المتعلقة بمجموعة الدول الضعيفة التي تعتمد أو تلتحق بأحد المعسكرات الشرقية أو الغربية، وخاصة الاسلامية منها (دول العالم الثالث)، والتي تسمى ايضا (دول العالم النامية) وهذه مجرد مجاملة لهذه الدول والأصح أن يقال (دول العالم النائمة) نائمة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني، وشعوب هذه الدول منشغلة بالمظاهر والتوافة، بل يتقاتل بعضهم مع بعضهم الآخر حتى غدت اخبارهم عندما نسمعها، لاندري أنضرب على رؤسنا ونبكي أم نضحك بقهقهات عالية !!

فلقد أوردت الصحف، وتناقلت وكالات الانباء خبر الطالب الكويتي الذي اشترى لقب لورد بمبلغ ٣٨٠٠ جنيه استرليني. و يؤكد اللورد الكويتي !! (انه ينوي الاحتفاظ باللقب لكي يرثه أولاده، و بالاضافة الى أن زوجته المقبلة ستحمل لقب (الليدي) !).

* في الجلسة الأخيرة لمجلس الأمة ... عندما نوقش موضوع طلاق السكران وضح اختلاف الرأي بين الأعضاء ... ووضح أيضا ان بعض الأعضاء أدلوا بدلوهم في هذه القضية دون ان يكون لهم معرفة في فقه الاسلام ... وموقف هذا الدين من هذه القضية وأمثالها ... والأمل بمن يحرص على عقيدته وشريعته ألا يطرح موقفه الا بعد تقصي موقف الشريعة الاسلامية من الموضوع ... لئلا يفتي الانسان دون علم برأي الشرع ... ومن أجل ألا يكون الهدف هو التعليق أو التحدث .... نأمل أن يتلمس العضو موقف الشريعة أولا ومن ثم فليعمل على تبنيه اذا كان ممن يرجون تطبيق حدود الله وشرعه في هذا البلد..

* وحول مسألة المظاهر نجد في بلدنا وفي عالمنا الاسلامي بعض أفراد الشعب يتباهون بالأشكال الزخرفية للمساجد التي بنوها. فهذا يريد أين يبني مسجداً على شكل هرم، وآخر يريده على شكل البيضة ... وثالث أن يقال عن مسجده أعظم مسجد في الشرق الأوسط... سؤال بريء: هل يجوز هذا؟ وهل يسمح الاسلام بالتباهي بزخارف المساجد وأشكالها؟ الى هؤلاء المتباهين نسوق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا زخرفتم مساجدكم، وحليتم مصاحفكم، فالدمار عليكم». رواه الحكيم وهو حديث حسن.

• عجز الميزانية

تم اعتماد الحساب الختامي للادارة المالية للدولة للسنة المالية ٨١/٨٢م، وقد بلغت الايرادات الفعلية ٣٠٠٨,٥ مليون دينار بنقص قدره ٢٢٧٠,٥ مليون دينار أي أن نسبة النقص بلغت ٤٣٪ عن الايرادات المقدرة، و يرجع ذلك بصورة رئيسية الى النقص في الايرادات

تعزية

إنا لله وإنا إليه راجعون

يتقدم مجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع الى السيد عبدالعزيز علي المطوع والسيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح والسيد فيصل علي المطوع وعائلة القناعات بأحر التعازي القلبية لوفاة اخيهم المرحوم:

عبدالوهاب علي عبدالوهاب المطوع

تغمد الله المتوفى بواسع مغفرته ورحمته. وألهم ذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

من وحي الخاطر

بقلم: عدنان الزنكي

«دورة الخليج ... والحرب الاعلامية»

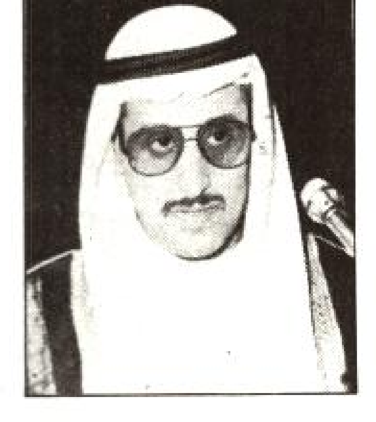
مع اعتقادنا بأهمية الرياضة، وضرورة تنمية النشاط الرياضي في البلاد بما لا يتعارض والمصلحة العامة، إلا أن ما نراه هذه الأيام من طغيان الآثار السلبية للرياضة يجعلنا ندعو الى إعادة النظر في سياسة الدولة تجاه الرياضة والمؤسسات الرياضية بشكل عام.... فالدورة الخليجية الأخيرة التي تقام حالياً في مسقط قد أفرزت حرباً اعلامية شعواء تدور رحاها على صفحات الجرائد الخليجية هذه الأيام – ومن ضمنها الكويت ... والمتتبع للأخبار الرياضية على صفحات الجرائد يخرج بانطباعات سيئة للغاية من العلاقات المتردية بين الأطراف الرياضية المشاركة في الدورة ... وهذا مالا نريده لأية فئة في مجتمعاتنا. فالغمز واللمز والسخرية والتهجم والروح العدائية نلمسها بوضوح من خلال الكتابات الصحفية والتصريحات الاعلامية التي يدلي بها بعض المسؤولين في الدورة، وقد بلغت الكتابات ذروة الاسفاف والتهكم.

كل ما نتمناه هو أن يتدارك المسؤولون الموقف قبل استفحاله، وقبل أن تتطور تلك «الحرب الاعلامية الرياضية» لتأخذ أبعاداً أخرى قد تؤثر على العلاقات بين دول الخليج، وقد تفرز لنا مشاكل نحن في غنى عنها ... فضلا عما تورثه هذه الدورات من حساسيات وضغائن بين شعوب المنطقة، وهذا ما يتنافى – بالطبع – والهدف الذي تقام من أجله تلك الدورات، بل وأهداف مجلس التعاون الخليجي بشكل عام.

• هيئة الزراعة تحذر من امراض الحيوانات المستوردة

دعا مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج المواطنين الذين يستوردون الحيوانات الى مراجعة الجهات المعنية في الهيئة قبل الشروع بالاستيراد، وذلك حفاظاً على الحيوانات الموجودة في البلاد من الامراض التي قد تدخل مع الحيوانات المستوردة.

وقال محذراً الشركات واصحاب المزارع: نظراً الانتشار الكثير من الامراض المعدية بين الحيوانات في الآونة الأخيرة بسبب الاستيراد غير المنظم لها وما تعكسه هذه الأمراض من خطورة على صحة الانسان والحيوان على السواء، فان الهيئة



العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية تهيب بجميع المواطنين الذين يقومون باستيراد الحيوانات المختلفة العمل على مراجعة مراقبة البيطرة بالهيئة قبل الشروع بالاستيراد، وذلك حفاظاً على الثروة الحيوانية والاوضاع الصحية في البلاد بشكل عام.

• • •

• من أخبار الفروع

أقام فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي الديوانية الشهرية حيث حاضر فيها الشيخ أحمد القطان بعد أن كان



مقرراً لها أن تكون لمدير البلدية السيد راشد العثمان لالقاء محاضرة بعنوان «بلدية الكويت بين الماضي والحاضر» .. كما أقام الفرع نفسه معرضاً للكتاب الاسلامي لمدة ثلاثة أيام حيث اشتركت فيه سبع مكتبات في هذا المعرض.

النفطية، ولكن ايرادات الوزارة شهدت زيادة طفيفة.

وقد خصص مايعادل ٨٥٦ مليون دينار لاحتياطي الاجيال القادمة أي بما يعادل ٤١ر٢٨٪ من الايرادات

وبلغ العجز في الميزانية مايعادل ٧٣٤ مليون دينار يؤخذ من المال الاحتياطي العام للدولة.

وبالرغم من حدوث وفر في بعض المشروعات إلا أن معظم هذا الوفر يعود لالغاء بعض المشاريع أو تأخيرها وليس لأسباب ايجابية.

• • •

جلسات مجلس الأمة



• صالح الفضالة ... على الحكومة أن تحد من الوظائف من أجل الوفر



• محمد الرشيد ... اللجنة المالية مسؤولة عن أموال الأمة

أولا : جلسة السبت ١٩٨٤/٣/١٧

• عقد مجلس الأمة جلسته صباحا وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس محمد العدساني الذي بين بأن هذه الجلسة مخصصة لمناقشة مشروع قانون الأحوال الشخصية وممن تحدث في هذه الجلسة النواب :

تعيين قضاة شرعيين :

• **صالح الفضالة** : (رئيس اللجنة التشريعية) : ينبغي على الحكومة أن تعين قضاة شرعيين من الكويتيين والعرب والاهتمام بالطلبة الذين يدرسون الشريعة في المملكة العربية السعودية وذلك لتعيينهم بعد التخرج في هذا المجال.

الاجتهاد مفتوح :

• **خالد الجميعان** : ان الاجتهاد في هذا المشروع مفتوح بدون نهاية بشرط ان يستند الى العلماء المجتهدين و يجب ان نأخذ بأيسر الاجتهادات وطالب بعدم الاسراع بهذا القانون الا بعد دراسته.

ضوابط تعدد الزوجات :

• **جاسم الصقر** : يجب ان لا نخرج عن الكتاب والسنة إلا إذا كان هناك مجال في حدود الضوابط والآراء الفقهية التي طرحت و بحثت من قبل الفقهاء. وطرح سؤالا قال فيه : «في ضوء مبدأ المصالح المرسلة والقياس هل يمكن وضع ضوابط على موضوع تعدد الزوجات شريطة أن لا تخرج هذه الضوابط عما ورد في الكتاب الكريم والسنة المطهرة؟!!»..

• **المقرر حمود الرومي** : الله سبحانه وتعالى هو الذي أباح تعدد الزوجات وهو العالم بهذا الكون، واللجنة استعانت بالفقهاء الذين لهم خبرة في مجال الفقه الاسلامي.

• اعترض النائب فاضل الجلاوي على المادة الرابعة التي تنص على رد المهر للخاطب إذا عدل أحد الطرفين عن الخطبة وايد الاعتراض أبورمية.

• **المقرر** : لا توجد مادة إلا بسند شرعي من الكتاب أو السنة.

أركان الزواج :

• **محمد الرشيد** : تساءل عن المادة الثامنة التي تنص على عقد الزواج بايجاب من أحد العاقدين وقبول الآخر.

• **الجحيدلي** : هناك من يتاجر ببناته لأغراض شخصية.

• **فيصل الدويش** : أيد هذه المادة وقال يمكن للبنت أن تتظلم أمام المخفر أو المحكمة.

طلاق السكران :

■ **وزير العدل** : بعض المجتهدين يقول ان وضع السكران كوضع المجنون والبعض أجاز طلاق السكران ولكن كعقوبة، وطالب بالأخذ بالرأي الأول.

• **الرشيد** : يجب اعتبار طلاق السكران قائما.

• **احمد السعدون** : أمامي من اللجنة ان طلاق السكران لا يقع.

■ **وزير العدل** : المرأة ممكن ان تتخذ ما تشاء إذا كانت متضررة واجازتنا لطلاق السكران سيؤدي الى ضرر على الأسرة أكثر من الضرر على الزوج.

• **الرشيد** : يجب ان يكون طلاق السكران واقعاً لتتحرر المرأة.

• **خالد السلطان** : طلاق السكران يقع وطالب بتأجيل المادة.

■ **وزير العدل** : يوجد نص بموجبه يستطيع أحد الزوجين ان يطلب الفرقة إذا كان هناك ضرر.

• **دكتور الغندور** : إذا كان الفقهاء قد حكموا بأنه لا يقع طلاق المجنون فمن باب أولى أن لا يقع طلاق السكران. والأدلة التي استند إليها القائلون بعدم وقوع طلاق السكران أرجح بكثير من الأدلة الأخرى.

• **الجحيدلي** : إذا قررنا الطلاق نكون قد ضيعنا أسرة كاملة.

• **البراك** : السكران لا يقع طلاقه.

موقف اللجنة خاطىء :

• **الجميعان** : اللجنة موقفها ليس فيه تيسير بل ان موقفها خاطىء.

• **دكتور ناصر صرخوه** : يجب ان ننظر الى الموضوع من ناحية اجتماعية فهل أن طلاق السكران يمكن ان يعيده الى رشده. وآراء الفقهاء كلها مقبولة عندنا.

• **المقرر** : اللجنة أقرت بوقوع طلاق السكران.

■ **وزير العدل** : يجوز لنا ان نجتهد كما اجتهد الآخرون فهم بشر مثلنا والرأي الأول الذي لا يجيز وقوع طلاق السكران هو الأرجح.

• **دكتور الغندور** : السكران مجنون من الدرجة الأولى.

• **الصانع** : اللجنة اجتهدت و يمكن ان تخطىء أو تصيب.

• **الشليمي** : طلاق السكران لا يقع و يمكن ان يغفر له الله سبحانه وتعالى إذا تاب.

بعدها أعلن رئيس المجلس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.



● الجحيدلي .. هناك من يتاجر ببناته لأغراض شخصية

ثانيا : جلسة الثلاثاء ١٩٨٤/٣/٢٠م

● عقد مجلس الأمة جلسته برئاسة محمد العدساني ورأس جزءاً منها نائب الرئيس أحمد السعدون.

■ ألقى الشيخ صباح الاحمد بياناً سياسياً مطولا في هذه الجلسة وكان مضمون البيان هو الحديث عن الحرب العراقية الايرانية واستمراريتها وتأثيرها على المنطقة ككل. وأكد الشيخ صباح أن غياب التضامن العربي والانقسامات هي إحدى أهم عوامل هذه الحرب. وأعرب عن استعداده للتفاوض مع ايران اذا طلبت ذلك من أجل ايقاف هذه الحرب المدمرة وطالب العرب بالارتفاع عن حضيض الخلافات الجانبية من أجل العمل في سبيل القضايا الكبرى، كما دعا الأمم المتحدة بالتدخل بما يتناسب مع فداحة المخاطر التي قد تنجم عن حرب الخليج. ثم بعد ذلك بين دور الكويت والوساطات التي قامت بها قبل انشاء مجلس التعاون الخليجي وبعد قيامه لايقاف هذه الحرب. وتحدث عن رسالة الأمير الى رئيسة حركة عدم الانحياز انديرا غاندي.

وفي نهاية بيانه وضح موقف الكويت وقال انه يقوم على أربعة عناصر:

١ ـ ان الكويت لا تؤيد استمرار هذه الحرب بل هي ضدها.

٢ ـ احتمال تدخل القوى الكبرى في شؤون المنطقة اذا استمرت هذه الحرب.

٣ ـ هناك من الحلول ما يمكن بها أن تحل جميع المشاكل العالقة بين العراق وايران.

٤ ـ أشاد بموقف العراق المتجاوب مع الوساطات التي قدمتها الكويت.

اجوبة الوزراء على اسئلة النواب.

مساعدات الكويت للهند :

● جاسم العون : عقب على جواب وزير المالية وطالب بايقاف هذه المساعدات وذلك لأن الهند تمارس ابشع الجرائم واقذرها ضد المسلمين في الهند. وبين بانه يجب تحويل هذه الأموال الكثيرة الى الشباب الذين ينتظرون دورهم للحصول على سكن.

معهد الابحاث والأموال التي تهدر :

● محمد الرشيد: عقب على جواب وزير الدولة فقال ان هذا المعهد فاشل وحمل اللجنة المالية في مجلس الأمة مسؤولية هذا المعهد لأنها هي المسؤولة عن أموال الشعب وتحدث عن اللعب والاحتيال فيه.

مناقشة موضوع الحساب الختامي للادارة المالية للدولة:

في هذه المناقشة تسلم السيد أحمد السعدون رئاسة الجلسة.

حرص الحكومة على أموال الدولة :

● صالح الفضالة : ان المبالغ المدرجة بالكامل والناظر لأول وهلة يعتقد ان هذا الوفر في باب المرتبات من حيث المصروفات راجع لحرص الحكومة على أموال الدولة وبالتالي يجب ان تقوم بتقليص عدد الوظائف مما يؤدي الى تحقيق كمية كبيرة من الوفر ولكن في حقيقة الأمر لا يعتبر هذا وفرا بحد ذاته بقدر ماهو سوء تقدير من القائمين على إعداد مثل هذه الميزانيات وذلك راجع الى عدم حصر الاحتياجات الفعلية من الموظفين. وتحدث عن الانفاق والتبذير الحكومي وقال أنا اعتقد بأننا لا نحتاج حتى الى نصف المبلغ المنصرف وذلك لتعودنا على الاسراف وبين بأن سبب الانفاق والتبذير يرجع الى عدم برمجة هذا الباب وعدم حصر الاحتياجات الفعلية وعدم وضع عمر استهلاكي لتلك السلع كما ان عمليات الشراء تتم وفق المزاج الشخصي.

وزارة التخطيط اسم بلا معنى :

● عدنان عبدالصمد : في الحساب الختامي نرى ان الترشيد يتركز في بنود صغيرة لا توفر شيئا ولو ان هناك دراسة جدية للمشروعات لوفرنا مبالغ طائلة تغنينا عن الترشيد وتساءل عن تطبيق الجزاءات على المقاولين المتأخرين ووضح بأنه لوطبق الجزاء فستستفيد الميزانية من مبالغ كبيرة ثم تحدث عن دور وزارة التخطيط فقال بأن وزارة التخطيط اسم بلا معنى ولا نستفيد من هذه الوزارة.

اللجنة تقوم بدورها قدر المستطاع :

● المقرر خالد السلطان : اللجنة المالية تقوم بدورها في حدود الامكانات القانونية وبقدر المستطاع ومن الاشياء التي انجزتها.

١ ـ وقف التوظيف الا في المشاريع الرئيسية والوظائف الفنية الضرورية.

٢ ـ وضع ضوابط عديدة في بند المستلزمات والمشتريات.

٣ ـ التخزين بنظام الحاسب الآلي الذي يساعد على التوفير والترشيد.

٤ ـ محاولة الربط بين المشتريات والمستلزمات في مختلف المجالات.

العجز الموجود هائل :

● فيصل القضيبي : العجز الموجود عندنا هائل فهو ٧٤٣ مليون دينار وينبغي على اللجنة ان تسأل الحكومة عن الخطط المستقبلية التي سوف تتبعها.

● المقرر : بتعاون اللجنة مع الحكومة هناك خطة لتخفيض هذا العجز.

مناقشة مشروع قانون بربط ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

مساعدات للبحرين :

● فلاح الحجرف : يجب ان تكون مساعدات الصندوق للدول العربية خصوصا الدول الخليجية وبالذات البحرين وذلك لدعم مشاريعها وتلبية احتياجاتها. وتساءل هل الدول المقترضة ملتزمة بتسديد القروض؟!!

الحزم في استرداد القروض :

■ وزير الدولة : هناك سياسة حازمة للدول التي تتأخر عن تسديد المستحقات التي عليها من هذه السياسات هو توقيف المساعدات عنها كما ان الصندوق يتخذ بحقها جميع الاجراءات القانونية. واوضح بأن الصندوق يحصل على جميع مستحقاته من الدول التي اقرضها.



● وكيل وزارة الاوقاف محمد ناصر الحمضان

الحمضان

وكيل وزارة الأوقاف يتحدث للمجتمع عن :

وزارة الأوقاف والذبح الحلال

قام وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان بترأس وفد كويتي رسمي الى نيوزيلاندا في الفترة من ٦ ــ ١٢ نوفمبر ١٩٨٣م بدعوة من الحكومة النيوزيلاندية للاطلاع والاشراف على ذبح المواشي في المسالخ النيوزيلاندية ومقابلة المسؤولين الحكوميين هناك حول هذا الموضوع، كما امتدت الزيارة لتشمل أيضاً استراليا لنفس الغرض ... وقد طالعتنا جريدة «السياسة» بتاريخ ١٢/٣/٨٤م بمشروع مقترح لتكوين جهاز إداري رسمي يقوم بالاشراف على النواحي الشرعية في الأغذية واللحوم المستوردة ... ولاشك أن خطوة كهذه لها أثرها الكبير في ازدياد ثقة المواطن في الكويت بالجهاز الحكومي لاهتمامه بالنواحي الشرعية في الأغذية واللحوم المستوردة .... ورأت «المجتمع» ان تلقي الأضواء على هذا الموضوع المهم من خلال الحوار مع وكيل وزارة الأوقاف محمد ناصر الحمضان ... كما طرحت عليه بعض الأسئلة حول نشاطات الوزارة وبعض الأمور التي تتعلق بالوزارة ومنها قرار إزالة الملصقات من المساجد ... وفيما يلي الحوار :ــ

■ المجتمع : قمتم مؤخراً بزيارة الى نيوزيلاندا واستراليا على راس وفد رسمي كويتي، فهل يمكن أن تحدثنا عن طبيعة هذه الزيارة ؟

● الحمضان : الزيارة كانت ذات غرضين، الغرض الأول هو بحث قضية اللحوم المستوردة والغرض الآخر هو تعزيز العلاقات والاطلاع على نشاط المراكز الاسلامية، وقد شمل الوفد هيئات رسمية مختلفة، والوفد الذي ترأسته مكون من : بدر المطيري مراقب إدارة الشؤون الاسلامية، المهندس علي سعود المطرود ــ مراقب الانتاج الحيواني في الهيئة العامة للزراعة، المهندس هاني منصور المزيدي ــ مراقب الاغذية المستوردة في بلدية الكويت، الاخ وليد الرويح ــ مدير الدائرة التجارية في بيت التمويل الكويتي، الاخ يحيى الحجيلان ــ ايضا من الدائرة التجارية في بيت التمويل الكويتي.

لقد قمنا بهذه الزيارة بعد أن تلقينا دعوة رسمية من الدولتين للاطلاع على عملية الذبح، حتى نستطيع الحصول على أفضل ذبح وذلك وفقا للشروط التي وضعناها وهي أن يكون الذبح حسب مواصفات الطريقة الاسلامية، وقد وضعنا الشروط المناسبة لتطبيقها على عملية الذبح، وتتلخص هذه الشروط بالآتي :

١ ــ أن يكون الذابح مسلماً.

٢ ــ أن يكون الذبح حسب الشريعة الاسلامية.

٣ ــ أن يكون هناك اشراف دائم على عملية الذبح.

وقد لاحظنا في بداية الأمر أنهم لا يودون الالتزام بهذه الشروط، لذلك فقد أصررنا على شروطنا لكي يتم الاتفاق، وفعلا تم قبول شروطنا على أن يكون لدينا مندوب دائم نعتمده ونثق فيه، وأنا أحب ان أطمئن المواطنين الى أن اللحوم المستوردة من نيوزيلاندا واستراليا لن تدخل بعد الآن البلد إلا عن طريقنا المباشر وبشهادة ذبح معتمدة حتى يكون اللحم مطمئنا لآكله، وبالمناسبة أقول هنا لاحظنا أن اليهود هناك ــ وهم قلة ــ لا يأكلون اللحوم الا حسب طريقتهم عن طريق فرض نفوذهم على مراكز الذبح في هاتين الدولتين بينما نحن المسلمين نجد صعوبة في الحصول على الذبح الحلال ... والمصلحة تتطلب الآن على الاقل أن يكون لنا وجود دائم في هذه الدول حتى نضمن لأنفسنا الأكل الحلال الخالي من المحرمات.

■ المجتمع : نشر في جريدة السياسة يوم الاثنين في ١٣/٣/٨٤م موضوعا حول المشروع المقترح بانشاء جهاز ادارة يتولى مهام المراقبة على اللحوم المستوردة، فما هو رأيك الشخصي بهذا المشروع ؟

● الحمضان : بعد عودتنا من الرحلة التي قمنا بها رأينا من الأفضل أن نطرح تصورا لبلدية الكويت بصفتها الجهة المسؤولة، بانشاء مكتب اداري وقد طرح هذا التصور على رئيس البلدية السابق عبدالعزيز العدساني وقد أبدى استعداده لهذا المشروع ولكن لضيق الوقت وقرب انتخابات المجلس البلدي طلب منا التريث وطرحه على المجلس الجديد الذي سوف يأتي، لأن الحاجة



أجرى اللقاء : عبدالمحسن السريع

> **• الحمضان : لن تدخل اللحوم البلد بعد الآن من استراليا ونيوزيلاندا إلا ومعها شهادة ذبح اسلامية.**

تتطلب جهازاً متكاملا وليس فرداً يقوم بهذا العمل الكبير، ليتابع و يسجل جميع ما يمكن من الهيئات التي يمكن التعامل معها لتشمل المراقبة على جميع أنواع اللحوم المستوردة.

■ المجتمع : من الذي سيتولى القيام بمهام هذا الجهاز المقترح ؟

• الحمضان : إدارة البلدية هي التي سوف تقوم بتولي مهام هذا الجهاز المقترح ولكن سيكون هناك تعاون بين الاوقاف والبلدية وهذا التعاون يشمل الهيئات المعتمدة لدى الوزارة والاشخاص الذين يمكن التعامل معهم وأيضا في مجال الاستشارات في هذا المجال.

■ المجتمع : هل تم التنسيق بينكم و بين البلدية لاخراج هذا المشروع المقترح الى حيز الوجود ؟

• الحمضان : لاشك أن هناك تنسيقاً بيننا و بينهم، وذلك بعد طرح الفكرة على مراقب الأغذية المستوردة في البلدية الذي بذل جهداً كبيراً لاظهار هذا الجهاز ونأمل إن شاء الله من ادارة البلدية الجديدة أن تقوم بتنفيذ هذا الجهاز قريباً.

■ المجتمع : لو ننتقل الى نشاط آخر من نشاطات الوزارة ... ماهو دور وزارة الأوقاف في دعم نشاط الدعوة الاسلامية في أفريقيا ؟ وهل يوجد تعاون بينكم و بين لجنة مسلمي افريقيا التي تقوم بهذا النشاط ؟

• الحمضان : يوجد لنا نشاط خاص في أفريقيا و يتمثل بالدعم المادي والمعنوي للجهود الاسلامية التي يقوم عليها بعض الأخوة في افريقيا وهناك تعاون قائم بيننا و بين جميع اللجان العاملة في هذا النشاط سواء لجنة مسلمي أفريقيا وغيرها من الجمعيات الاسلامية، ونحن نواجه الآن صراعاً بيننا و بين التبشير النصراني في أفريقيا، وأنا ادعو العالم الاسلامي ليقوم بدوره بالتعاون معنا لمساعدة المسلمين في افريقيا من خطر التبشير الآخذ بالانتشار.

■ المجتمع : هل وضعتم خطة لزيادة النشاط الاسلامي في الخارج ؟

• الحمضان : نعم يوجد لدينا خطة والمتمثلة بايفاد دعاة متفرغين للعمل في مختلف البلدان الاسلامية ، ليغطوا جميع بلدان العالم وأيضا نقوم في المناسبات كشهر رمضان المبارك والأعياد بارسال دعاة مؤمنين للدعوة هناك، وأيضا هناك لنا طريقة أخرى وهي دعوة بعض الدعاة من الدول العربية الى الكويت وانتدابهم لفترات محددة في بعض الدول الاسلامية، واذكر هنا أننا ارسلنا شباباً من جمعية الاصلاح الاجتماعي، ارسلناهم في مناسبات لآسيا وافريقيا كي يقوموا بالدعوة هناك.

■ المجتمع : ماهو دور وزارة الاوقاف في الرقابة على ماينشر في الصحافة المحلية ووسائل الاعلام الرسمية المختلفة حول التهجم والاستهزاء بالاسلام والمسلمين في بعض الاحيان ؟

• الحمضان : في الحقيقة أود أن اقول أن دور وزارة الاوقاف هو دور توجيهي إنما مايمس الاسلام لا تسكت عنه وزارة الاوقاف كما يتصور بعض الأخوة، وعادة ما ترد الوزارة على هؤلاء وتحيل من يسخر من الاسلام الى القضاء وهذا يأخذ أحيانا وقتاً طو يلا، وعلى سبيل المثال لما كتب حول الشركة التي تلف الورق المكتوب عليه آيات من القرآن الكريم قمنا بارسال كتاب الى سفارتنا هناك لتوجيه لفت نظر الى هذه الشركة، ونحن دورنا رقابي انما ليس لنا سلطة تنفيذية على هذا الشيء، وأنا ارجو من الاخوة العاملين في الاعلام أن يكونوا رقباء بذواتهم على مايكتبونه وأن يبتعدوا عن أي شيء يمس الاسلام والمسلمين.

■ المجتمع : ماهي مبررات اصدار قرار منع الملصقات والمقالات داخل المساجد ؟

• الحمضان : الوزارة رأت أن المساجد أصبحت تأخذ نوعاً من التنافس بين فئات معينة، وللأسف كثير من الجرائد والمجلات تنشر المقالات الاسلامية، نظراً لأن المسجد ليس ملكاً لاحد انما هو ملك لجميع الشباب في المسجد، فرأيت ان يمنع هذا الشيء، وأن النشاط بتعاون الشباب الموجودين في المسجد، ليقوموا هم بكتابة المقالات أو القضايا الاسلامية ثم عرضها على الامام لكي يأخذوا موافقته ليس هناك مانع من أن يلصق هذا العمل، ولكن لا يسمح بوضع مقالات من جرائد أو من مجلات اسلامية أخرى حتى لا تكون هناك اختلافات بين الشباب المسلم، لانه ليس من مصلحة الشباب التفرقة والاختلاف فيما بينهم، انما يجب أن يركزوا جهودهم و يوحدوا صفوفهم من أجل العمل الاسلامي.

■ المجتمع : في الختام نشكر وكيل وزارة الاوقاف على هذه الاجابات وعلى سعة صدره وندعو الله سبحانه وتعالى أن يكلل جهودهم بالتوفيق والنجاح لما فيه خير الاسلام والمسلمين.



وزارة التربية والطلبة الدارسين في الولايات المتحدة

● القرار الحق الضرر بالطلاب المبعوثين كما أساء لخريجي بعض هذه الجامعات المحظورة بدون وجه حق.

أصدرت وزارة التربية قراراً بالتحفظ على الالتحاق بثلاث عشرة جامعة أمريكية وارسلته الى مؤسسات الدولة التي تبتعث الطلاب كالجامعة والمعاهد التعليمية وغيرها... وقد أثار هذا القرار ردود فعل عنيفة لدى الطلاب الدارسين في تلك الجامعات ولدى بعض الجامعات التي تضمنها القرار ... ولقد تحرك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت و بالذات فرعه الخاص في امريكا ضد هذا القرار وأرسل وفداً من الولايات المتحدة لمقابلة المسؤولين وتوضيح وجهة النظر الأخرى التي لم تؤخذ في الاعتبار عند اتخاذ القرار...

■ المجتمع : ماهي قصة هذا القرار ....؟

● الوهيب : في الحقيقة لقد فوجىء الطلبة بصدور هذا القرار دون سابق انذار، لدرجة أن هناك طلبة يدرسون في بعض هذه الجامعات المتحفظ عليها بموافقة السفارة، الأمر الذي أوجد ردود فعل قوية في أوساط الطلبة وهو الأمر المتوقع كرد فعل لمثل هذا القرار الذي يمس قضية الطالب.

■ المجتمع : كم عدد الطلبة الذين تأثروا بهذا القرار؟

● الوهيب : لا يوجد عندنا احصائية دقيقة بالعدد، ولكن بالتأكيد، فان الرقم بالمئات، لأنني زرت بعض هذه الجامعات ورأيت عدد الطلبة فيها.

■ المجتمع : ماهو الدافع من وراء هذا القرار؟

● الوهيب : اعتقد ان الهدف من وراء هذا القرار سليم، ولكن الاسلوب الذي تم فيه اتخاذ هذا القرار احدث ردة الفعل، إذ أن الهدف هو المحافظة على المستوى العلمي للخريج الكويتي، وهو أمر نحرص عليه ونتبناه، ولكن القرار اتخذ ابتداء ليحدد مصير الطلبة دون أن يعرف المسؤولون رأي الطلبة وهم «المعنيون بهذا القرار» بالاضافة الى ان القرار وقع في أخطاء كثيرة تضر بالكويت و بالطلبة الدارسين بامريكا بل وحتى الخريجين من الجامعات المحظورة، فالقرار على سبيل المثال وضع مبررات غير دقيقة وغير مدروسة لسحب الاعتراف ببعض الجامعات، في حين أن الأمر بخلاف ذلك كما بينته الوثائق، الأمر الذي يدل دلالة واضحة وأكيدة على المزاجية والعوامل الشخصية في اتخاذ هذا القرار.

■ المجتمع : هل تعتقد أن بعض هذه الجامعات ضعيف في المستوى الاكاديمي؟

● الوهيب : أحب أن اوضح أن ضعف أحد أو بعض خريجي هذه الجامعات لا يؤدي بالضرورة الى ضعف المستوى الأكاديمي للجامعة، إذ انه من السهل على الطالب المتلاعب أن يجد بعض الثغرات التي ينفذ من خلالها دون ان يكون هو أهلا لها، ولقد حصل مثل هذا الأمر حتى في جامعة الكويت فهل يجوز لنا أن نطعن في مستوى جامعة الكويت بسبب هذه النوعية من الطلبة ... الجواب بالتأكيد لا، وانما هناك معايير أكاديمية علمية متفق عليها لتقييم الجامعات ينبغي ان يرجع لها.

■ المجتمع : من المعلوم أن بعض الجامعات قد نالت الثقة العلمية من جهات التوثيق المتخصصة ولكن مع ذلك قد تكون اوضاعها الداخلية تسمح بتلاعب من يريد ان يتلاعب فما هو الحل؟

● الوهيب : اعتقد انه سؤال وجيه، وأقول ان الحل الأساسي في هذه القضية يرتكز على غرس الاخلاقيات العلمية في نفوس الشباب الكويتي وأن تتغير نظرة الدولة والناس في تقييم الخريجين بحيث تكون قيمة الخريج بما يحمله من علم لا فيما يحصل عليه من شهادة و بدون ذلك اعتقد ان من يريد ان يتلاعب سيجد له منفذاً مهما حاولنا ان نقيده. ولكن مع ذلك أرى انه من المناسب الآن ان تقوم الملحقية الثقافية بالتنسيق مع الجهات المختصة بوضع معايير لنوعية الجامعات التي تبعث الدولة الطلاب اليها. و بناء عليه يتم اختيار الجامعات التي تتفق وهذه المعايير وتعطى بقائمة واضحة للطالب قبل بداية الدارسة حتى يكون على بينة.

■ المجتمع : شكرا للأخ وليد. ونتمنى لاخواننا الطلبة في الولايات المتحدة كل خير والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

افتتاح اسبوع المرأة الثالث

افتتح يوم السبت الماضي اسبوع المرأة الثالث الذي تنظمه لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت تحت شعار «من أجل عمل نسائي متكامل».

بدأ الحفل بتلاوة من آيات القرآن الكريم، ثم ألقت رئيسة اللجنة الاجتماعية الطالبة خولة البدر كلمة جاء فيها: ان أول واجبات المرأة المسلمة اليوم المساهمة في العمل النسائي لترسيخ ايجابياته وتصحيح سلبياته، وانه قد آن الأوان لتقييم الحركة النسائية خلال الفترة الماضية تقييماً علمياً وموضوعياً بعيداً عن العواطف والميول الشخصية.

وبعد ذلك ألقت ممثلة جمعية الرعاية الاسلامية السيدة فداء الوقيان كلمتها فقالت: ان المجتمع بحاجة الى المدرسة والممرضة والتي يجب ألا تتعارض واجباتها داخل أسرتها.

وفي ختام الحفل ألقت ممثلة الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني هالة العتيبي كلمة أعربت فيها عن تقدير الهيئة للجهود المثمرة التي قدمتها طالبات الجامعة، في الآونة الأخيرة من عمر الاتحاد، وأملها في أن تستمر تلك الاسابيع وأن توفق في عملها.

● برقية لجان الطالبات لمؤتمر المرأة:

ومن الجدير بالذكر أن لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت قد بعثت ببرقية الى المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في الخليج والجزيرة العربية المنعقدة حالياً في أبوظبي قالت فيها:

اخواتنا عضوات المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في الخليج والجزيرة العربية.

تحية طيبة وبعد ...

نتمنى لكن التوفيق ولمؤتمركن النجاح، ونذكركن بالمسؤولية الجسيمة التي ألقيت على عاتقكن تجاه هذه الأمة المسلمة.

اننا طالبات جامعة الكويت نبعث اليكن هذه الكلمات ونحن نعقد اسبوعنا الثالث للمرأة تحت شعار «من أجل عمل نسائي متكامل» ونناشدكن الله اتخاذ كل ما من شأنه ان يعيد للمرأة المسلمة دورها الأصيل في الحياة كما حدده الرب عز وجل ورسمته شريعة السماء. واسمحن لنا ان نطالبكن بالنظر بعين الاعتبار في قراراتكن وتوصياتكن بمايلي:

أولا: ان النساء شقائق الرجال ولكل منهما طبيعته التكوينية ورسالته الحياتية فلا ينبغي للمرأة أن تأخذ دور الرجل كما لا ينبغي للرجل ان يأخذ دور المرأة.

ثانيا: اننا أمة لها شريعتها وتاريخها ونمط حياتها وعلينا ان ننظر الى قضايانا بهذا المنظار وليس بمنظار شريعة وتاريخ ونمط حياة الأمم الأخرى.

ثالثا: ان نعتبر ماجاء بالقرآن والسنة وما وافقهما هو الأصل الذي ينبغي أن تكون عليه المرأة وما عدا ذلك مما تعارف عليه الناس من عادات وتقاليد متوارثة أو منقولة لا تتفق وذلك الأصل فتعتبر مردودة.

رابعا: ان قضية المرأة هي قضية المتجمع وأي تجاهل لوجهة نظر فئات المجتمع الأخرى فيه من الخطورة البالغة ماقد يؤدي الى تقويض دعائم ذلك المجتمع.

خامسا: ان الظروف التي تمر بها قضية المرأة في الوضع الراهن يتطلب من مؤتمركن ايجاد الحلول الجادة والناجعة للقضاء على ما تعاني منه المرأة من حيف وظلم في ظل الدساتير والقوانين الوضعية القائمة.

وأخيراً نتمنى أن يكون لكلماتنا هذه أثر طيب على نفوسكن الكريمة فانما أردنا بذلك الاصلاح ما إستطعنا وما توفيقنا وإياكن إلا بالله والحمد لله رب العالمين.

خواطر متفرقة

بقلم: ابومحمد

■ الصحافة:

سارعت صحيفة يوجهها اليساريون وبكل لهفة وفرح بنشر المقالات الثلاثة للمواطن الخليجي راشد والذي هاجم فيها وبشدة البنوك الاسلامية، مع ان الكل يعلم أن الاسم مستعار وأن جهات معروفة في دولة خليجية هي التي تقف خلف تلك المقالات لحاجة معروفة في نفسها. الغريب في الأمر أن الرد على تلك المقالات غير الموضوعية، نشرته الصحيفة على حلقات يفصل بين الحلقة والأخرى أسبوع كامل، وهكذا الديمقراطية عند اليسار وإلا بلاش.

■ العمـرة:

جميل ان يفكر الانسان بالذهاب للعمرة، لزيارة بيت الله الحرام، ولكن الاجمل ان يعود من العمرة، وقد عاهد الله على أن يعمل لما يرضيه، ويمنع الفساد والمنكر على الاقل بلسانه ويدافع عن حرمات الله، ولا يكون عونا لأعداء الله، ولا يكون وسيلة يمتطيها اليسار أو القوميون للوصول الى مآربهم، ويكف عن الهجوم على الاسلام وأهله، هذا اقل مانتوقع من العائد من العمرة.

■ دعاة العروبة:

نريد ان نعرف متى كان للعرب دولة ومكانة وحضارة بدون الاسلام ... هاهم العرب اليوم بدون الاسلام، انظروا اليهم، أمم متنافرة متقاتلة تستعين بالأجنبي.

جيد ان تدافعوا عن العروبة، ولكن عروبة أساسها الاسلام، ومنطلقها الاسلام، واصلها الاسلام، والا فما الذي يجعل طيران احدى الدول العربية التي يحارب نظامها الاسلام يشارك دولة أجنبية في قصف مواقع جنود عرب، وما الذي يجعل دولة عربية أخرى أيضا تركت الاسلام وراء ظهرها تشارك دولة أجنبية أخرى في حربها مع دولة عربية. أليسوا هؤلاء عربا!!

قليلا من الواقعية، وان خير حامي للعروبة هو الاسلام، فانكم والله تتكلمون بعيدا عن الواقعية، فاتقوا الله يا قوم؟!

قـــراءات

■ ذكر ياسر عرفات في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم الاسبوع الماضي أنه أجرى اتصالات سياسية مع الشيوعيين الاسرائيليين وبعض الشخصيات اليسارية الأخرى !!

• • •

■ كشف مضر بدران رئيس وزراء الأردن السابق النقاب عن أنه تلقى رسائل تهديد من الرئيس الامريكي السابق كارتر للدخول في مسيرة كامب ديفيد، وأنه تعرض لضغوط سياسية ومالية من أجل هذا.

• • •

■ داني شمعون ابن رئيس الجبهة المسيحية اللبنانية كميل شمعون قام اثناء انعقاد مؤتمر لوزان بزيارة سرية للكيان الصهيوني ممثلا للجبهة المسيحية لاجراء مشاورات عاجلة مع حكومة العدو حول القضية اللبنانية.

• • •

■ وقعت اشتباكات عنيفة في طرابلس لبنان في الاسبوع الماضي بين مقاتلي حركة التوحيد الاسلامية والقوات السورية واستمرت الاشتباكات حسب ما ذكرت وكالة كونا للأنباء ثلاث ساعات متوالية أدت الى خسائر جسيمة في الممتلكات.

• • •

■ جمعية الدعوة الاسلامية في كوتاباتو بالفلبين تنظم المؤتمر الأول العالمي للدعوة من ١٦ ــ ٢١ ابريل القادم باشتراك المنظمات والجمعيات الاسلامية في جنوب الفلبين حيث سيتم بحث الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية لتلك المنطقة، وقد وجهت الدعوة لحضور المؤتمر للعديد من الشخصيات والهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي.

• • •

■ خطاب مفتوح من علماء الأزهر الى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب المصري بشان الانتخابات القادمة





القاهرة ــ خاص:

وجه عدد من علماء الأزهر بياناً في بداية الأسبوع الأول من مارس الحالي الى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب المصري بشأن الانتخابات القادمة ومما جاء فيه:

يأخذ بعض الناس على علماء الأزهر انضمامهم لبعض الأحزاب توطئة لترشيح أنفسهم بمجلس الشعب القادم.

وايمانا منا ــ نحن علماء الأزهر ــ بضرورة المشاركة في بناء هذه الأمة والمساهمة في عمليات الاصلاح الاجتماعي، وثقة منا في ان أهم طرق الاصلاح وحل المشكلات تأتي عن طريق المجالس التشريعية التي يجب أن نشارك فيها كمواطنين وأن يكون لنا رأي فيما يقدم اليها من تشريعات كعلماء متخصصون يؤمنون بخضوع كل أمر من أمور هذه الحياة لحكم الله وشريعته السمحاء.

ورغبة منا في ارضاء الله وخدمة الوطن ... فان علماء الأزهر من أساتذة جامعة الأزهر يناشدون السيد رئيس الجمهورية، والسيد رئيس مجلس الشعب ان يعملا على الغاء شرط الترشيح لمجلس الشعب عن طريق الأحزاب والغاء نظام الانتخاب بالقائمة حتى يختار الشعب نوابه وممثليه عن حرية واقتناع و يفاضل بين المرشحين بما يقدمون للأمة من خدمات ومايرجونه من اصلاح.

وسيسجل التاريخ لكم استجابتكم لندائنا الذي قصدنا به النصح الشرعي الذي أمرنا الدين به كما نرجو من المواطنين أن يقدروا موقف العلماء الذين سيضطرون لخوض المعركة الانتخابية عن طريق الاحزاب اذا لم يسمح بدخولهم كمستقلين.

وذلك حتى لا يأثموا بترك الساحة للشيوعيين والعلمانيين وغيرهم من الملحدين الذين سيشرعون للأمة قوانينها ونظمها التي تتعارض مع مبادىء ونظام الاسلام. وما اكثر القوانين التي أقرت قبل ذلك وفيها مخالفة صريحة لشرع الله.

اللهم قد بلغنا ... اللهم فاشهد..

• وهذه بادرة طيبة من علماء الأزهر. ولعل الأزهر يعود كما كان رائداً لنهضة مصر الاسلامية.. فهل يستجيب المسؤولون؟ الله أعلم!

○ ○ ○

■ أزمــة قلبية

ذكرت صحيفة الديلي ميل البريطانية ان حافظ الأسد أصيب بأزمة قلبية في نهاية الاسبوع الماضي، ونقلت الصحيفة البريطانية عن مصادر موثوق بها أن الأيام القليلة القادمة ستكون حاسمة بالنسبة للنظام السوري إذا تطورت الأزمة القلبية نحو الأسوأ. وذكرت الصحيفة ان الصراع على السلطة داخل سوريا تفجر مرة أخرى بنهاية الاسبوع الماضي إثر اصابة الأسد بالنوبة القلبية.



وقالت الصحيفة ان القوات الموالية لرفعت الأسد موضوعة في حالة تأهب للسيطرة على المواقع والطرق الرئيسية في دمشق، وأشارت الصحيفة الى أن حافظ الأسد يراقب الصراع بين الأطراف المتناحرة وهو على فراش المرض ولكن يبدو أنه لا يتمكن من تسوية الأزمة.

وجدير بالذكر أن آثار الصراع انعكست على طبيعة التشكيلات الحكومية الأخيرة والتي عين بموجبها كل من رفعت الأسد وخدام ومشارقة نواباً لحافظ الأسد. وان كان من الواضح أن المقصود بالنيابة الحقيقية لشقيقه «رفعت الأسد».

○ ○ ○

■ البنوك الاسلامية



نظم الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية دورة تدريبية لرؤساء ٤٠ بنك اسلامي في اسلام أباد وافتتحها الرئيس الباكستاني ضياء الحق يوم ٢٤ من الشهر الجاري.

وقال نائب رئيس الاتحاد حازم علي أن الدورة استهدفت وضع قاعدة للمصرفيين المسلمين لمناقشة المشاكل والمواضيع التي تواجههم في تنفيذ النصوص الشرعية في الحقل المصرفي.

واضاف أنها ستساعد على التنسيق بين عمليات البنوك الاسلامية في مختلف الحقول والاستفادة من خبرات بعضها البعض، كما سيتم بحث موضوع تدريب وتعريف الحضور على أسلوب العمل في القطاع المصرفي الاسلامي.

وانا مع ترحيبنا بهذه الدورة التي تنطلق أهميتها من أهمية وضرورة هذه البنوك للشعوب الاسلامية لانقاذها من التعامل الربوي الذي كاد أن يصل الى كل منحى من مناحي حياتنا لنرجو أن يعمل الاتحاد على متابعة تنظيم مثل هذه الدورات لكافة المستويات الوظيفية حتى تتمكن هذه البنوك من ارساء قواعدها على أسس قوية مما يؤدي الى انتشارها في ارجاء العالم الاسلامي، وخاصة أن هذه البنوك تتعرض منذ انشائها للارهاب الاعلامي والتشويه المقصود من جانب اعداء العمل الاسلامي.

○ ○ ○

في الهدف

مرضى القلوب

أعرف كثيراً من المخلصين لهذا الدين يحزنهم الذين يسارعون في الكفر من أولئك الذين يقولون أمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم أو من اولئك الذين يبدون لنا خيراً و يبطنون علينا شراً.

ولقد قلت في هذا المكان مرة أن سوق المنافقين سيزدهر وستنصب الخيام وتزدحم وهانحن نرى أن كثيراً من هؤلاء يشد الرحال الى البيت ليحج أو يعتمر وما صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية وحسبوا انهم صاروا أولياء لله بعملهم هذا وما كانوا أولياءه ان اولياؤه الا المتقون ولكن لا يعلمون.

هم يظنون ان الكفر له جنسية لها حدود جغرافية أو اعتبارات تاريخية أو ربما ملامح قبلية فصاروا كالذين قالوا من قبل سيغفر لنا والنار لن تمسنا.

يخافون و يرتاعون كلما ذكرت المواد المطهرة للمجتمع اذاعوا كل تشكيك ونشروا كل بهتان ورحبوا بكل مجلس للزوار لا يقيم لكلمة الاسلام وزناً فلا تذهب أنفسنا حسرات عليهم ان لم يرد الله أن يطهر قلوبهم أو لم يرد لهم حظاً في الآخرة.

أقلام خائنة وألسنة خادعة وأنفس مأجورة تزوق وتنمق الشعارات الباطلة المستوردة من وراء البحار مدفوعة الأجر ومن تلك الشعارات «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين»!!

«بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين»؟!

لم تكن وظيفة الرسول عليه الصلاة والسلام أن يقف واعظاً في مسجده ومن على منبره لا يعنيه الا أن يقول كلمة وعظ أو ارشاد ثم يمضي ليستهتر بكلمته المستهترون و يبتذلها المبتذلون.

ما أهون الدنيا لو كان الأمر كذلك وما ابخس ثمن الجنة لو كانت تشترى بهذا الثمن الزهيد. اذا لدخلها العلمانيون اللا دينيون مع الداخلين.

ان الاسلام ليس كلمة تقال باللسان وانما جهاد بالسنان لاقامة منهج الله في الأرض ليكون نظاما واقعيا عمليا للحياة.

يا هؤلاء للايمان شرط وللاسلام حد فمن أراد منكم ان يكون أمينا على نفسه وعقله أمينا على مصيره في الدنيا والآخرة فليحمل الامانة التي أبت السموات والأرض والجبال أن يحملنها واشفقن منها. وليؤمن بالله عن قصد وارادة وجهد واتجاه وليتحرر فكريا وشعوريا من عبادة العالم المتمدين وليس المتحضر كما يشاع زوراً و بذاء.

قافلة الاسلام تسير فمن أراد ان يلتحق فليفعل ومن أراد ان ينبح فلينبح فلن يضر نابح الكلاب.

محمد اليقظان

■ فلسطينيات

■ قامت قوات العدو بنشر قوات كبيرة على مداخل المدن الرئيسية والمخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كما أقامت حواجز التفتيش بمناسبة قرب احتفال الفلسطينيين بذكرى يوم الأرض الذي يصادف الثلاثين من مارس كل عام.

● ● ●

■ قامت قوة صهيونية مدججة بالسلاح بمداهمة مخيم بلاطة للاجئين قرب مدينة نابلس وذلك في وقت متأخر من يوم الخميس الماضي حيث قام الجنود الصهاينة بتفتيش منازل المخيم بعد أن جمع سكانه في الساحات مما أثار الرعب في قلوب الأطفال والنساء.

● ● ●

■ ذكرت الأنباء الواردة من الضفة الغربية ان الحكام العسكريين الصهاينة في الضفة يدرسون حالياً اقتراحاً قدمه رؤساء المجالس اليهودية وحركة غوش ايمونيم يقضي بتقديم جميع الشخصيات الفلسطينية في الضفة التي اجتمعت مؤخراً بياسر عرفات في العاصمة الأردنية للمحاكمة.

● ● ●

■ ذكرت أنباء الأرض المحتلة أن حركة كاخ الصهيونية وعدداً من المنظمات الارهابية اليهودية دعت الشركات والمؤسسات الصهيونية الى التخلص من العمال العرب في نطاق تضييق سبل العيش امامهم ودفعهم للهجرة خارج فلسطين المحتلة، وقد استجابت شركة البناء اليهودية لهذا النداء واتخذت قراراً بطرد خمسة الاف عامل عربي من سكان الضفة والفي عامل من سكان غزة.

● ● ●

متى يطلق الشاذلي سراح العلماء في الجزائر؟

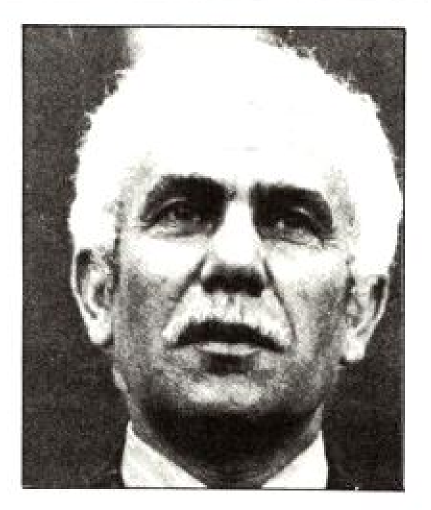
كانت المجتمع قد تعرضت في مقال سابق الى نقلة النظام الجزائري الحالي من السياسة البومدينية الشيوعية الى وضع أقل ارتباطاً بالشيوعية، كما تعرضت أيضا الى علاقة النظام بالاسلاميين.

واليوم ... ماذا عن علماء المسلمين في الجزائر؟ وهل يتم الافراج عنهم بعد سقوط كثير من مراكز القوى البومدينية في الجزائر؟ ان شعوب العالم الاسلامي التي ساءها اعتقال علماء المسلمين في الجزائر لتنتظر قرار الافراج عن هؤلاء الأبرياء .... فهل يفرج الشاذلي بن جديد عنهم؟

■ فترة حكم بومدين

كانت سياسة الرئيس الجزائري السابق محمد بوخروبة (بومدين) شيوعية الاتجاه مرتبطة بالاتحاد السوفييتي. ولما كان هذا الاتجاه غريباً على الشعب الجزائري المجاهد ومتنافياً مع مبادىء ثورته التحررية الجهادية في سبيل اقامة الدولة الإسلامية الجزائرية المستقلة، فقد كان رفضه لها أمرا طبيعيا.

وقد انتظم هذا الرفض كافة الشعب الجزائري المسلم وعلى رأسه «الاسلاميون». وبدلا من الاستجابة لهذه الرغبة الجامحة من قبل نظام بومدين نجده على عكس ذلك فقد أمسك بقبضة حديدية على شعبه فسجن كل من خالف أطروحاته ... وصادر الكلمة والحرية وكل معاني التعبير الاسلامية والوطنية فحكم البلاد حكماً ديكتاتوريا جعله مظلته وستارة لتلك الديكتاتورية: المبادىء الوطنية الزائفة ورفع شعارات القومية العربية ثم لجأ الى تخليد اسمه



● هل يحقق ما وعد به؟

بتقليد نفسه زعيماً على مراكز القوى وذلك على شاكلة الناصرية، على أن سياسته المرتبطة بالاتحاد السوفييتي ارتباط الابن بأبيه [illegible] على أنه ضد الوطنية والاسلامية بل ضرب بالقاعدة الشعبية الاسلامية التي حررت البلاد عرض الحائط وتنكر لمبادئها الاسلامية، كما استهزأ وتهكم بالدعاة والعلماء فسجن منهم من سجن كما نفى منهم الكثيرين بمختلف فئاتهم وأعمارهم...

■ صراع على السلطة

بعد وفاة بومدين في ديسمبر ١٩٧٧م بدأ الصراع داخل المجموعة الحاكمة وكان البومدينيون يريدون السيطرة على الحكم خلفاً لزعيمهم ولكن الاتجاه المغاير كانت له الغلبة ذلك أن معظم القادة والسياسيين الذين كانوا في حكومة بومدين لم يكونوا مقتنعين بارائه فكان يشوبهم التذمر والضجر فوجدوا الخلاص في وفاته.

أما (الشاويون) وهم قبائل شرق الجزائر التي تسيطر على الجيش فلا يريدون رئيساً للجزائر إلا

● باي حق يعتقل أساتذة الجامعات الإسلامية ثلاث سنوات دون محاكمة؟



• الشيخ احمد سحنون

• إن محاربة الإسلاميين وتضييق الخناق عليهم سياسة فشلت في كل الدول التي مارستها.

منهم، وكان الحسم فعلا على يدهم فكان الرئيس بن جديد .

تسلم بن جديد الحكم وقد بدت أمامه تلك التركة البومدينية المرفوضة حتى داخل حزب التحرير الوطني الحزب الأوحد. فظهر بن جديد بمظهر الديمقراطية ووعد ببسط الحرية ورفع التضييق والخناق عن منابر التعبير الحيوية. ثم اطلق سراح المعتقلين وعفا عن المنفيين فكان من ذلك ان اطلق سراح الرئيس الاسبق أحمد بن بيلا، ومن المنفيين بالخارج تم العفو عن طاهر زبيدي. كذلك تم اطلاق سراح جميع الاسلاميين وعلى رأسهم الاستاذ محفوظ النحناح وجماعته. وهذا إجراء طيب لا تنساه الحركة الاسلامية للرئيس الشاذلي بن جديد ... نأمل أن يلحق به إجراء الافراج عن العلماء قريباً.

■ طمس البومدينية

لقد كانت شعارات الديمقراطية ومحاولات العفو عن المعتقلين التي قام بها النظام الجديد عبارة عن خطوات تمهيدية لكسب شعبية جماهيرية عريضة ما امكن ... وذلك في محاولة تنكر لاتجاه بومدين وطمس جميع معالم البومدينية، فبدلا من أن يزور رؤساء الدول الزائرة قبر الرئيس بومدين مثلا تبعاً للبروتوكول الدولي، حاول النظام الحالي أن يبني تمثالا كلف مبالغ طائلة أطلق عليه اسم «مقام الشهيد» فكان هذا المقام مزاراً للرؤساء الزائرين .. وهكذا نجح بن جديد في القضاء على بقايا النظام السابق وعلى رموزه و بعض شعاراته أيضاً.

كما تم عزل وتغيير بعض الوزراء مثل محمد شريف، و بوعرفة، وقنس ثم رئيس الوزراء محمد عبدالغني الذي أصبح حالياً وزير دولة ... و بهذا وجد اليومدينيون أنفسهم في جناح المعارضة بعد ان تمت ازاحتهم عن مواقع السلطة...

■ حزب التحرير الوطني

ما أن تمكن حزب التحرير الوطني الحاكم وقياداته السياسية من طمس واذابة البومدينية حتى اتجه للقضاء على القوى السياسية الأخرى وقد أخطأ النظام عندما ضمّ العلماء الى هذه الفئات واعتقل بعضهم الى جانب بعض القوى الأخرى.

ولقد تم هذا في إطار تغييرات في منهج الحكم باتجاه الرأسمالية فكان الحظ للوزراء الجدد المؤيدين لهذا الاتجاه من أبناء (الشاوية) كما تم تعيين بعض الأقارب في مواقع ذات أهمية ومنهم ظهرت بعض مراكز القوى العسكرية في الدولة تتحرك من داخل الحزب وتؤثر بشدة على توجيه سياسة الدولة ومن أبرز هذه الشخصيات مسؤول الأمانة الدائمة لحزب التحرير الوطني ثم رئيس المجلس الوطني الشعبي.

■ الحزب وتقليص الحريات

وما أن استتب الأمر بالحزب الحاكم حتى بدأ بالتراجع عما وعد به بعد وفاة بومدين من اطلاق الحريات والحكم الديمقراطي وما اليه ... وكان أن تم اعتقال العلماء المسلمين الذين ينادون بالرجوع الى كتاب الله في تسيير أمور البلاد والوفاء لبيان ثورة التحرير الجهادية الجزائرية الذي نادى بتأسيس الدولة المستقلة على أساس المبادىء الاسلامية فاستشهد في سبيل ذلك مليون ونصف شهيد، ولازال العديد من المجاهدين الاوفياء أحياء ينتظرون تحقيق أهدافهم التي قاتلوا من أجلها.

ولما نشطت الحركة الاسلامية بالجزائر واتسعت قاعدتها واصبح صوت الاسلام قو يا مدو ياً قامت بعض أجهزة الأمن بمحاربة العلماء والمجاهدين فمنعتهم من مخاطبة المسلمين في المساجد وغيرها وكممت الأفواه وحظرت تبليغ الدعوة الاسلامية والنشاط الاسلامي، كما زجت بالعديد من الدعاة في السجون واعتقلت اعداداً من طلاب الجامعات والمدارس من الاسلاميين، شملت الاعتقالات بعض القادة المجاهدين الذين قاتلوا وحرروا البلاد من نير المستعمرين الفرنسيين.

والى جانب الاسلاميين تأثر بسياسة التضييق على الحريات والتعبير أتباع الرئيس الاسبق بن بيلا الذي بدأ يتبنى الشعارات الاسلامية والرجوع الى الاسلام بعد أن اتسعت شعبيته داخل الجزائر. ولا زال بن بيلا خارج بلاده لا يستطيع دخولها أبداً.

■ اعتقالات وسط الاسلاميين

كان الاتجاه الاسلامي بالجزائر قد دعا اعضاءه وكافة الشعب الجزائري المسلم عام ١٩٨٠م الى اقامة صلاة الجمعة بأحد المساجد وكان معظم الحضور من طلاب الجامعات وقد تحدث في تلك الندوة العديد من أساتذة الجامعات منادين بتنفيذ المبادئ الاسلامية التي قاتل من أجلها الشعب الجزائري وحرر بها البلاد من المستعمرين، وقدم مليون ونصف مليون شهيد أنفسهم قربانا لها، كما نادوا أيضا ببعض الاصلاحات و بسط الحريات وديمقراطية المشاركة في حكم البلاد. وإزالة مظاهر الفساد ووسائله التي انتشرت بكثافة في الآونة الأخيرة.

وقد واجهت السلطات تلك المطالب بحملة اعتقالات واسعة بدأت بسجن ٢٣ استاذاً جامعياً

• سطر المجاهدون بدماء الشهداء بيان تأسيس الجزائر على المبادىء الاسلامية.

● الفساد لا يعتبر مظهراً حضاريا.

من الاسلاميين لا يزالون داخل السجن حتى الآن ينتظرون محاكمتهم وتحديد تهمهم !!! كما لاحقت سلطات الأمن الطلاب الذين حضروا تلك الجمعة ولازالت، وقد اعتقلت منهم من استطاعت القبض عليه.

■ المعتقلون :

ومن بين الذين تم اعتقالهم نذكر:

١ ـ الشيخ المجاهد احمد سحنون :

يبلغ من العمر ٧٨ عاماً، وهو من أتباع الشيخ عبدالحميد بن باديس، وهو معروف بمواقفه الاسلامية الصلبة وقد شارك في الجهاد الاسلامي لتحرير الجزائر منذ أول رصاصة انطلقت لذلك ... وبعد الاستقلال ظل يجاهد بما يملك من علم ومال ودعوة في سبيل الله ولازال ملحّاً في مطالبه رغم كبر سنه ورغم العوائق والعراقيل والضغط والتهديد من قبل السلطات السابقة والحالية ... ونظراً لكبر سنه وضعف حالته الصحية فقد وضع تحت الرقابة الجبرية ينتظر محاكمته بتهمة الجهاد والدعوة في سبيل الله !!!

٢ ـ الشيخ عبداللطيف سلطاني :

الذي يبلغ ٧٩ سنة وهو من المجاهدين وأحد اتباع الشيخ عبدالحميد بن باديس.

٣ ـ الاستاذ عباس المدني :

استاذ علوم التربية بجامعة الجزائر.

٤ ـ الاستاذ محمد سعيد بلقاسم.

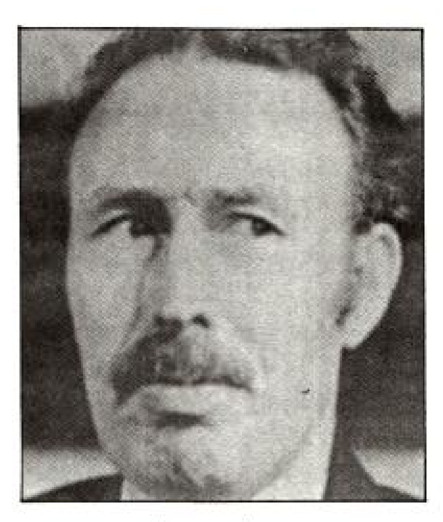
٥ ـ الاستاذ ثابتحمي طبيب.

٦ ـ الاستاذ مصطفى ابراهيم استاذ الفيزياء.

٧ ـ الاستاذ سليم كلالشة استاذ الأدب.

■ رياح التغيير

بعد أن تم انتخاب الرئيس بن جديد قبل [illegible]رة رئاسية جديدة و بنسبة ٦ر٩٩٪ !! كما صرحت بذلك الجهات المسؤولة، وعد مرة أخرى بتوسيع الديمقراطية و بسط الحريات واطلاق سراح أو محاكمة المعتقلين ... كما نوه بانفراج سياسي مترقع ... ولكن الاخبار الوثيقة لا زالت تؤكد وقوع اعتقالات وسط صفوف الطلبة خاصة بعد وقوع الفتنة بين الاسلاميين والشيوعيين داخل الجامعة والتي اختلقها الشيوعيون في محاولة لاستفزاز السلطة ودفعها لمحاكمة أساتذة الجامعات المعتقلين والصاق



● هواري بومدين

● ان محاربة البومدينية الشيوعية لا تعني الاتجاه نحو الرأسمالية



● من الاشتراكية الى الاسلام؟
احمد بن بيللا

التهمة بهم على انهم وراء الفتنة الجديدة !

ومن ناحية أخرى حاولت السلطات أن تشغل الشعب عن معارضتها وذلك بإلهائه فكان الفساد المستشري و بصورة علنية من دعارة وغيرها بترخيص واشراف صحي وضرائبي رسمي كما وتعرض في دور السينما حالياً ولأول مرة في تاريخ الجزائر الأفلام الجنسية التي لاقت رواجاً وشهدت ازدحاماً من قبل ضعاف النفوس من الشباب ... هذا فضلا عن سياسة التعليم المختلط في جميع المراحل التعليمية من الابتدائي وحتى الجامعة. كما انتشرت ايضا أماكن بيع الخمور والمراقص والشواطىء الصيفية.

■ الفرصة مواتية

ومع ذلك كله نعتقد أن الفرصة لازالت مواتية أمام السلطات لاصلاح شعبها ومجتمعها ونلفت انتباه السلطة القائمة في هذا المضمار الى اربعة أشياء جديرة بالأهتمام :

١ ـ لقد قاتل المجاهدون الجزائريون وضحوا بأنفسهم من أجل قيام دولة مستقلة على أساس المبادىء الاسلامية وذلك على شاكلة تأسيس دولة باكستان الاسلامية. فعلى المسؤولين عن البلاد من بعدهم ان لا ينحرفوا بالبلاد و يتنكروا لهذا المبدأ.

٢ ـ بعد الاستقلال سطر المجاهدون بدماء الشهداء الأبرار ماسمي ببيان ثورة نوفمبر والذي نص على أن «من بين أهداف الثورة الجزائرية وكهدف أول اقامة دولة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية في إطار المبادىء الاسلامية» والوفاء بحق الشهداء يحتم الوفاء بروح ونص هذا البيان الذي نص عليه الدستور ايضا.

٣ ـ ان محاربة البومدينية الشيوعية لا تعني الاتجاه نحو الرأسمالية ... كما أن تنشيط وسائل الفساد لا يشكل مظهراً حضارياً للجزائر ... فالفساد لا يلهي الشعب عن السياسة وانما يقتل جديته وانتاجيته وخلقه

٤ ـ ان محاربة الاسلاميين وتضييق الخناق عليهم سياسة فشلت في كل الدول التي مارستها فلجأت أخيراً الى عكس ذلك. فالتيار الاسلامي متعاظم بدفع من الله و بأزدياد الوعي والثقافة. وان مصالحته ومهادنته أرحم للسلطات والأمن لمستقبلها وبقائها. فهل تفرج السلطات عن علماء المسلمين ودعاته ... وهل يسرع الرئيس الشاذلي باصدار قرار الافراج عن هؤلاء المظلومين؟ إننا بالانتظار.

حرب الدروز ضد أبنـــاء السنة في لبنان



● لقطة من العدوان الدرزي على تجمعات السنة

كتب عبدالرحمن الناصر يقول:

ماجرى في بيروت لم تفاجأ به الأوساط الاسلامية السياسية في العالم العربي ولقد تعرضنا في الاعداد الخمسة الأخيرة من مجلة المجتمع الى القوى الفاعلة على الساحة اللبنانية وحددناها بالنصارى والدروز وحركة أمل والعدو الصهيوني وذلك في سلسلة مقالات عن القضية اللبنانية بعنوان لبنان الى أين؟

ومما ذكرناه في هذه المقالات أن طائفة السنة تبقى الخاسر الوحيد في الصراع الدائر على الأرض اللبنانية، ولكن التضليل الاعلامي كان يحاول اعطاء الصفة الاسلامية لكافة القوى التي وضعت في حيز المعارضة للهيمنة النصرانية، ولم يكن هذا الأمر ليتم مصادفة، ولكن كان الهدف منه تصوير أي صراع محتمل بين الفئات الباطنة والاسلام السنة على انه صراع بين فئات اسلامية، ولوجاز لهذا التضليل ان يتمكن من عقول العامة من ابناء المسلمين الا انه لا يمكن بحال من الأحوال ان يغفل الاسلاميون عن حقيقة التوجه الباطني لبعض الفئات المحسوبة على الاسلام. لهذا كنا دائما نحذر من مغبة الوقوع في فخ المؤامرة الباطنية الصليبية اليهودية.

لقد كان انضمام الفئات الباطنية لما سمي بالحركة الوطنية في بداية الأزمة اللبنانية الخيط الأول للمؤامرة من حيث تفريغ التحالف الفلسطيني مع السكان السنة من محتواه الديني تمهيداً لضرب هذا التحالف، وحين كانت الصحافة الاسلامية تحذر من باطنية هؤلاء ومن مغبة التحالف معهم كان الاعلام المنحرف يدق على طبول الوطنية والقومية والعروبة ... الخ وللأسف فان هذه الدعوات الباطلة استطاعت ولظروف عديدة أن تتمكن من الجانب الفلسطيني على وجه الخصوص و بالتالي سلمت قيادها وقياد من حالفها من أهل السنة الى زعماء الدعوات الباطلة من باطنية وصليبية...

الى ان كان الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢م فانكشفت أوراق هؤلاء و بانت حقيقتهم لقيادة المقاومة الفلسطينية. ولكن للأسف جاء هذا الاكتشاف متأخرا كثيرا (ولمن أراد الاطلاع على حقيقة التوجه الخياني لهؤلاء الباطنيين فليراجع مقالاتنا حول القضية اللبنانية في الأعداد الخمسة الأخيرة)..

ماذا جرى ولماذا؟

ما عرضناه آنفا كان مدخلا لعرض الأحداث الأخيرة في بيروت الغربية والتي جرت خلال الايام القليلة الماضية، فكان من الواضح ان مؤتمر لوزان قد انفض عن نقطة واحدة اتفق عليها اعضاء المؤتمر وهي تهدئة الوضع اللبناني على ماهو عليه وكان هذا المطلب الامريكي الذي يمثل وجهة النظر اليهودية بمثابة الفصل القبل الأخير من المسرحية اللبنانية. وقبل ان يمضي اسبوع واحد على انفضاض مؤتمر لوزان فوجيء المسلمون في بيروت الغربية بالقوات الدرزية تقتحم المراكز الاسلامية ابتداء بالحواجز وانتهاء بالمساجد وقتلت وجرحت العديد من اعضاء ميليشيات السنة وفجروا مراكزهم واسروا العشرات منهم الى آخر هذه العمليات التي اتخذت طابع الغدر والخيانة، ولم تكتف القوات الدرزية بذلك بل توجهت بعض سراياها نحو المخيمات الفلسطينية صبرا وشاتيلا ... وأحكمت الطوق حولها ومن ثم قامت بمصادرة الاسلحة الموجودة في المخيمات واعتقال اصحاب هذه الاسلحة وقد قتل اثناء ذلك عدد من الشباب الفلسطيني اثناء مصادرة السلاح منهم.

وتأكيدا للتوجه الطائفي لهذه العملية كانت الدوريات المشتركة للدروز وأمل تجوب بيروت الغربية والمخيمات وهي ترفع صور موسى الصدر و بري وكمال و وليد جنبلاط.

هذا عرض موجز للهجمات الغادرة التي قامت بها القوات الباطنية ضد الفئات السنية في بيروت الغربية.

نقول هذا ماجرى ولكن لماذا؟

يقول مفتي لبنان الشيخ حسن خالد إثر العملية الغادرة «نحن نعرف لماذا حصل الهجوم وماذا سبقه وماذا سيلحقه واين جرى التخطيط ومن خطط له».

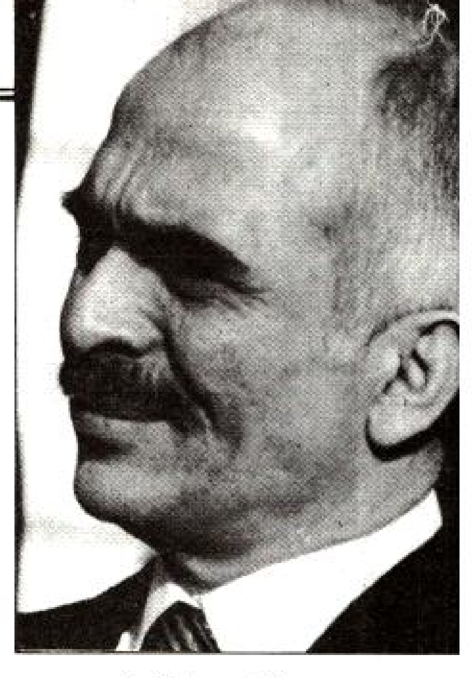
و يقول ابراهيم قليلات قائد حركة (المرابطون) السنية في تعليق له على الهجمات الغادرة «اننا على استعداد للدخول في الحرب المفروضة من أجل منع التقسيم وكرر مجدداً دعوته لعودة الفدائيين الفلسطينيين الى بيروت الغربية».

وقال مسؤولون في القوات الكتائبية «ان الميليشيات السنية كانت الوحيدة في بيروت الغربية التي تهاجم مواقع القوات الكتائبية».

و يقول بيان للقوات الباطنية يعلل هجومهم الغادر ان الميليشيات السنية جندت في صفوفها مسلحين فلسطينيين وهذا يتضارب مع رغبات اغلبية اللبنانيين!! وأن قصف بيروت الشرقية مركز القوات الكتائبية بات أمرا غير محتمل، وادعى البيان أن الميليشيات السنية تسبب حالة من الفوضى الأمنية ولهذا فان عملا سياسيا وعسكريا ضد الصفوف الاسلامية الوطنية أصبح أمرا ضروريا. واستطرد البيان قائلا ان هذه الميليشيات الاسلامية دأبت على تأمين مكاتب ومراكز لانصارهم الفلسطينيين مما يتنافى مع قرارات واتفاقات الأمن.

● وهكذا تأتي المعركة الأخيرة مؤشرا واضحا على تآمر الباطنية مع اليهود والنصارى الذين يريدون تفريغ لبنان من المسلمين بالقتل والتهجير بعد ان تم شل اليد الفلسطينية نهائيا في لبنان.

انها مؤامرة اليهود والباطنيين ... فهل يدرك شرفاء هذه الأمة هذه الحقيقة؟



• الملك حسين غاضباً

لماذا غضب الملك ؟

بقلم : عبدالله الصالح

شن الملك حسين في حديث مع صحيفة نيو يورك تايمز الامريكية يوم (١٥) الشهر الجاري هجوماً مريراً على السياسة الامريكية في الشرق الأوسط واصفاً إياها «بالازدواجية» في المفاهيم «والتحيز» في تأييدها لاسرائيل، الحال الذي يصعب أن يتصور أحد أن تتم فيه مفاوضات بين العرب واسرائيل. وأوضح أنه يرفض سياسة ريغن الهادفة الى تشجيع الأردن وعناصر فلسطينية معتدلة على الدخول في مفاوضات مع اسرائيل.

وجدد الملك انتقاداته للسياسة الأمريكية بعد أربعة أيام فقط من حديثه للنيو يورك تايمز في مقابلة تلفزيونية مع محطة سي.بي.اس الامريكية يوم ١٩ مارس الجاري ومقابلة أخرى مع راديو لندن بث يوم (٢٠) مارس الجاري وحديث مع الواشنطن بوست الأمريكية في نفس اليوم.

■ انتقادات مريرة

وصراحة الملك في انتقاده للسياسة الامريكية ومن خلال وسائل اعلامية أمريكية في فترة زمنية قصيرة توحي بأن الملك الذي لم ينكر حفاظه على الصداقة الامريكية بات غضبان من هذه السياسة ولم يطق سكوتاً. ومع أن تصريحات الحسين تبدو أحيانا متشائمة وأحيانا أخرى أقل تشاؤماً على حد تعبير جون هيوز الناطق باسم الخارجية الامريكية، الا أنها هذه المرة تحمل في طياتها غضبا وانتقادات سماها الامريكون انفسهم «مريرة» فلماذا غضب الملك الأردني ؟ وهل سيطول هذا الغضب ؟ وهل سيذهب الامر بالأردن الى حد «الانعتاق» من الصداقة الامريكية ؟

الأمر الذي اجمع عليه المراقبون العرب والأجانب أن سياسة الولايات المتحدة التي كان الحسين بليغاً وصريحاً في انتقادها، تريد من الأطراف العربية الصديقة أو «الحليفة» كما هو معروف للجميع، أن تمشي في الطريق الذي ترسمه لها امريكا مهما كان هذا الطريق محفوفاً بالمخاطر و يودي بمصالح الحلفاء الى الهاوية. فامريكا تريد من الحسين منذ عهد كارتر كما صرح مضر بدران رئيس الوزراء الأردني السابق، أن يدخل في كمب ديفيد الاصلي أو المعدل المسمى (مبادرة ريغان). ومع أن الحسين أحيا الروح في مبادرة ريغان كما ذكر لمحطة سي.بي.اس، الا أن اسرائيل قبرتها وهي في الرحم، وبدأت في اجراءات الضم الفعلي للضفة الغربية من تهجير السكان الى الأغوار وبناء المستوطنات وتطبيق القوانين الاسرائيلية. كل ذلك يتم بمعونات ومساعدات امريكية مادية وسياسية. ومع ذلك تصر امريكا على الملك ان يدخل في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ! فكيف يدخل الملك في مفاوضات مباشرة مع طرف قوي ليس عنده استعداد للتنازل عن أية قطعة من الأرض ؟!

■ مطالب :

وعندما تصل الأمور الى أكثر من ذلك يحق للملك أن يغضب معاتبا وأن يجهر في صوته فالملك الذي دخل في مفاوضات مع منظمة التحرير حول تشكيل وفد مشترك للدخول في مفاوضات لحل أزمة الشرق الأوسط، معرضاً ذلك سياسته لمخاطر النقد والمعارضة من بعض الجهات العربية والفلسطينية، كان يأمل من الحليف الامريكي كقوة دولية كبرى، أن يستجيب لبعض مطالبه بخصوص الكونفدرالية الأردنية ـ الفلسطينية. ولكن الملك الذي زار واشنطن قبل شهر وتلقى في حينها تطمينات من الرئيس ريغن، لم يلبث وهو يراقب تراجع السياسة الامريكية في لبنان أن صدم بعدم استجابة الادارة الامريكية لبعض مطالبه.

• المطلب الأول كان رفض الادارة الامريكية التعاون في التوصل الى قرار دولي يدين سياسة اسرائيل إزاء المستوطنات في الضفة الغربية، وطلب ايقافها.

• المطلب الثاني كان رفض الضغط على اسرائيل لكي تسمح للفلسطينيين الأعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني بالخروج من الأرض المحتلة لحضور اجتماعات المجلس المتوقع انعقادها في ابريل القادم. الأمر الذي يرجح سياسة جناح عرفات المؤيد للكونفدرالية الاردنية ـ الفلسطينية.



• شولتز : المفاوضات المباشرة !



ومع أن المسؤولين الامريكان اعترفوا في أحاديثهم الخاصة أنهم كانوا يترنحون من تصريحات الملك حسين التي قال فيها ان واشنطن لا تفي بالتزاماتها في الشرق الأوسط وأنها بانحيازها لاسرائيل لا يمكن ان تقوم بدور الوسيط الأمين في عملية السلام.

■ لا صواريخ:

وان هذه التصريحات كانت سبباً في اتخاذ ريغان قراراً بسحب طلبه من الكونغرس الخاص بتزويد الأردن والسعودية بصواريخ ستينغر التي تحمل على الكتف، الا ان الادارة الامريكية على لسان ريغان ووزير الخارجية جورج شولتز الذي عقد مؤتمراً صحفياً خاصاً، أصرت على أنها لا تزال على سياستها المرتكزة على أساس مبادرة ريغان، وانحت باللائمة على الحسين والمعتدلين العرب الذين لم يجدوا الشجاعة الكافية بعد لعقد مفاوضات مباشرة مع اسرائيل!

ولذلك أشار الملك الأردني في حديثه مع محطة سي. بي. اس الى أن الاردن والعرب عموماً لا يملكون التأثير على الرأي العام الامريكي وعلى الكونغرس كما تملك اسرائيل، كما لا يملكون التأثير على اسرائيل لتجميد الاستيطان والتخلي عن الضفة الغربية، كما تملك الولايات المتحدة، التي لم تكلف نفسها عناء الضغط على اسرائيل، بل انها تسوغ موقف المسؤولين اليهود! وتطلب منا التفاوض على لا شيء!

والذي يقرأ تصريحات الملك الأخيرة يشعر كم هو متأثر ومتألم من سياسة الحليف الامريكي. ولكن اشارة الملك الى احتمال أن يلجأ الى الاتحاد السوفياتي للتزود بالسلاح فيما اذا أخفقت الادارة الامريكية بتلبية رغباته، فانه سبق للملك أن هدد به أكثر من مرة ولكنه تجنبه دائما بالفعل. فالملك مهما غضب من السياسة الامريكية الا أنه بحكم حاجته للمساعدات الامريكية والمالية، وضعف موقفه العسكري إزاء اسرائيل أو أية اطماع اقليمية اخرى، وبحكم تكوين تسليح الجيش الأردني لا يملك أن ينعتق كلية من طوق الصداقة الامريكية.



● عرفات: مؤامرة باطراف عربية!

● في اسبوع واحد الملك حسين يهاجم السياسة الامريكية أربع مرات!

"

● امريكا منحازة لاسرائيل ولا تملك أن تكون وسيطاً أميناً في عملية السلام.

■ حلف جديد:

ومن إدراك هذه الحقيقة، بالاضافة الى تعويل الولايات المتحدة على الأردن في حلف عربي جديد يضم مصر والأردن والعراق والسعودية، ذهب بعض المراقبين وبعض الأطراف السياسية العربية المناوئة للنظام الأردني، الى أن تصريحات الملك لا تعدو عن كونها دوراً في مسرحية يعدها محور الاعتدال العربي للمضي قدماً في خدمة المخطط الامريكي! فقد هاجمت صحيفة تشرين السورية تصريحات الملك حسين وأكدت أنه لا يمكن لسوريا ان تتعاون مع النظم العميلة بحسب وجهة نظرها!! وانها بعد توصلها الى تسوية في لبنان ستضغط بكل وزنها من أجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ومن أجل إحباط اتفاقيتي كمب ديفيد واعادة مصر داخل الأمة العربية!!

وهذا التعليق الموجز لصحيفة تشرين السورية الناطقة باسم نظام الحكم السوري تشير الى موضع الجرح بصورة غير مباشرة. الجرح المقصود هو جرح الملك حسين الذي بدأ يؤله الى حد الجهر بالنقد المرير للسياسة الامريكية. ولقد كانت صحيفة لوموند الفرنسية محقة عندما قالت: إن تصريحات ملك الأردن أشارت من طرف خفي الى أن الملك الذي استشهد بتخلي امريكا عن الرئيس اللبناني أمين الجميل، وانتصار سياسة سورية في لبنان فان له الحق بأن يفكر مرتين قبل الوقوف الى جانب الولايات المتحدة في مفاوضات تعارضها سوريا».

■ خطر:

ومن هنا فان المراقب المتأمل لأحاديث الملك للصحافة الامريكية التي أشارت للخطر السوري باقتضاب، وباستذكار تصريح رئيس الوزراء الأردني السابق مضر بدران الذي اوضح فيه ان ادارة كارتر ضغطت على الأردن بشدة للدخول في كمب ديفيد، لا يسع المراقب الا أن يستنتج أن السبب الرئيسي لغضب الملك الأردني هو الخوف على أمن الأردن من جهة اسرائيل التي يرى رئيس وزرائها أن الأردن هو الوطن البديل للفلسطينيين، وسوريا التي آلت على نفسها محاربة التقارب الأردني ـ الفلسطيني.. وربما يأتي في هذا السياق اقدام سوريا على نقل قوات المنشقين الى الحدود السورية الأردنية.

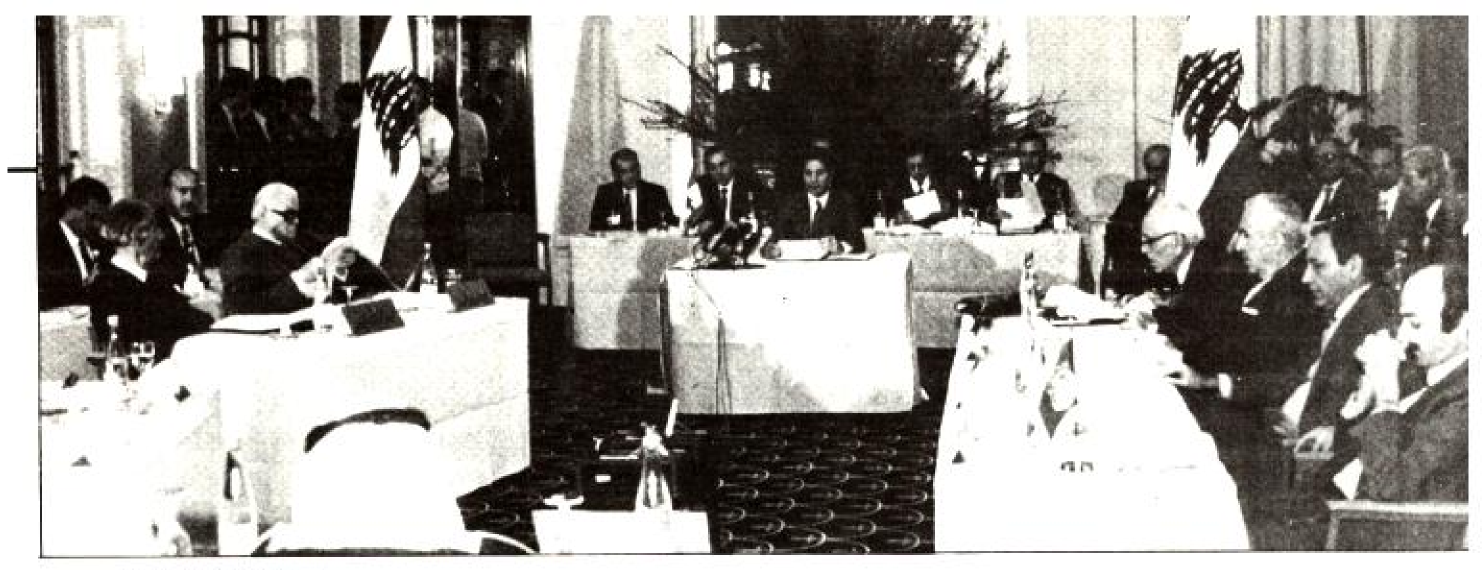
وثمة معلومات من مصادر مطلعة تقول بأن المسؤولين الأردنيين باتوا مقتنعين بأن النظام السوري يشكل خطراً على أمن الاردن، وكاشارة على هذه القناعة كما تقول المصادر عاد الأردن للتنسيق مع اعداء النظام من جديد بعدما طلب منها سابقاً وقف نشاطها من الأردن!

ومما يؤيد ماذهبنا اليه الثناء المتواصل على النظام السوري من قبل الاعلام الامريكي بشكل خاص، وتسريب معلومات عن أطماع سورية في الأردن من خلال طرح مصطلح «جنوب سوريا» في الوقت الذي يشير فيه ريغان الى خطر سوري ايراني على الأردن بشكل خاص ومحور الاعتدال بشكل عام.

ولاشك ان النظام السوري الذي نجح في الحفاظ على لبنان بقيادة المارونيين، والمدعوم عسكرياً من الاتحاد السوفياتي، ولازال النظام فيه مستقراً بالرغم من كل الرياح التي هبت عليه، قادر على أن يكمل المشوار. ولعل الملك حسين يشير الى ذلك بقوله: «أن هنالك تطابقاً في المصالح بين اسرائيل والذين يعارضون مفاوضات السلام من العرب»! والى هذا أشار عرفات كذلك في مقابلته مع الوطن العربي في الاسبوع الماضي.

ومادام الأمر كذلك فان «الاعتدال» و«التطرف» في السياسة العربية بالرغم من بعض الحق الذي يستندان اليه، الا أنهما على أية حال لعبة يتقنها العرب لتكون النتيجة لصالح أعداء الأمة على حساب الشعوب المستضعفة المغلوبة على أمرها يجذبها هذا الطرف أو ذاك.

فمتى تتعظ الأمة و يرجع المسؤولون فيها الى الحق؟ ... يا قوم: «أليس منكم رجل رشيد»؟



• حوار الطرشان في لوزان

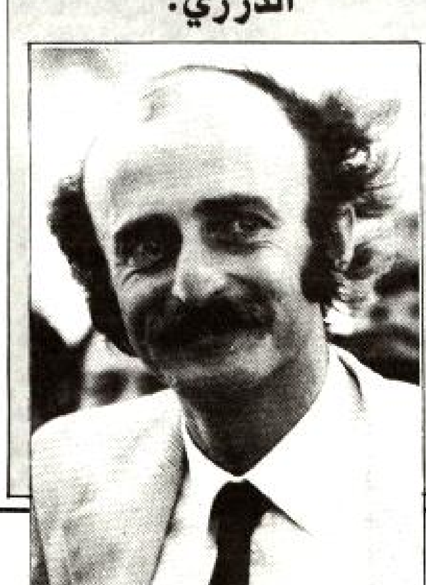
حوار الطرشان في لوزان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

قبل التعرض لأعمال ونتائج مؤتمر لوزان لنا ان نوجه سؤالا تقودنا الاجابة عنه الى التحقق من نقطة هامة في معرض التعليق على المؤتمر المذكور وهي معرفة الهدف الرئيسي لانعقاد المؤتمر. والسؤال الذي نرغب في طرحه هو هل اجتمع أمراء الحرب من أجل الوصول الى السلام ؟

مع بداية الجلسة الافتتاحية لمؤتمر لوزان قبل اسبوعين وما ان بدأ أمين الجميل في القاء كلمته باعتباره الداعي لعقد المؤتمر سحب وليد جنبلاط يده من جيبه ليخرج منها وفي حركة مسرحية علماً صغيراً يثبته أمامه على طاولة المفاوضات وكان هذا العلم هو علم الميليشيات الدرزية الذي يرفع فوق جميع المناطق الدرزية منذ اعلان الادارة المدنية فيها ولم تكن حركة جنبلاط هذه إلا انعكاساً لرغبته الحقيقية في التأكيد على استقلالية كانتونه الدرزي ومن هنا فان الأطراف الأخرى المشتركة في المؤتمر كانت دائماً تدرك حقيقة التوجه الطائفي للقوى الفاعلة في الأحداث اللبنانية، ولكن عملية الاخراج كانت تفرض تحديد الأدوار وتوزيعها بالشكل المناسب لذلك كانت القضية تميل الى العنف تارة والى التفاوض تارة أخرى والى..... الخ.. حتى يتمكن المخرج من اعلان النهاية التي وضعت لهذه القضية، لذلك كان مؤتمر لوزان الفصل القبل الأخير في المسرحية اللبنانية.

• جنبلاط يثبت العلم الدرزي على طاولة المفاوضات ليؤكد على استقلالية كانتونه الدرزي.



مابين جنيف ولوزان

قبل أربعة أشهر من انعقاد مؤتمر لوزان عقد في جنيف مؤتمر ضم نفس الأعضاء ولذات الدافع ونفس الحجة: حل المشكلة اللبنانية واعلان الوفاق .... ولكن الذي حصل على أرض الواقع أن المؤتمر لم يكن سوى فصل من فصول المسرحية اللبنانية فعلى أثر انفضاض المؤتمر وعودة المؤتمرين الى لبنان بدأت عملية تنفيذ ما اتفق عليه وراء الكواليس من حيث تصعيد الأعمال العسكرية من معركة بيروت الغربية وتثبيت حركة أمل في الغربية وتحطيم ما تبقى من الجيش اللبناني والذي بدا في وقت من الأوقات أنه الجبهة الوحيدة التي يمكن لها أن تعمل على تحقيق الوفاق الحقيقي اذا ما أريد لهذا الوفاق ان يتحقق فالجيش اللبناني يبقى مع كل التحفظات الجهة المناسبة لانهاء القوى المسلحة التابعة للطوائف المختلفة لذلك كان لابد من انهاء دوره لضمان استمرارية الميليشيات الطائفية و يظهر ان جميع القوى الفاعلة في لبنان ابتداء بالعدو الصهيوني الى النصارى الى الدروز الى أمل ... كانت تشترك في هذا الرأي، فالعدو الصهيوني قام بالتشو يش على أجهزة اتصالات الجيش اللبناني وقطع طرق امداداته وهذا بالطبع ينسجم مع هدف العدو

الرامي الى تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية، وخلال هذه الفترة ايضا انتهى دور القوات المتعددة الجنسيات وتم تثبيت خط العزل الطائفي المعروف بالخط الاخضر الفاصل بين بيروت الغربية وبيروت الشرقية بعد تحجيم القوات اللبنانية المسيحية وحصرها داخل حدود الكانتون المسيحي وذلك على مرأى ومسمع القوات الصهيونية والأمريكية ... الى غير ذلك من أمور حدثت خلال الشهور الأربعة الأخيرة وكان على رأس ذلك كله لقاء الجميل ــ الأسد واعلان الغاء اتفاق ١٧ مايو والذي صورته أجهزة الاعلام التضليلية بأنه انتصار للقوى الوطنية والعروبة وو......

ولنستمع الى قول اسحق شامير اثناء زيارته الأخيرة لواشنطن للتلفزيون الامريكي يقول شامير: ان الاتفاقية اللبنانية ــ الاسرائيلية كانت مفيدة لاسرائيل في مرحلة معينة من الوجود الاسرائيلي في لبنان. أي انها ليست مفيدة في كل المراحل.

ويقول شامير أيضا: ان الغاء الاتفاق يعني اعطاء اسرائيل الحرية في اتخاذ ما تراه مناسباً لها في جنوب لبنان وهذا يعني تقسيم الأمر الواقع.

ويقول ريمون اده السياسي اللبناني المعروف:

مـم. ترحيبي بالالغاء إلا انني اتخوف من ان يكون هذا الالغاء بداية لصفقة ما على حساب استقلال لبنان ووحدته وبقائه من حيث ان ذلك الالغاء يجسد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب واستمراراً للتواجد السوري وكانت صحيفتان بريطانيتان هما الديلي تلغراف والغارديان قد ذكرتا ان اسرائيل ستبقى في جنوب لبنان عقب الغاء اتفاق ١٧ مايو لان اسرائيل وانطلاقا من حجة تهديد المستوطنات الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة بعد الغاء الاتفاق لن تجد أمامها سوى خيار واحد هو تقسيم لبنان بحيث تقوم هي بتوطيد أقدامها في الجنوب وعزله عن باقي لبنان، وبالتالي فان سوريا ستعمل على الاحتفاظ لنفسها بشمال لبنان بحجة وجود اسرائيل في الجنوب.

وكان ريتشارد فيربانكس مساعد ماكفرلين في المفاوضات اللبنانية قد ذكر في حديث صحفي لمجلة الوطن العربي: ان حكومة الولايات المتحدة لم تعقد أي صفقة مع سوريا إلا أنها شجعت قيام اتصالات بين لبنان وسوريا لذلك لم نفاجأ بزيارة أمين الجميل لسوريا. اذن امريكا لا ترغب بحل جذري للمشكلة اللبنانية لأن حل هذه الأزمة لابد ان يرتبط من وجهة النظر الامريكية بقضية الشرق الأوسط اضافة الى ان امريكا لا تغفل على الترابط الوثيق بين الاوضاع اللبنانية والخليجية لذلك فانها تنظر للأحداث اللبنانية والخليجية من خلال رؤية استراتيجية واحدة ولهذا يقول المراقبون ان السفن الامريكية الموجودة بالقرب من شواطىء المنطقة توجه مدافعها صوب الخليج. ومن هذا المنطلق كانت الرغبة الامريكية الحالية موجهة نحو تهدئة الوضع اللبناني بشكله الحالي بعد ظهور ملامح الكانتونات الطائفية نظراً لانشغال الادارة الامريكية بانتخابات الرئاسة القادمة وهذا ينطبق تماماً مع تصريح شولتز وزير الخارجية الامريكية بقوله يجب العمل على استقرار الوضع اللبناني على ماهو عليه ثم ننتظر لنرى الى أين ننتقل من هذا الوضع، ومن هنا كان اعطاء امريكا الضوء الأخضر لسوريا للعمل على تهدئة الوضع اللبناني فكان الضغط على الميليشيات وتثبيت الشعار المعروف لا غالب ولا مغلوب وجمع الفرقاء حول طاولة المفاوضات لتحقيق هذا الشعار، وهذا بالطبع ما يتناسب مع توجهات العدو الصهيوني.

• مؤتمر لوزان كان الفصل القبل الأخير في المسرحية اللبنانية.



• شمعون وصائب سلام

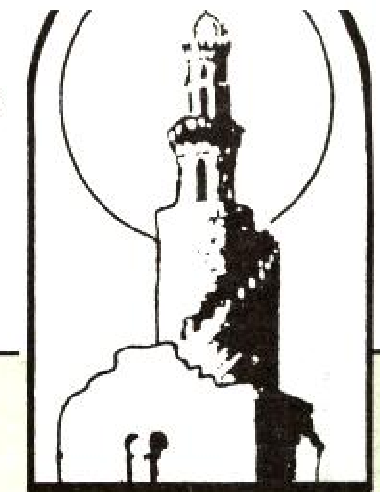
لماذا لوزان؟

ماذكرناه آنفا يعطينا صورة عن الأسباب والدوافع التي عقد من أجلها مؤتمر لوزان وهذه الأسباب يمكن ان نحصرها في العمل على تهدئة الأوضاع اللبنانية توطئة للفصل الأخير من المسرحية اللبنانية والتي ستنتهي بتقسيم لبنان ارضا وشعبا، لذلك كانت جميع المحاورات والمناقشات وعلى مدى تسعة أيام لا تعني للمشاركين في المؤتمر أي شيء ولهذا كانت جميع الأوراق التي قدمت للمؤتمر ذرا للرماد في العيون واعطاء المؤتمر الأهمية التي تفوق عطاءه وامكاناته وكان اعضاء المؤتمر يعلمون هذه الحقيقة لذلك كانت الابتسامات المتبادلة فيما بينهم ومآدب الغداء والعشاء التي تجمعهم مع زوجاتهم في أجمل المناطق الاوروبية تأكيداً على أكبر المهازل السياسية في تاريخ المنطقة الحديث.

فالمؤتمر أكد عن طريق تصريحات سليمان فرنجية عضو مايسمى بجبهة الخلاص على حقيقة التوجه الطائفي والذي اعتبر على إثر رفضه القاطع لالغاء الطائفية السياسية خارجاً عن مبادىء جبهة الخلاص على حد زعم زعمائها الآخرين اضافة الى ان العضو الآخر في هذه الجبهة وهو رشيد كرامي الذي يمثل مع صائب سلام الطائفة السنية كان مع زميله اضعف الأعضاء تأثيراً نظراً لوضع الطائفة السنية داخل لبنان سواء في بيروت الغربية حيث تم تجريد ميليشياتها أو في الشمال حيث تحاصرها القوات السورية. ومن هنا فان التواجد اللبناني في المؤتمر كان ينحصر في تحالف بري ــ جنبلاط وشمعون والجميل وطالما كان هذان الطرفان يلتقيان عند النقاط الأساسية التي تدور حولها القضية اللبنانية والمتمثلة في حقيقة توجههم الطائفي ــ رغبتهم الأكيدة في اقامة كيانات خاصة بطوائفهم وان كان هناك اختلاف أو تباين في شكل هذه الكيانات وطبيعتها ــ اتفاقهم على ضمان الأمن الاسرائيلي ــ اتفاقهم على منع التواجد الفلسطيني المسلح ــ اتفاقهم على تحجيم دور الطائفة السنية المعادية تاريخياً للعدو الاسرائيلي ... الخ .. فماذا يمكن لمؤتمر لوزان ان يحقق من نتائج؟

ان الاجابة الطبيعية الملائمة ان مؤتمر لوزان لم ينعقد أصلا من أجل تحقيق نتائج يمكن أن تنعكس على القضية اللبنانية، بل انه انعقد فقط من أجل تهدئة الوضع توطئة لكتابة الفصل الأخير من المسرحية اللبنانية.

واكثر الظن ان المراقب الامريكي والمراقب الاسرائيلي في مؤتمر لوزان قد شرعا فور انتهاء المؤتمر بكتابة الفصل الأخير وتسليمه للمخرج.



منبر المجتمع

ماذا نفهم

ان الاسلام منهاج شامل للتحرر أو هو ثورة تحررية شاملة. انه تحرير للبشرية من الطاغوت. طاغوت الشهوة والخرافات والاستبداد والاستغلال، وهو دعوة الى التوحيد وما ينتج عنه من معاني المساواة والعدل والاخوة والحرية وحب الحق. انه منهاج شامل للحياة يوجب على المؤمنين ليكونوا صادقين في إيمانهم وان ينظموا حياتهم الخاصة و يعملوا على تنظيم الحياة عامة وفق ارادة الله التي كانت دعوة النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم آخر واشمل تعبير عنها، والمتمثلة في القرآن والسنة.

مبررات الدعوة للاسلام في مجتمعنا

تنطلق هذه المبررات أساسا من التناقض الصارخ الذي يحس به المؤمن احساسا حادا بين الصورة المشرقة للاسلام التي تغمر كيانه و بين الواقع الآسن الغارق في الوحل، ميوعة وانحلالا وتغريبا ثقافيا وحيفا اجتماعيا واستبدادا سياسياً، وولاء لا لله ولرسوله وللمؤمنين وانما للاهواء والمصالح والعصبيات والقوى الدولية الشيطانية. باختصار ان المسلم غريب وان غربته في هذا المجتمع تزداد على قدر نمو معارفه الاسلامية وانعتاقه من الاستلاب الثقافي. ولان الاسلام يقتضي من معتنقيه ان يكونوا فعالين، ايجابيين، أصحاب رسالة، خلفاء لامر الله في دعم قضية الحق والعدل والخير في العالم ومطاردة الظلم والكفر كان لزاما على هؤلاء ان يجتمعوا على هذه الدعوة و يتفقوا على منهاج في تقو يم انفسهم و واقعهم فكان الاتجاه الاسلامي.

منهاج الدعوة الى الاسلام

وإذا كان الاسلام ربانيا فمنهاج الدعوة اليه في عمومه لم يترك للاجتهاد الشخصي وانما تولى الوحي والبيان النبوي تحديد ذلك المنهاج. و يتلخص هذا المنهاج في مرحلتين:

١ ــ مرحلة بناء المجتمع المسلم أو اعادة بنائه أو اصلاحه. ومنهاج الدعوة في هذه المرحلة يتلخص في «البلاغ المبين والصبر الجميل» كما اوضحته عديد الآيات والمرحلة المكية من السيرة النبو ية حيث كان النبي عليه الصلاة والسلام يصدع بالحق في ابطال العقائد والمفاهيم الخاطئة وما ارتبط بها من مظالم اجتماعية ومفاسد خلقية واستبداد سياسي، و يدعو الى عقائد الاسلام مبشرا بثمارها في سيادة العدل والمساواة والحرية والسعادة في الدارين متحملا بكل صبر ما يلقاه من اضطهاد من القوى المضادة لحركة التغيير، رافضا كل محاولة من اصحابه لرد العنف بالعنف، داعيا اياهم لمواصلة الهجوم الفكري على رموز الجاهلية مع تحمل الاذى، والآيات في ذلك كثيرة منها: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» «فاصدع بما تؤمر» «لا اكراه في الدين» «إن عليك الا البلاغ» «فاصبر صبرا جميلا».

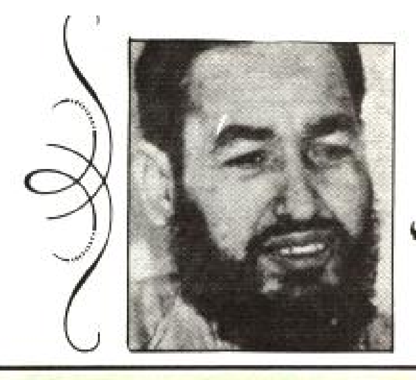
فكان حرص النبي وكل الانبياء شديداً على ان لا تلتبس دعوتهم في هذه المرحلة بأي تهمة عنف أو اكراه تكريساً لمبدأ حرية المعتقد والرأي، وحرموا بذلك القوى المضادة من ان يقوموا بأي ممارسة عنيفة تستغلها في التشهير بهم فتقيم حواجز بينهم و بين الرأي العام ووصفهم بالارهابية والتآمر، وكان امتناعهم عن مجابهة القوة بمثلها وهم قادرون على ذلك تفو يتا للفرصة على الخصوم من ناحية وآية على صدقهم من ناحية أخرى أذ لا يصبر على البلاء والعذاب الا صاحب عقيدة ... فكانت مشاهد التعذيب المسلطة عليهم وهم صامدون في تحدي قوى البغي بمثابة المفجر للوعي الشعبي واقناعه بان وراء قوة السلاح والمال قوة اعظم هي قوة الايمان، فيتحول الرأي بدافع الاعجاب بالبطولة والثبات في وجه الطغيان و بما فطر عليه الانسان من كره للظلم الى متعاطف مع اولئك الدعاة ومع ما يؤمنون به، ناقم على مضطهديهم، مستهين بسلطان الجور امام قوة الحق ... وبديهي ان صبر الدعاة على الاذى ليس دافعه استمالة الجماهير وانما انتظار الاجر من الله على الالتزام بنهجه.

لقد كان الانبياء حريصين ان تجرد دعوتهم من كل تهمة الا تهمة الايمان «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد». «أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله».

وهي تهمة تحرج القوى المضادة للتغيير لان الجماهير



بقلم :
راشد الغنوشي



ترفض بفطرتها صاحب المبدأ لمجرد ايمانه بمبدأ ودعوته اليه، ما تجنب استخدام القوة. فاذا كانت هذه الجماهير اسلامية، ولو من غير وعي، كان ذلك من باب أولى، وعندها ترى القوى المضادة للاسلام ـ ولو كانت ملحدة ـ تحرص على اظهار احترامها للاسلام، فكيف تضطهد الدعاة الى الله، انه لا بد من رميهم عندئذ بأية تهمة عدا أنهم دعاة للاسلام، ومن ثم فكم تكون فرحة تلك القوى عظيمة بتورط الدعاة أو بعضهم في ورطة العنف، فتلك فرصتهم الذهبية وكم يكون ضرر الدعاة بدعوتهم فادحاً.

فهكذا كان شأن الانبياء في منهاجهم لانشاء المجتمع المسلم وهكذا تكون اعادة البناء كما أكد ذلك الامام مالك : «لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها» وفي هذا الاطار تجد كثيراً من التوجيهات النبوية الداعية لتجنب استعمال العنف مع الحرص على الاصداع بكلمة الحق اذا فسدت احوال المجتمعات، تجد تفسيرها لا على انها دعوة للاستكانة وانما هي دعوة الى تصحيح المفاهيم وتقويم الموازين مع التسلح بسلاح «الصبر جميل» حتى يستعيد الشعب وعيه.

٢ ـ مرحلة قيام المجتمع المسلم : فاذا اثمر عمل التوعية الاسلامية استجابة الجماهير في قطاعها العريض لهذه الدعوة، فرضيت بتحكيم الاسلام في حياتها، قامت للاسلام دولته وكان عمل تلك الدولة ان تنفذ حكم الله وتمارس مهامها في نشر العدل ومنع الظلم بين رعيتها.

مسألة الجهاد

وكثيراً ما ترد شبهة الجهاد عند الحديث عن انتشار الاسلام والدعوة اليه مما يوهم بان انتشار الاسلام وانتصاره لم يتم الا باستعمال القوة.

والحقيقة ان القوى المضادة للاسلام، لانسانيته وعدله ورحمته لم تستغل مبدأ في تشويه هذا الدين وصرف البشرية المضطهدة عنه كما فعلت ذلك مع مبدأ الجهاد، ولقد ساهم المسلمون في استقرار هذه الشبهة اما بعدم القيام بالبيان المبين من هذه المسألة أو بقيامهم بأعمال غير واعية وغير مسؤولة تتيح لخصومهم الفرصة في تصويرهم على انهم ارهابيون مع انهم في الواقع ضحايا الارهاب فكان يكفيهم ان يبينوا للناس معنى الجهاد وهدفه. فالجهاد هو بذل الجهد في نصرة الاسلام، فكل جهد لنصرة الاسلام في انفسنا أو واقعنا يراد به وجه الله هو جهاد.

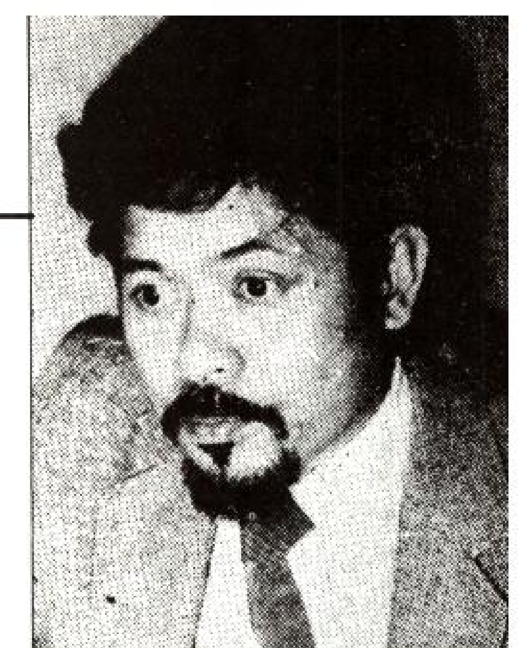
والجهاد يتنوع بحسب المرحلة التي تمر بها الدعوة الاسلامية، ففي مرحلة بناء المجتمع الاسلامي أو اعادة بنائه ـ كما هو حالنا ـ لا يزيد الجهاد عن مجموعة الاعمال السلمية التي يقوم بها الدعاة من أجل تحقيق الاسلام في انفسهم وتوعية الجماهير بحقائقه وتنفيرهم عن المفاهيم الخاطئة وما يرتبط بها من الوان الظلم والاستغلال، وتجميع صفوف المؤمنين وتربيتهم على التحرر من عبادة العباد لعبادة الله وحده وليس من عمل الدعاة هنا إقامة الحدود وحمل الناس على قوانين الاسلام طالما ان الناس لم يسلموا قيادهم للاسلام، فاذا رضيت الجماهير في قطاعها العريض تحكيم الاسلام فقامت للاسلام دولته، مارست تلك الدولة سيادتها ونفذت احكام الله فنشرت العدل ومنعت الظلم والاستغلال والفساد ولو بالقوة.

وعلى اعتبار أن الدولة الاسلامية تقوم على رسالة أممية كان عليها ان تعمل على نشر الاسلام عن طريق «البلاغ المبين» فاذا قامت في طريق الدعاة قوى طاغوتية تستبد بشعوبها وتحول بينها و بين ممارسة حرياتها ومنها حرية المعتقد كان على دولة الاسلام **أن تقضي على العقبات بالأساليب المشروعة** لا لغرض فرض الاسلام على تلك الشعوب وانما لتمكينها من فرصة التعرف على الاسلام فتقبله عن بينة أو ترفضه عن بينة بدون أي اكراه، فهنا ينضاف الى معنى الجهاد معنى آخر هو القتال من أجل كسر القوى المهيمنة في العالم وتمكين الشعوب من حق تقرير مصيرها بما فيه الموقف العقائدي.

لقد كانت حركة الجهاد بكل معانيه ثورة ضد الاستبداد والاستغلال ودفاعا عن مبدأ عظيم لم يعترف به العالم الا في هذا القرن هو مبدأ حرية المعتقد والدعوة اليه. ولقد عاشت في ظل الدولة الاسلامية شعوب شتى ومذاهب شتى لم تحمل على التنكر لعقائدها أو لغاتها..

المجتمع في حوار: مـع

رئيس جبهة تحرير مورو



• نور ميسواري ... رئيس جبهة تحرير مورو

تتعرض الفئة الجهادية في الفلبين لمؤامرات شتى يحيكها أعداء الاسلام في الشرق والغرب وفي لقاء أجرته المجتمع مع وفد من جبهة تحرير مورو وضم السيد نور ميسواري رئيس الجبهة والسيدين عبدالباقي أبو بكر السكرتير العام للشؤون الخارجية والدكتور فاروق محمد حسين رئيس لجنة العلاقات الخارجية تم تسليط الضوء على مسيرة الجهاد في الفلبين والعقبات التي تعترضها ..... والسبل الكفيلة بدعمها وتقويتها في مواجهة قوى الكفر والضلال.

■ **المجتمع: نرجو أن تعطوا القارىء فكرة عما يحدث في الفلبين، وبالتحديد ماهو جوهر قضيتكم؟**

● **ميسواري:** جهادنا في سبيل الله معروف لدى العالم كله، وأهدافنا واضحة منذ البداية، إن شعب «بانجسامورو» هو شعب منفصل ومتميز عن شعب الفلبين. ونحن شعب «بانجسامورون» اصبحنا جزءاً من الفلبين في يوليو ١٩٤٦م وذلك نتيجة لتآمر الاستعمار الامريكي مع عملائه الفلبينيين. وأن شعبنا بدأ قتاله منذ ذلك الحين. وقد بدأنا قتالنا تحت قيادة «الجبهة الوطنية لتحرير مورو» بعد الحوادث الأليمة التي وقعت في مارس ١٩٦٨م عندما قتل الكثير من شبابنا على يد القوات المسلّحة الفلبينية.

وثورتنا بدأناها لاعادة حقوق شعبنا المغتصبة وهي استمرار لمسيرة ثلاثمائة عام من الكفاح للحفاظ على كرامة وحرية وطننا وشعبنا واسلامنا. وعندما حضرنا المؤتمر الاسلامي الخامس لوزراء الخارجية في ١٩٧٤م في مدينة كوالالمبور أعلنا رسمياً للمسلمين وللعالم بأننا سنقاتل حتى الحصول على الاستقلال والاعتراف بجمهورية «بانجسامورو» كدولة حرة ذات سيادة وهذا هو هدفنا الأساسي.

■ **المجتمع: على أي أساس تميزون شعب «بانجسامورو» ... يعني، هل تقاتلون انطلاقا من تميزكم العرقي أم تميزكم من الناحية الدينية كشعب مسلم؟**

● **ميسواري:** هناك عوامل كثيرة تجعلنا نتميز عن الآخرين كشعب ... فتاريخيا: لقد كنا أمة واحدة وشعباً واحداً حتى قبل مجيء الاسلام الى منطقتنا. وعندما جاء الاسلام إلينا في نهاية القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر الميلادي بدأت عملية التحول الاسلامي وتأسست دولة اسلامية في تلك المنطقة حيث كانت متميزة جغرافيا بمحيط مائي وهي المنطقة التي تسمى اليوم «مندناو» ولذلك نحن نتميز عن الفلبينيين كشعب من الناحية التاريخية والجغرافية والعملية حيث كانت هناك حكومة وطنية تحكم المنطقة حتى عام ١٩٤٦م.

■ **المجتمع: بصيغة أخرى اين يقع الاسلام في هذه المعادلة التي تميزكم كشعب؟**

● **ميسواري:** نحن مسلمون أصلا وليس هناك انفصال بيننا و بين الاسلام.

■ **المجتمع: نقصد: ماهو المحرك الرئيسي لكفاحكم ... فمن الممكن ان يكون المحرك لكفاح شعب معين هو الناحية العرقية أو التمييز العرقي أو الجغرافي او قد يثور شعب معين بفعل عوامل اقتصادية..؟ وسؤالنا هل تتبنى الجبهة النظرة الشمولية للاسلام كمنهج حياة؟**

● **ميسواري:** كما تعرف أنه في تاريخ جنوب شرق آسيا وكما يعرف شعوب تلك المنطقة أننا كشعب قاتلنا ضد الاستعمار منذ البداية بدءاً بالاستعمار الاسباني الذي قاتلناه لأكثر من ثلاثمائة عام، وقاتلنا ضد الاستعمار الامريكي لأكثر من أربعين سنة وخلال تلك المدة قاتلنا ضد البريطانيين والهولنديين وخلال الحرب العالمية الثانية قاتلنا ضد اليابانيين وكان المحرك الأساسي لكفاحنا هو الاسلام دائماً.

■ **المجتمع: متى تاسست جبهة تحرير مورو فعليا؟ وأين كانت واين هي اليوم؟**

● **ميسواري:** مصطلح «مورو» اطلق علينا من قبل الأسبانيين، لأن اسبانيا كان يحكمها «المورو بين» لأكثر من سبعمائة عام، وبعد انحسار المورو بين وانحسار الاسلام عن اورو با بدأ العهد الاستعماري التوسعي حيث بدأ الغرب

• آن الأوان لنهاية نظام ماركوس الذي لن يدوم طويلا.

في البحث داخل العالم المجهول بالنسبة لهم ... وذلك لخدمة مصالحهم السياسية والاقتصادية والدينية لأن أوروبا كانت بحاجة الى المواد الخام مع تطلعها لنشر المسيحية، وفي بداية القرن السادس عشر جاء الاستعمار الأسباني الى أرضنا وفي البداية غزوا منطقة الفلبين ومصطلح «الفلبين» لم يكن موجوداً في ذلك الوقت لكن الاسبانيين أطلقوا هذا الاسم على المنطقة نسبة الى ملكهم «فيليب» ثم بدأوا بشن حربهم على بلادنا، وعندما جاءوا الى منطقتنا وجدوا أن سكان البلاد يشابهون في سلوكهم وصفاتهم الفاتحين المسلمين للاندلس أو «المورو يون». لأن حضارتهم وثقافتهم اسلامية. ولذلك اطلقوا اسم «مورو» على المنطقة وأهلها. وفي البداية كان هذا المصطلح «مورو» يثير الحساسية لدى شعبنا ولكن مع مرور الزمن ومع حاجتنا للتميز كشعب مسلم أصبح هذا الاسم مقبولا، وعندما بدأنا في تنظيم الجبهة الوطنية لتحرير مورو عام ١٩٦٨م اطلقنا عليها ذلك الاسم.

■ **المجتمع : تحت أي تنظيم أو واجهة كنتم تقاتلون قبل عام ١٩٦٨م؟!**

● **ميسواري** : كنا دائماً نقاتل كشعب مورو المسلم تحت قيادة حكومتنا الوطنية التي يرأسها السلطان. لقد كنا نعيش تحت قيادة حكومة وطنية «سلطنة» ولذلك فليس للفلبينيين حق في منطقتنا. وحتى الامريكان بدأوا في محاولتهم الاستعمارية ضدنا عام ١٩١٢م أي قبل خمس سنوات فقط من «وعد بلفور» وقبل سنتين من اعتراف الأمم المتحدة باسرائيل أي في عام ١٩٤٦م. وكان الاستعمار الأمريكي قد أخضع بلادنا لحكم الفلبين. وكانت الحكومة السلطانية تقود مقاومة الاستعمار منذ قدوم الاسبانيين .... ولكن عندما تم احتواء قيادتنا السياسية المتمثلة بالسلطنة كان لزاماً على الشعب ان يتحرك لقيادة القتال ولذلك أنشأنا جبهة مورو. وقبل مورو كان لدينا واجهة سياسية هي «الرابطة الاسلامية الوطنية الفلبينية» وعندما حدثت مذبحة ١٩٦٨م التي راح ضحيتها الكثير من شبابنا وأصبح من المستحيل البحث عن العدالة من خلال الأطر والهياكل الاستعمارية قررنا تأسيس الجبهة الوطنية لتحرير مورو لتنظيم الكفاح ضد المستعمرين. وتأسيس جبهة مورو لم يكن بسبب رغبة فردية بل بسبب الاوضاع التي كانت تحكم المنطقة وهي منظمة مقاومة سرية وحلقة من حلقات كفاحنا الطويل ضد الاستعمار.

■ **المجتمع : أخ نور : هل هناك تيار فكري متيمز، أو تيارات فكرية متميزة داخل جبهة مورو؟**

● **ميسواري** : نحن لسنا مولعين بالأيديولوجيات لأنها من أسباب التضليل لكثير من الناس، ببساطة نحن نقاتل من أجل حرية شعبنا المسلم وأرضنا المسلمة. وهذا هو المهم. ولكن طبيعة المجتمع أو الدولة التي نسعى لاقامتها أمر متروك لشعبنا ليقرر فيه مايرى. أما الآن فلدينا برلمان داخلي في جبهة مورو وقد تأسس منذ عام ١٩٧٧م ولدينا مسودة مشروع دستور للدولة التي نطمح في اقامتها ولكنها فقط مشاريع وليست للدعاية أو الاستهلاك العام لأن القرار الأخير سيكون لشعبنا بعد التحرر من الاستعمار، وطبيعة المجتمع في الدولة سيحددها شعبنا بعد الحرية ولكننا بالطبع مسلمون كما تعلم.

■ **المجتمع : أخ نور نحن لا نشكك في اسلامكم ... ولا نعني في سؤالنا الاسلام الفردي، ولكن نعني الاسلام كنظام حياة، ونحن نعتقد أن مشكلة بعض المنظمات الثورية كمنظمة التحرير الفلسطينية مثلا أنها لا تحكمها أيديولوجية واضحة ولذلك نسألك : هل هناك أيديولوجية محددة لجبهة مورو أم هي خليط من التيارات الفكرية التي يوحدها القتال ضد المستعمر؟**

● **ميسواري** : أولا : بالتأكيد نحن نقاتل لتحرير أرضنا من الاستعمار. ثانيا : اننا مسلمون ونريد تنظيم مجتمع اسلامي لنا ولذلك يقاتل شعبنا ولذلك ضحى بالكثير .... نحن نريد اقامة مجتمع يناسب طريقة حياتنا كمسلمين وبالطبع نحن نسعى لاقامة مجتمع حر يعيش فيه الناس بحرية وبدون اضطهاد أو استغلال وهذه الايديولوجية التي يتحدث عنها العالم اليوم حيث يتكلمون عن الحرية والتحرر من الاستغلال المهم أننا نريد أن نقيم مجتمعنا الحر وعلى أساس من الاسلام ... ولكن التفاصيل متروكة لشعبنا ليقرر فيها مايرى لأننا لوحددناها منذ الآن لصادرنا حقاً من حقوق الشعب ونحن هنا نقول بأننا ضد كل شكل من أشكال الدكتاتورية.

■ **المجتمع : ماذا يقول ميثاق جبهة مورو الذي يحدد الأهداف والهياكل والصيغ التنفيذية للجبهة؟ وكيف يتخذ القرار داخل الجبهة مثلا؟**

● **ميسواري** : إن لدينا لجنة مركزية تنتخب اللجنة التنفيذية وكما تعلم نحن حركة ثورية تحرص على سرية أعضائها وتنظيمها ونحن لدينا طرق لاتخاذ القرار وتسوية الخلافات داخل الجبهة تناسب طبيعة حركتنا.

■ **المجتمع : أخ نور : نحن لا نقصد بهذا السؤال كشف الأمور الداخلية للجبهة، ولكن السؤال هو عن ميثاق الجبهة الذي لا خير في اعلانه حتى يعرف الناس الأهداف والهياكل التنظيمية للحركة؟**

● **ميسواري** : لا ... نحن ضد الاعلان عن كثير من هذه الامور لأننا نقاتل نظاماً استعمارياً لديه خبرة طويلة في قمع الثورات الوطنية كثورتنا، لأن الحكومة الفلبينية واجهت سلسلة من الثوارت في الداخل وليس ثورة المسلمين فقط. واحدى استراتيجياتها هي الاعتماد على مبدأ «اللورد



• معارك وسط الأدغال

طومسون» الخبير البريطاني في قمع الثورات الداخلية ... ومبدأه يقول : عند مواجهة أي حركة ثورية يجب أن لا تقاتلوا القوات العسكرية للحركة أولا ... ولكن ابدأوا بمحاربة التنظيم السياسي !

ولذلك عندما يكون هناك ميثاق معلن كميثاق بعض الحركات الثورية يحدد المسؤوليات التنفيذية في الحركة وتبعاً لذلك يمكن تحديد الاشخاص أو الاعلان عنهم وهذا يضر بالحركة حيث تكون هذه الشخصيات ذات المسؤوليات المهمة هدفاً للنظام وبالتالي يمكن تحطيمهم بسهولة ... وهذا بالضبط ماحدث للحزب الشيوعي داخل الفلبين حيث ألقي في السجن اكثر من عشرين عضواً من اللجنة المركزية للحزب بما فيهم رئيس اللجنة.

وحركتنا ولله الحمد لم يقبض على مسؤوليها لأننا نعمل ونتحرك بسرية ...

■ المجتمع : على أي أساس يتم قبول الأعضاء في حركتكم ؟

● **ميسواري** : في البداية كانت سياستنا هي الترحيب بكل شخص يريد الأنضمام الينا لأننا قلنا أن عملنا هو جهاد في سبيل الله ولذلك علينا ان نفسح المجال لكل من يريد ان يساهم فيه من المسلمين .... ولكن مع الأسف هذه السياسية سقطت واقعيا عندما بدأ العمل بقانون الطوارىء في الفلبين وأصبح الخطر علينا كبيراً حيث أن من يقبض عليه من أفراد حركتنا سوف يعدم بدون محاكمة بموجب الأحكام العرفية.

وما حدث للجبهة في البداية عندما فتحت جبهة مورو بابها لكل الناس تسربت عناصر غير شريفة الى داخل الجبهة وأرادت الوصول الى المناصب القيادية وكان هذا عيباً رئيسياً في الحركة في ذلك الوقت استطاعت الحكومة الفلبينية استغلاله ... واستغل ماركوس بعض الذين تسربوا الى داخل الجبهة بعرض المناصب الرفيعة والمال عليهم لاغرائهم بترك الثورة وفعلا تخاذل بعض الناس من داخل الجبهة ورضخوا لاغراءات ماركوس وكان لزاماً علينا تصفية الجبهة تدريجياً من هذه العناصر ... ونحن لا ندعي الصفاء إلا أننا نعمل على تطهير الجبهة من هذه العناصر ... نحن لا نريد أن نستغل من قبل بعض المتسللين الى صفوفنا عند وصولهم الى المناصب القيادية وحينما يبدأون بالمساومة مع نظام ماركوس للحصول على مآربهم.

■ المجتمع : هل السلوك الاسلامي أحد شروط العضوية لمقاتليكم وقياداتكم ؟ أم أن السلوك في هذه الحالة يعتبر مسألة شخصية ؟

● **ميسواري** : نحن مسلمون بالطبع نؤدي الواجبات الاسلامية من صلاة وصيام وغيرها ... وعندما بدأنا جهادنا اشتكى نظام ماركوس الى المؤتمر الاسلامي عندما وقعت في أيديهم وثيقة من وثائق الجبهة الوطنية لتحرير مورو وموقعة مني شخصياً ... وفي هذه الوثيقة ـ وكانت موجهة الى مقاتلينا ـ طلبت منهم أن لا يقتلوا النساء أو الأطفال أو الشيوخ وألا يدمروا المنشآت المدنية واعتقد أن هذه هي بعض ملامح السلوك والمبادىء الإسلامية ... وهذه هي طريقة كفاح حضارية وفي المقابل فان النظام الفلبيني يبطش بمقاتلينا بطريقة بشعة ونستطيع ان نريكم صوراً لبعض قادتنا العسكريين ومقاتلينا لتروا كيف يمثل بهم نظام ماركوس ... وكان أخي من ضمن الذين قبضت عليهم السلطات الفلبينية فحطموا وجهه قبل ان يقتلوه ... وهذا سلوك غير متحضر ... هم يغتصبون نساءنا اذا وقعن في أيديهم ... أيضا ... ولكن عندما يقع في أيدينا أسير منهم نعامله أحسن معاملة ...

■ المجتمع : ماذا عن علاقاتكم الخارجية وخصوصاً مع دول العالم الاسلامي ؟

● **ميسواري** : نحن مدينون سياسياً للعالم الاسلامي لتأييده لقضيتنا حيث تؤيدنا اكثر من اربعين دولة تأييداً سياسياً ومعنوياً وشعبنا اليوم ليس معزولا عن بقية العالم وقد نجحنا في كسر طوق العزلة التي كان ماركوس يحاول أن يفرضها حولنا.

■ المجتمع : هل حصلتم على اعتراف منظمة المؤتمر الاسلامي ؟

● **ميسواري** : نعم ... لقد اعترفت بنا رسمياً وقد حضرنا مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الأخير في دكا وحضرنا مؤتمر القمة الاسلامي في الدار البيضاء كما اننا قد دعينا الى مؤتمر القمة الاسلامي في الطائف عام ١٩٨١م.

■ المجتمع : ماذا عن علاقاتكم خارج إطار العالم الاسلامي ؟

● **ميسواري** : هناك بعض المؤسسات والمنظمات الانسانية في غرب أوروبا وكذلك الأمم المتحدة تساعد لاجئينا في ولاية صباح الماليزية.

■ المجتمع : اقصد : على مستوى الحكومات ... من يساعدكم ؟

● **ميسواري** : نحن لم نقطع شوطاً بعيدا في التعريف بأنفسنا في الخارج وقد بدأنا في هذا العمل ... والأخ الدكتور فاروق حسين مسؤول لجنة العلاقات الخارجية قد عاد لتوه من أوروبا بعد زيارته لعدة دول ولديه أخبار مشجعة جداً ولنا أمل كبيرة في أن تنجح مساعينا الخارجية خاصة بعد ان اقترف ماركوس جريمة اغتيال قائد المعارضة الفلبيني «اكينو» ولذلك فان الدول الأوروبية الآن تتقزز من نظام ماركوس بعد هذه الجريمة البشعة وبدأت بالتعاطف مع عناصر المعارضة للحكومة الفلبينية ونحن أحد هذه العناصر. وهم الآن قد تأكدوا بأن قضيتنا قضية عادلة في مواجهة نظام ظالم.

■ المجتمع : هل تعتقد بان أوروبا الغربية سوف تتخل عن نظام غربي النزعة والتوجه كنظام ماركوس من أجل مجموعات كمجموعتكم ؟

● **ميسواري** : هذا صحيح ... ولكن الدول الغربية الأوروبية هي دول ديمقراطية تكره الدكتاتورية ...!

■ المجتمع : عفواً .. هي تكره الدكتاتورية داخل بلادها ولكنها لن تعارض الدكتاتورية خارج بلدانها مادام في ذلك خدمة لمصالحها ... واعتقد ان نظام ماركوس يخدم المصالح الغربية فما تقول في ذلك ؟

● **ميسواري** : هذا صحيح بالنسبة لبعض الدول ولكن تبقى هناك دول أخرى لا تريد الارتباط بنظام دكتاتوري ينتهك حقوق الانسان !

■ المجتمع : ماذا عن علاقاتكم بدول الكتلة الاشتراكية الشيوعية ؟

● **ميسواري** : ليس لدينا الآن أي علاقات مع هذه الدول .... لقد حاولوا اقامة علاقات معنا ولكننا لم نتحمس لذلك..

أحب ان اضيف اننا في المجال الدولي بدأنا بعرض قضيتنا على الأمم المتحدة ونحن الآن بانتظار مبادرة المؤتمر الاسلامي حتى نحصل على الدعم السياسي المناسب لأننا لن نستطيع ان نعمل شيئاً لوحدنا ... ونحن نريد ان نعمل سوية مع المؤتمر الاسلامي حتى نحقق النجاح لجهودنا. ولكنني علمت من مصادر غير رسمية ان حكومة ماركوس قدمت احتجاجاً للأمم المتحدة بهذا الشأن.



● تدريبات مستمرة

■ **المجتمع : هل لكم علاقة بقائد المعارضة الفلبيني «اكينو» الذي اغتاله نظام ماركوس في السنة الماضية ؟**

● **ميسواري :** قبل اغتيال «اكينو» أجرى أحد الصحفيين الفرنسيين ـ على ما اعتقد ـ مقابلة معي وسألني فيها عن رأيي في «اكينو» فقلت له اننا نؤيد الهدف الذي يسعى له «اكينو» وهو تغيير النظام الدكتاتوري في مانيلا ومن ناحية أخرى ـ قلت له ـ اننا مدينون ـ أنا وشعبي ـ للسيد اكينو ... ففي عام ١٩٦٨ عندما اقترف نظام ماركوس مذبحته ضد شعبنا في الجنوب، استطاع اكينو ان يذهب الى المنطقة التي حدثت فيها المذبحة للتحقيق في القضية وتدخل هناك في انقاذ مجموعة من شبابنا الذين كانوا على وشك ان ينفذ فيهم حكم الاعدام في ميناء بحري وكانوا فقط في انتظار أوامر ماركوس بالاعدام والنظام الفلبيني قد اعدم حوالي ٦٨ شخصا من اخواننا قبل هذه المجموعة وقد تم تنفيذ حكم الاعدام فيهم عن طريق ادخال الحديد في أجسامهم ثم وضعوا في طائرات هليكوبتر حيث تم القاؤهم في بحر الصين الجنوبي، وفي أحدى المرات تصادمت طائرتي هليكوبتر واحترقتا وسقطتا في البحر ... على أية حال، ان «اكينو» كان قد علم عن طريق بعض أصدقائه ان هناك مجموعة من المسلمين ينتظرون حكم الاعدام في جنوب الفلبين حيث طار بعدها الى هناك وحدث ماذكرته آنفاً. وقد كان اكينو سيناتوراً محترماً ـ عضو مجلس الشيوخ الفلبيني ـ ... وهذه القضية أصبحت فضيحة كبيرة للحكومة الفلبينية حيث تم التحقيق فيها في مجلس النواب الفلبيني وكان لها صدى عالمياً.

وعندما غادر اكينو الفلبين لعمل جراحة في القلب في عام ١٩٨٠م في ولاية تكساس الامريكية بعد أن تدخل الامريكيون لاطلاق سراحه قابلته مرتين الأولى في دمشق والثانية في جدة وفي كلتا المرتين أبدى «اكينو» رغبته في العودة الى الفلبين وقد نصحته بالا يفعل ذلك لأن النظام الفلبيني سوف يقوم باغتياله .. وسألني لماذا ؟ فقلت له أنني ارتكبت خطأ عندما عدت الى الفلبين في ابريل عام ١٩٧٧م وذلك لاجراء المفاوضات بين جبهة تحرير مورو والحكومة الفلبينية بعد محادثات طرابلس ـ ليبيا ـ والتي تمت تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي ... كانت هناك مؤامرة لاغتيالي في المطار حال وصولي الى هناك ... ولذلك قلت لأكينو أنهم سوف يقتلونك في المطار، .... ثم في المرة الأخيرة عندما أراد اكينو العودة الى الفلبين استشارنا مرة أخرى وقد نصحناه مرة أخرى بالا يذهب الى الفلبين ولكنه لم يسمع نصيحتنا وحدث ماحدث !

أما عن علاقتنا به فانه في المرتين التي تمت فيهما المقابلة بيننا أبدى تأييده الكامل لقضيتنا وقد أراني مذكراته التي كتب فيها: إن الوقت قد حان ليعترف العالم الاسلامي بالحق الثابت لمسلمي الفلبين وهو حق تقرير المصير ولذلك فهو يؤيد قضيتنا ومطالبنا..

■ **المجتمع : أي نوع من السياسيين كان اكينو؟ وماهو دوره في السياسة الفلبينية ؟**

● **ميسواري :** لقد كان يشغل منصب السكرتير العام للحزب الليبرالي وهذا الحزب مؤسسة ديمقراطية ليبرالية حكمت الفلبين قبل وصول ماركوس الى السلطة.

■ **المجتمع : ماذا حدث لاتفاق طرابلس الذي تكلمت عنه قبل قليل ؟**

● **ميسواري :** اتفاق طرابلس ـ الذي أبرم عام ١٩٧٦م ـ كان ينص على منح الحكم الذاتي لمنطقة مورو وقد حطم ماركوس هذا الاتفاق بخداعه لنا وخرقه للهدنة التي كانت بيننا بعد عدة أشهر حيث استفاد ماركوس من الهدنة ليشن علينا من جديد سلسلة من المذابح التي أعلن بعدها أن اتفاق طرابلس لم يعد ملزماً وذلك في عام ١٩٨٠م ولما حققت لجنة تابعة للمؤتمر الاسلامي يرأسها السكرتير العام السابق في النزاع كتبت في تقريرها : ان الحكومة الفلبينية ليست على استعداد لتنفيذ اتفاق طرابلس، وليست مستعدة للسلام وهي تحضر للحرب ضد المسلمين...

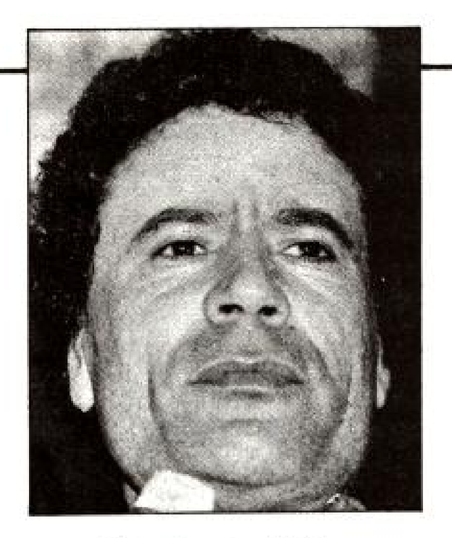
■ **المجتمع : أخ نور : هل لديك كلمة أخيرة ؟**

● **ميسواري :** اريد ان اكرر شكري لمجلة المجتمع ولاخواننا في الكويت وللحكومة الكويتية التي اعطتنا فرصة هذه الزيارة لشرح آخر تطورات كفاحنا وأريد مرة أخرى أن اهيب باخواننا في الكويت بالا ينسوا اخوانهم واخواتهم مسلمي الفلبين الذين يقاسون هناك و يحتاجون الى كل انواع المساعدة منهم وان واجبهم تقديم كل مساعدة ممكنة. وقد آن الأوان لنهاية نظام ماركوس الذي لن يدوم طويلا باذن الله وماركوس الآن مريض ولن يعيش طويلا باذن الله ونظامه سوف يتفكك وان هناك احتمالا كبيراً بأن تتسلم المعارضة الحكم وأحب ان اصرح وأؤكد ان مجموعات المعارضة والكبرى منها بالذات قد قررت ان تؤيد مطالبنا بالاستقلال وتقرير المصير والاعتراف بحقنا التاريخي كشعب كما أننا قد قطعنا شوطاً طويلا في كفاحنا، فمعظم أراضي اقليم مندناو هي تحت سيطرتنا الآن بعد أن حررناها و يستطيع العالم ان يأتي الى هناك للتأكد من هذه الحقيقة وقد زارنا الكثير من الصحفيين للتأكد من ذلك.

والمعارضة لا تريد ان تقع في نفس المأزق الذي وقع فيه نظام ماركوس. ان المعارضة تريد منا فقط بألا تضطهد الاقليات غير الاسلامية في منطقتنا وقد اكدنا لهم ذلك.

أود أخيراً ان اوجه ندائي للحكومة الكويتية بأن تكون أكثر تفهما لقضيتنا ومطالبنا.

■ **المجتمع : اخ نور، مجلة المجتمع تود ان تشكرك على قبول دعوتها لاجراء هذا الحوار ونسأل الله تعالى ان ينصر اخواننا مسلمي الفلبين لترتفع راية لا إله إلا الله خفاقة في العالمين.**



• القذافي ... تهديدات سابقة

من قام بالغارة الجوية على أم درمان؟



• توحيد الصف أولى من تجديد الأزمات بين دول الأمة.

• هل تكلف موافقة الكونغرس القيام بغارة جوية.

في هذا الوقت العصيب الذي تمر فيه المنطقة الاسلامية والعربية على وجه الخصوص بأسوأ أيامها من حيث التناحر والخلاف والشقاق بين دولها، وفي هذا الوقت الذي اضحت شعارات التقارب والتضامن والوحدة هي المطالب الأكثر إلحاحاً، نجد الشمال الافريقي العربي قد تفتقت فيه أزمة جديدة ومن نوع غير معهود فجرت الموقف الذي كان مشحوناً بالتوتر بين مصر وليبيا والسودان وذلك بسبب الغارة الجوية على مدينة أم درمان ... فما هي حقيقة هذه الغارة ؟!

■ الغـارة :

في ظهر يوم الجمعة ١٦/٣/٨٤م أعلن بيان رسمي من الأذاعة السودانية عن وقوع غارة جوية في الساعة ١١،٣٠ من نفس ظهر اليوم بتوقيت السودان، وكشف البيان عن أن الطائرة من طراز ت.يو ٢٢ السوفيتية الصنع ،وقد اتجهت نحو الشمال الغربي (صوب ليبيا). اتهم البيان ليبيا التي تملك مثل هذا النوع. من الطائرات.

تسببت الغارة في تدمير منزلين ومبنى اداري باذاعة أم درمان وقد توفي إثر ذلك خمسة مواطنين من العمال الابرياء، وبعد ست ساعات من وقوع الحادث وصل الخرطوم وزير الدفاع المصري عبدالحليم أبوغزالة وذلك في اطار وضع اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان موضع التنفيذ. وكان كل من مصر والسودان وامريكا قد اتهم ليبيا بتدبير الغارة في الوقت الذي نفت فيه ليبيا بشدة هذا الاتهام.

وبعد متابعة التصريحات الصادرة من الدول المعنية والتحليلات الاعلامية والسياسية الدولية حول هذه الحادثة التي انعدمت فيها الادلة والاثباتات القاطعة وبعد أن تبودلت الاتهامات وأسبابها. سنتعرض بايجاز للدول التي تقع في دائرة الاتهام واسبابها الدافعة لذلك ساردين وجهات النظر المتعددة والجارية بهذا الشأن :

■ لمـاذا ليـبيا ؟ :

الاتهام السوداني المصري الامريكي باعتبار ليبيا وراء الغارة على أم درمان ارتكز على تهديدات ليبيا المتكررة للسودان واعلانها عن مساعدة المتمردين في جنوب السودان واعتبار ذلك حسب تعبيره خطوة مشروعة وعادلة، وانها ستعمل على تحرير السودان شبراً شبراً. كما أن احداث أية بلبلة واضطرابات للوضع الداخلي في السودان يتفق والمصلحة السياسة الليبية القائمة.

وما ماذكره البيان السوداني عن نوع الطائرة تي. يو(٢٢) السوفياتية. فالمعروف ان هذا النوع — لا يوجد في منطقة قريبة ماعدا ليبيا ... وقد ذكر أحد الخبراء العسكريين خارج السودان أن هذا النوع من الطائرات يتميز اضافة الى السرعة الفائقة بأنه يحمل كمية وقود كبيرة تستطيع ان تنفذ الطائرة بها عملية جوية لمدة ثلاثة ساعات متواصلة وذكر المصدر ايضا بأن العملية الجوية لمثل هذه الطائرة بين قاعدة الكفرة الليبية قرب حدود السودان وبين الخرطوم تستغرق ساعتين. وحول امكانية اتمام عملية الغارة دون التعرض لها من قبل السلاح الجوي السوداني فقد ذكر بأن ذلك ممكن لسببين :

أولهما : ان السودان حاليا لا يعتبر دولة مواجهة ولذلك يتوقع ان تكون استعداداته العسكرية الجوية غير مستعدة مائة بالمائة.

وثانيهما : انه من الممكن ايضا لطائرة حربية أن تقوم بغارة وتنجح في الرجوع سالمة حتى وان كانت الدولة دولة مواجهة ومستعدة .. ولذلك لا يستبعد من الناحية الفنية العسكرية ان تتم هذه الغارة من قاعدة الكفرة.

ومن ناحية أخرى فان النفي الليبي للاتهام





• مبارك ونميري ... هل لهما علاقة؟.

كان منطقياً ومستنداً على عدم توفر أي دليل، بل وتحدت ليبيا السودان باثبات الاتهام عليها.

■ لماذا السودان؟

أمام حكومة السودان حالياً عقبة كؤود وهي تهديد المليشيات والعصابات الجنوبية لمنابع النفط والتي يؤول عليها انقاذ الازمة الاقتصادية السودانية، اضافة الى قناة جنقلي ذات الآثار الاقتصادية الهامة لجنوب السودان وشماله ومصر على حد السواء. كما ان التهديدات الليبية والاثيوبية للسودان جعلته أمام حاجة ماسة لتقوية دفاعه بعتاد حربي جوي وأرضي من الصديقة امريكا!! ... وكانت امريكا قد ترددت كثيراً في الموافقة على منح السودان مساعدات حربية متقدمة، فكان لابد من وسيلة لاستفزازها للتعجيل بهذه المساعدات، فتم اختيار ليبيا كبشاً للفداء باعتبارها حليفة الاتحاد السوفياتي. وقد دعم هذا الحدث أن عجلت امريكا بعد الغارة مباشرة بمنح السودان المساعدات العسكرية لتقوية دفاعه الجوي.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يمكن للرئيس السوداني الذي بدأ يتوجه نحو الاسلام أن يقوم بعملية كهذه يروح ضحيتها خمسة من المواطنين الابرياء؟!!

أما التحليل الذي ورد على لسان سياسي جنوبي في لندن من ان الطائرة هي إف ــ ١٥ وقد قام بعملية الغارة ضابط سوداني معارض للرئيس نميري، فقد ذكر شاهد عيان من أن الطائرة ليست من نوع إف ــ ١٥ ولكنها طائرة ضخمة ولا يعرف نوعها وكانت قد حلقت على مستوى منخفض جدا بحيث يمكن لكل شخص أن يراها بسهولة.

• ليبيا تتحدى السودان بتوفير دليل ضدها في الغارة على أم درمان.

أما كان بالأحرى ايضا لهذا الضابط ان يقوم بهذه العملية الانتحارية لقتل الرئيس نفسه أو ضرب مركز استراتيجي اكثر أهمية من المباني الادارية للاذاعة!!

■ لماذا امريكا؟

يمثل السودان حليفاً استراتيجيا بالنسبة لامريكا نظراً لمساحته الكبيرة كحاجز ضخم بين حليفي الاتحاد السوفياتي اثيوبيا وليبيا، وبفقدانه يسهل تطويق مصر الحليفة الامريكية الأخرى وتهديدها.

ومن جهة أخرى فان الكونغرس قد وقف عقبة أمام الموافقة على مطالبة ريغان بمنح السودان مساعدات عسكرية. وفي مثل هذا الموقف يمكن لادارة ريغان ــ ذات السوابق الشبيهة ــ ان تختلق مثل هذه العملية الاستفزازية للكونغرس للموافقة على مطالبه.

وهنا لا يمكن لامريكا ان تقوم بمثل هذه العملية لوحدها دون التنسيق مع حكومة السودان أو مصر، أو ليبيا كما يتوقع بعض المحللين السياسيين الذين يعتقدون في ثمة تنسيق امريكي ــ ليبي يتم تحت الخفاء رغم الجفاء الواضح أو المصطنع.

■ لماذا مصر؟

منذ أمد بعيد وترى مصر في السودان منفذها وحليفها في كثير من المسائل والقضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية والبشرية. ولذلك كان السعي نحو التكامل مع السودان من جانبها ومن الجانب السوداني أيضا. ولذلك لن تتهاون مصر بالتفريط في السودان وتريده ان يدور في فلكها الامريكي أو غيره. وقيام مثل عملية الغارة هذه تفيدها كمدخل لوضع اتفاقية الدفاع المشترك موضع التنفيذ توثيقاً للعلاقة وتأكيداً للتكامل باعتبار السودان يمر بفترة عصيبة. ومن جانب اخر وبطريقة غير مباشرة يمكن بهذه العملية أن تستقطب الرأي الامريكي بمساعدة السودان إذ بمقدور امريكا العمل على توثيق العلاقة المصرية ــ السودانية.

ومايؤيد هذا الاستقراء الوصول السريع لوزير الدفاع المصري للسودان بعد ست ساعات من الغارة. كما يدعمه السعي النشط لحكومة مبارك في مناقشة القضية والوصول فيها لحلول سريعة ثم الاتصال المكثف بالرئيس ريغان في شأن مساعدة السودان عسكرياً ولا يستبعد ان تكون قد جرت مشاورات بين مصر والسودان وامريكا في هذه الخطوة حول الوسيلة والغاية أو حول الغاية فقط.

■ نبذ الخلاف أولى:

لقد نتج تباين الآراء حول الغارة الجوية على أم درمان بسبب انعدام الأدلة القاطعة والشهود المختصين، بحيث اعتمدت جميع الجهات المتبادلة للاتهامات على المظان والتكهنات فقط. وايضا بسبب وحدة المصدر وهو الحكومة السودانية وبيانها الذي اذاعته وماستقدمه لمجلس الأمن الدولي بعد رفعها للشكوى ضد ليبيا. وسيظل الأمر هكذا حتى تتكشف أسراره واسبابه وتتضح حقائقه، وسوف يحدث بإذن الله عاجلا أم آجلا.

وأياً كان مصدر هذه الغارة، ليبيا أو السودان أو مصر وبأسلوب مباشر أو غير مباشر، فان امتنا الاسلامية تمر اليوم بحال لا تحسد عليها، اذ يكفي مابها من جراح وتفرقة، فالأولى أن يعمل الجميع لترميم مافسد وبناء ما انهدم وأن تسعى كل دولة لنبذ الخلاف لا لتأجيجه وفتح نار الشقاق والتوتر بين الجارات ... فلحساب من يجري كل هذا؟!!

• لقطات

• في دراسة احصائية لخبراء يهود ذكر أن عدد اليهود في العالم يبلغ ١٥ مليون موزعين على ١٠٠ دولة و يتركز غالبيتهم في كل من الولايات المتحدة ٦ مليون ــ الاتحاد السوفياتي ٣ مليون ــ الكيان الصهيوني ٣ مليون.

▪ ▪ ▪

• عدوى الانسحاب من اليونسكو تثير نوعاً من القلق داخل الدول الغربية، فبعد ان اعلنت امريكا عن قرارها بالانسحاب من هذه المنظمة الدولية اعلنت ست دول عن رغبتها بالانسحاب اذا نفذت امريكا قرارها من هذه الدول بريطانيا، المانيا، هولندا..

▪ ▪ ▪

• ذكرت تقارير المخابرات المركزية أن الاتحاد السوفياتي يملك حتى الآن في المحيط الهادي ٨٠٠ قطعة بحرية و١٤٠ غواصة و٤٤٥ طائرة حربية وطوافة، وقد أدخل الاتحاد السوفياتي مؤخراً الى المحيط الهادي حاملة الطائرات (نوفوروسيسك) الضخمة لتعزيز اسطوله في المحيط الهادي.

▪ ▪ ▪

• عمد الاتحاد السوفياتي الى تجميع وحدات مكثفة من القوات الروسية والافغانية الموالية لكارمل في ثلاث مناطق من افغانستان وخاصة قرب وادي بانشير، وذلك ضمن خطة كبيرة تعرف بهجوم الربيع في محاولة لكبح جماح عمليات المجاهدين الأفغان.

▪ ▪ ▪

• ذكرت صحيفة التايمز البريطانية أن جندياً واحداً على الأقل من القوات الامريكية المرابطة في بريطانيا يطرد من الخدمة العسكرية يومياً و يعاد الى بلاده بسبب تعاطيه المخدرات وأضافت الصحيفة ان بعض هؤلاء الجنود يعمل على أسلحة نوو ية.

• عجز اوروبي



أدلى وزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الغربية بورغن موليمان بتصريح صحفي ذكر فيه ان اوروبا عاجزة عن القيام بدور مهم لحل مشكلة الشرق الأوسط بمعزل عن الولايات المتحدة، وأضاف ان المانيا الغربية لا تستطيع منفردة لوحدها أو مع المجموعة الأوروبية أن تمارس دوراً حقيقياً في هذه القضية.. وقال انه لا يمكن التوصل الى نتائج حقيقية عن طريق أوروبا بعيداً عن السياسة الامريكية.

والغريب في الأمر أنه بينما يأتي اعلان العجز من أحد مسؤولي السياسة الخارجية الأوروبية يصر بعض العرب على الحديث حول الورقة الأوروبية والامكانات والمساهمات الاوروبية فمنهم من يعتمد على فرنسا والآخر على بريطانيا أو المانيا ... حتى ان العرب لم يتركوا باب دولة اوروبية إلا وطرقوه يلتمسون عندها الحل مع أن القائمين على الأمر في تلك الدول الأوروبية يعلنون بصورة مباشرة وغير مباشرة عن عدم توفر الامكانية لديهم للقيام بدور مهم في حل مشكلة الشرق الأوسط فمتى يتوقف الجميع عن الجري وراء أوروبا أو روسيا أو امريكا و يتجهون نحو رب الجميع يسألونه النصر متى يفعلون ذلك ؟؟

▫ ▫ ▫



• تزلف انتخابي

في ندوة انتخابية اجراها التلفزيون الامريكي ضمت كل من المرشح والتر مونديل وغاري هارت جرى مناقشة تصورات وآراء المرشحين المذكورين وموقفهما تجاه القضية الفلسطينية وحاول كل منهما أن يسبق الآخر في إظهار مدى تعاطفه مع اليهود وحرصه الشديد على أمنهم وسلامهم، وأكد كل منهما على تأييده المطلق لنقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب الى القدس باعتبارها ــ على حد زعمهما ــ عاصمة الكيان اليهودي. ورفض الاثنان حتى فكرة اجراء أي تفاوض حول هذه المسألة باعتبار ان مجرد التفاوض فكرة سيئة جداً !!!

وهكذا يعبر كل من المرشح هارت ونظيره مونديل عن أقصى واشد انواع التزلف السياسي لكسب الأصوات الانتخابية لليهود الامريكيين، واذا كان التزلف على هذا النحو قبل تحقيق النجاح فماذا سيكون عليه الأمر لو تم لهذا المرشح أو ذاك الوصول الى البيت الأبيض ؟؟

ان مجرد التفكير بالمشاكل السياسية القائمة في العالم من خلال المعركة الانتخابية هو أمر جداً خطير وتنعكس آثاره السلبية على الوضع العالمي واكبر دليل على هذا ان القضية الفلسطينية وقعت أسيرة المعارك الانتخابية على الرئاسة الامريكية وبالتالي فقد أصبحت السياسة الامريكية أسيرة للضغط اليهودي داخل امريكا وخارجها...

▫ ▫ ▫

• قمع في الصين

في مؤتمر صحفي نظمته رابطة حقوق الانسان في باريس ذكر انه حكم على ١٠ آلاف شخص تقريباً بالاعدام في الفترة مابين أغسطس ونوفمبر ٨٣م والقي القبض على ما يقرب من مليون شخص في إطار حملة القمع المستمرة في الصين.

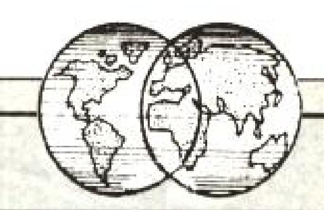
وذكرت الأنباء ان خبراء المنظمة الدولية لحقوق الانسان الذين أمضى أحدهم سبع سنوات بالسجن في الصين ان نزلاء معسكرات الاعتقال الصينية كادوا يفوقون سجناء عهد ستالين في روسيا وقد ندد اعضاء الرابطة بالتعذيب الجسدي الشديد الذي يتعرض له هؤلاء السجناء.

ونحن لا نستغرب ماجاء في المؤتمر الصحفي لرابطة حقوق الانسان لأننا متأكدين من أن الشيوعية لا يمكن لها ان تعيش وتستقر الا على جماجم الملايين من أبناء البلاد التي يسيطر عليها الشيوعيون مع اعترافنا بأن مجال التسابق والمنافسة مفتوح بين الدول الشيوعية في مجال القمع والارهاب والقتل...

▫ ▫ ▫

• البابا واليهود

اكد البابا يوحنا أن الكنيسة الكاثوليكية تدين مناهضة السامية وتأمل ان ينمو الحوار بين الأخوة الكاثوليك واليهود. وجاءت هذه الكلمات أثناء استقبال البابا لنحو



• احتراق اليونسكو

شب في مبنى منظمة اليونسكو في باريس حريق هائل أسفر عن تدمير ثلاث طبقات، وأكد مسؤولون في المنظمة الدولية ان الحريق متعمد إلا أن مصادر البوليس الفرنسي لم تتهم أي جهة بالحادث، غير أن مصادر دبلوماسية في العاصمة الفرنسية اشارت الى ان الحركات الصهيونية تكن كراهية شديدة لهذه المنظمة الثقافية الدولية بسبب قرار كانت المنظمة قد اتخذته عام ١٩٨١م ويعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ولاحظ هؤلاء الدبلوماسيون أن اليونسكو تلقت منذ العام ١٩٨١م عشرات التهديدات من حركات صهيونية متطرفة كما ضغط الكيان الصهيوني على الادارة الامريكية لتجميد مساهمتها في ميزانيتها.

وكان الحريق المتعمد قد بدأ في الدور الأول من المبنى حيث يوجد أرشيف الوثائق السرية.

ليس غريباً أن يقوم الصهاينة بمثل هذه الأعمال العدوانية لأنهم نشأوا على ذلك، ولكن الغريب أن السلطات البوليسية في أي دولة تتعرض لمثل هذه الأعمال تقف موقف اللا مبالي ولا توجه الاتهام لأحد مع ان السلطات والأجهزة البوليسية في هذه الدول تعتبر متقدمة جداً إذا ماقيست بأي سلطة بوليسية في العالم.

فما هو السر؟؟

□ □ □

رأي دولي

ريغان يجدد الولاء

الرئيس الامريكي أعلن أمام حشد من أعضاء صندوق الجباية اليهودي أن ادارته تعتبر أنجح ادارة امريكية في تحقيق مصالح اسرائيل. ففي عهده حصلت اسرائيل على أسلحة لم يسبق أن حصلت على مثلها لا كما ولا نوعا، واصبحت القروض الامريكية لدولة يهود هبات لأول مرة. وندد الرئيس الامريكي في سياق حديثه بأن الولايات المتحدة ستنسحب فوراً من منظمة الأمم المتحدة إذا اتخذت المنظمة أي اجراء يهدف الى طرد اسرائيل من عضويتها. ان هذا التصريح الخطير الذي تناقلته وكالات الانباء بأسبوع واحد قبل ان يقرر الرئيس ريغان سحب اقتراحه من الكونغرس الخاص بتزويد كل من الاردن والمملكة العربية السعودية بالأسلحة الامريكية من طراز صواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات لا يمكن أن ينظر اليه إلا كفصل آخر من فصول الرضوخ الامريكي للكيان الاسرائيلي وموقف امريكي جديد لنكران الجميل تجاه من لا يزالون مع الأسف يعاملون أمريكا معاملة الاصدقاء رغم كل ما ارتكبته امريكا وزعماؤها من جرائم وخيانات ومكائد ضد العرب والمسلمين. ولعل البعض يظن أن ماصرح به الرئيس الامريكي ليس سوى واحدة من مقدمات الانتخابات الرئاسية الامريكية، وقد يكون ذلك راجحا لكن لماذا بادرت امريكا بالانسحاب من منظمة اليونسكو بحجة ان المنظمة تعادي اسرائيل وتؤيد الحقوق العربية؟

لقد حان الوقت لكي يدرك كل قاص ودان ان امريكا ليست إلا عدواً للاسلام والعرب سواء في زمن الانتخابات أو في أي زمن آخر. فهل يدرك ذلك من بيدهم الحل والعقد في العالم الاسلامي ويتداركون الموقف بالعودة الحقيقية الى مباديء دينهم الحنيف الذي يدعوهم الى الاستفادة من مال الله الذي استخلفهم فيه لبناء قوتهم الذاتية حتى لا يصبحوا عالة على أي قوة غربية كانت أو شرقية. قال تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم..» فلن ينقذ هذه الأمة من مكائد أعدائها الا العودة الى الله فهل فنحن فاعلون؟!

أبوقحافــة

• انتخابات جديدة

اقترع برلمان العدو على حل نفسه وتنظيم انتخابات مبكرة وكانت المعارضة البرلمانية المتمثلة بحزب العمل قد تقدمت بمذكرة لحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة وبعد التصويت على المذكرة حصلت على ٦١ صوتاً مقابل ٥٨ لحكومة شامير.



وبعد ظهور النتيجة أبدى رئيس وزراء العدو وجهة نظره بقوله ان هذه الانتخابات ستؤدي الى الضرر بالاوضاع الاقتصادية للبلاد ولكنه أعلن تقبل ما تريده الاغلبية البرلمانية.

ونحن هنا بداية لا يهمنا تفاصيل الموضوع من حيث اجراء الانتخابات أو عدم اجرائها لأننا على يقين وقناعة تامة بأن أي اتجاه سياسي في دولة العدو لا يخرج عن إطار الدعوة الصهيونية والنظرة التاريخية للمنطقة التي يعتقدها اليهود ... بالاضافة الى كراهيتهم وعدائهم المتأصل في نفوسهم تجاه الاسلام والمسلمين.

ولكن الذي يهمنا في هذا الخبر هو الأسلوب الديمقراطي الذي يمارس داخل الكيان الصهيوني، ان ثلاثة أصوات برلمانية رجحت كفة وجهة نظر المعارضة في حل البرلمان واجراء انتخابات، وبعد النتيجة تتقبل الحكومة راي الاغلبية مع أنها أبدت تحفظها بسبب التكاليف اللازمة لعملية الانتخاب. ان عدونا لا يحاربنا بالقوة العسكرية فقط ولكن بالممارسة الديمقراطية وبالحرية وبالثقة المتبادلة بين أفراده وزعمائه فان أردنا ان ننتصر عليه وجب علينا أن نحاربه بنفس الأسلحة التي يستعملها هو فهل يتحقق ذلك؟!

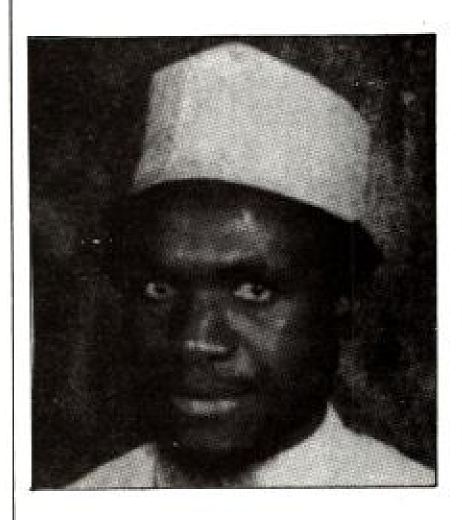
عشرين من زعماء المنظمة العالمية اليهودية في مقره بالفاتيكان، وقال البابا ان هذا اللقاء هو دليل على التطور الدائم والعلاقات الايجابية بين الطائفتين.

وهكذا يؤكد البابا بنفسه على الصلات القوية والعلاقات الايجابية التي تربط بين الصليبية واليهودية، كما ان هذه التصريحات البابوية تعكس العلاقات المتينة التي تربط بين الكيان اليهودي والجبهة اللبنانية المسيحية ومن الطبيعي أن الرباط الذي يجمع بين الصليبية واليهودية هو عداؤهما المشترك للاسلام والمسلمين. وكما يقولون في الأمثال من فمك أدينك.

حقيقة الأحداث الدموية الأخيرة التي شهدتها نيجيريا

- طائفة محمد مروا التي وراء الأحداث أفرزها تجاهل الحكومات العلمانية لحقوق المثقفين بالعلوم الاسلامية.

- مصادر سلاح الطائفة ثلاثة: ليبيا - اسرائيل - ايران



بقلم: أمين الدين ابو بكر الكانوي
رئيس جماعة الدعوة في نيجيريا

••

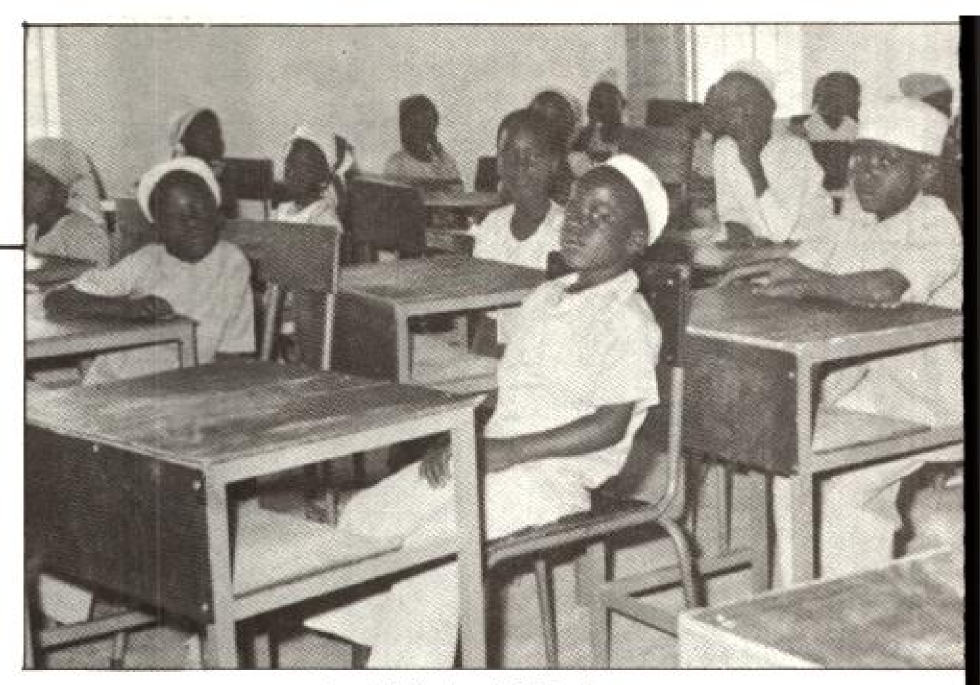
الأحداث الدموية الأخيرة في نيجيريا لها صلة لما قبله وسوف تكون له صلة لما بعدها أيضا إلا أن يتبادر أولي الأمر في نيجيريا لايجاد حلول شافية للأسباب التي أدت الى هذه الأحداث.

في الحقيقة بدأت هذه الاضطرابات الطائفية أول مابدأت في مدينة «كانو» أكبر مدينة من حيث كثافة السكان المسلمين في نيجيريا كلها، حيث يزيد عدد المسلمين في هذه الولاية عن ٢٠ مليون نسمة. وقد ظهر فيها في بداية الثمانينات رجل غريب يسمى محمد مروا يتنسيني كان يحفظ القرآن الكريم و يعتقد فيه اعتقادا غير سليم، كان يؤمن بان القرآن هو المصدر الأول والأخير للاسلام، فكان لا يؤمن بأي شيء لم يذكر في القرآن بالنص فهو لم يكن يؤمن بشرعية الاقامة والتشهد في الصلاة لأنهما غير مذكورين في القرآن بنص صريح وكان يفسر القرآن تفسيرا خاطئا ومحرفا. وكان يدعو أتباعه الى تلك المعتقدات الخاطئة في القرآن والى عدم لبس الملابس التي فيها أزرار مثل القميص الأوروبي والبنطلون و يحذرهم من لبس ساعات اليد ولا يستعملون الدراجات وغير ذلك من الأمور السطحية التي لا تنطلي إلا على الجهلاء السذج، لكننا اذا أمعنا النظر في هذه المعتقدات وجدنا أنها تمثل عداوة سافرة للأدوات الحديثة التي جاء بها الرجل الأوروبي، وذلك لكراهية هذه الطائفة الشديدة للاستعمار الأوروبي الذي قضى على مظاهر الاسلام وتقاليده في هذا البلد قبل مجيء الاستعمار:

- كانت المراحل التعليمية سابقا في شمال نيجيريا هي المدارس القرآنية ثم المدارس التي تدرس فيها الفقه والتوحيد والتفسير والحديث وغيرها.

ولما جاء الانجليز حملوا معهم منهجا تعليميا جديدا لا يمت للاسلام بصلة رغم انه كان دين الاغلبية.

- كان التعيين في المدارس السلطانية وفي الوزارة



● تلاميذ في فصل دراسي في نيجيريا

القضاء والحكم يتم بناء على تجاوز المراحل في المدارس القرآنية الى المدارس العلمية الاسلامية، ولما جاء الانجليز أصبحت هذه الوظائف حكراً على خريجي المدارس الانجليزية.

كان عدد المدارس القرآنية في شمال نيجيريا اكثر من الفي (٢٠٠٠) مدرسة وكانت نسبة القبول السنوي يزيد على ١٣ ألف طالب. فلما جاء الانجليز عام ١٩٠٣م ضايقه هذا العدد الكبير من المدارس الاسلامية وهذا الجيش الكثيف من طلابها فأسس الاستعمار الانجليزي لجنة مهمتها القضاء على هذه المدارس القرآنية فتشتت أغلبها سنة ١٩٢١م ولحق بعض القائمين عليها وطلبتهم بالبراري ولجأ البعض الى الغابات، وانقطعوا تماما عن المدن وكانوا لا يأتونها إلا مرة في السنة على شكل مهاجرين لذلك كانوا يعرفون بـ«الماجراي» وهي لهجة محلية محرفة عن العربية. وكانو يعيشون على التسول لأن الاستعمار الانجليزي قطع عنهم وسائل الحياة الكريمة وأغلق امامهم طرق المكاسب والوظائف الشريفة.

ولما ضربت الأزمة الاقتصادية بلاد نيجيريا في السنوات الأخيرة صارت هذه الطائفة لا يجدون في التسول مايفي بحاجاتهم لذلك لجأوا الى استعمال السلاح وتكفير الشرطة ورجال الحكومة وكل من يخالفهم في العقيدة. ووقعت حادثة بسببهم في مدينة «كانو» عام ١٩٨١م عجزت قوات شرطة المدينة عن إطفاء نيرانها حتى استنجدت الحكومة برجال الجيش الذين استعملوا المتفجرات للقضاء على الطائفة حيث قتل زعيمها مروا وعدد كبير من رجال الشرطة والأشخاص الأبرياء حيث بلغ عدد القتلى اكثر من ٥٫٠٠٠ شخص ثم ظهرت نفس الطائفة في مدينة ميدوغوري باسم «قال قاتو» وفي مدينة «كادونا» أيضا بنفس الاسم وكذلك في مدينة جيميتا بولاية جون جولا، وفي تلك المناطق ايضا قامت الطائفة باعتداءات دموية في شهر مارس ١٩٨٤م أدت الى وقوع الآلاف من الأبرياء وتدمير أحياء باكملها بسبب المتفجرات التي واجههم بها رجال الجيش.

■ مصادر الأسلحة :

من خلال الأحداث التي سببت الطائفة المذكورة في نشوبها والمقاومة الشديدة التي قاموا بها أمام رجال الأمن والجيش الحكوميين احتار الناس في امورهم وانطلقت التساؤلات حول الطرق التي جاءت منها الاسلحة، وقد وصل المراقبون الى ثلاثة احتمالات :

● الاحتمال الأول : هو ان الطائفة تجد سلاحها من ليبيا حيث ان مؤسس الطائفة محمد ماروا من أصل كاميروني على حدود تشاد، والكل يعرف دور ليبيا في تلك المنطقة وخاصة في سنة ١٩٨١م التي وقعت فيها الحادثة الأولى على يد اتباع الطائفة، وهي نفس السنة التي قام فيها رولينغز بانقلاب ثوري عسكري في غانا بتأييد قوي من ليبيا.

● الاحتمال الثاني : ان ايران هي مصدر أسلحة الطائفة وذلك لتصادف ظهورها مع وقوع الثورة الايرانية وقد تكررت زيارات المسؤولين الدينيين الايرانيين لنيجيريا للقيام بالدعاية للحكومة الجديدة.

● الاحتمال الثالث : اليهود، حيث ان معتقدات الطائفة المزيفة لتعاليم القرآن تشبه الى حد بعيد الاسرائيليات التي تطرقت الى بعض تفاسير القرآن الكريم والاحاديث النبوية على أيدي اليهود.

على كل حال فلا يفوت أحد هذه الجهات أو كلها الفرصة لاستغلال هذه الطائفة في تحقيق أطماعها في بث الفرقة والعداوة في صفوف المسلمين.

■ أسباب ظهور هذه الطائفة :

من أهم الأسباب التي ادت الى ظهور هذه الطائفة المزيفة مايلي :

ـ عدم عناية الحكومة بأبناء المسلمين الدراسين في المدارس القرآنية وعدم اهتمامها بتنظيم دراساتهم.

ـ عدم العناية بهم وعدم الاهتمام بحل مشاكلهم الاجتماعية.

ـ عدم العناية بالبحث عن حلول شافية لمشاكلهم الاقتصادية. حيث ان الحكومة أصبحت لا تخصص للمدارس القرآنية أي مبلغ في ميزانيتها التعليمية. مع ان عدد المسلمين في نيجيريا ٨٠٪ من سكان البلاد البالغ عددهم ١٠٠ مليون نسمة. وهذا يعني ان ٨٠ مليون مسلم نيجيري لا تهتم الحكومة بقضيتهم التعليمية لأنها علمانية تعتبر تعليم الدين أكبر عدو لها، في حين تخصص ميزانية كبيرة لتعليم الرقص والفنون الفولكلورية الشعبية المختلفة وحتى السحر والشعوذة دون تخصيص أي مبلغ لتعليم الدين الاسلامي دين أغلبية الشعب.

وذلك في حين تجد الكنائس والمدارس الانجيلية مساعدات من الحكومة لأنها مؤسسات مسجلة لديها ومعترفة بها بخلاف المدارس القرآنية التي تهدر حقوق المنتمين إليها.

■ الحلول :

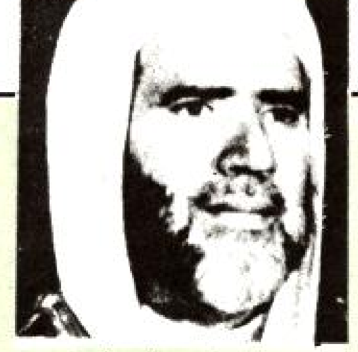
بناء على المقدمات المذكورة والجذور التي أشرنا اليها لابد من تشخيص الداء الحقيقي لهذه المشكلة للبحث عن حلول أساسية لها والتي أهمها الآتي :

١ ـ لابد من تجنيد الدعاة والمدرسين من الدول الاسلامية وخاصة العربية منها الى تلك المنطقة لتدريس السكان القرآن الكريم والعلوم الاسلامية الأخرى على المنهج الصحيح.

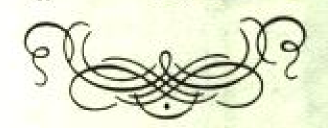
٢ ـ لابد من مضاعفة الجهود في سبيل حل مشاكل المسلمين الاقتصادية في تلك المناطق.

٣ ـ لابد من ان تعتني الحكومة النيجيرية بالعلوم الاسلامية وتعتبر خريجي المدارس القرآنية الاسلامية كسائر المثقفين في البلاد وتخصص لهم رواتب شهرية يكسبون بها معيشتهم من دون تسول أو حرمان.

وهتى توفرت هذه الحلول فان نهاية هذه الظاهرة تكون قريبة حتما والا فيمكن القول بصدق بان النار لا تزال تحت الرماد.



ركن تكوين الداعية :



تفاؤل الداعية "٥"

بقلم فضيلة الشيخ
د. عبدالله ناصح علوان
استاذ الدراسات الاسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز

التفاؤل هو قوة نفسية ايجابية فعالة ... ينظر صاحبها الى الغد بابتسامة أمل، و يسير الى الغاية المرجوة بروح القائد الشجاع، وبنفسية العزيز المنتصر ... دون أن يعتريه يأس، أو يستحوذ عليه قنوط..

صحيح أن الدول الغربية عامة، وامريكا خاصة هي التي صنعت اسرائيل، وصحيح أن الاستعمار له وسائله وأساليبه في اخراج المسلم عن الاسلام وادخاله في تيار اللادينية والاباحية، وصحيح أن الشيوعية العالمية لها مخططها الأكبر في تلحيد الجيل المسلم وإفساد خلقه وعقيدته، وصحيح أن اليهودية العالمية لها مخططاتها وأساليبها في القضاء على الأديان غير اليهودية، والسيطرة على العالم العربي والاسلامي، وصحيح أن الدول الكبيرة في العالم سواء أكانت شرقية أو غربية تعمل جاهدة لتقوية اسرائيل، وتحرص على وجودها لغايات سياسية، وأهداف اقتصادية، ومصالح ذاتية، وصحيح ان التآمر على الاسلام واهله بلغ هذا الحد الكبير والمدى الواسع ... ولكن ينبغي على المسلم ولاسيما الداعية ان لا يتملكه القنوط في بناء العزة، وأن لا يستحوذ عليه اليأس في تحقيق النصر. والداعية الى الله هو أولى بان يتحلى بالأمل في انتصار دعوته، وهو احق بأن يتصف بالتفاؤل في اعزاز دينه ... لماذا ؟

- لأن القرآن الكريم حرم اليأس وندد باليائسين.
- لأن التاريخ برهن له على انتفاضات الأمم مما اصابها.. من ذلة وهوان
- لأن الرسول عليه الصلاة والسلام بشر أمة الاسلام بالعز والسيادة..

* **اما أن القرآن الكريم حرم اليأس وندد باليائسين فللآيات الصريحة الواضحة :**

- من هذه الآيات ما تعتبر اليأس قرين الكفر، قال تعالى في سورة يوسف : **«ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الا القوم الكافرون»** (آية ٨٧)

- ومن هذه الآيات ما تعتبر اليأس قرين الضلال، قال تعالى في سورة الحجر : **«قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون»** آية ٥٦

- ومن هذه الآيات تنديد بالانسان اليائس، وتقبيح لنفسه الخائرة، وقلبه الهالع ... قال تعالى في سورة الروم : **«وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها، وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون»** (آية ٣٦).

فمن هذه النصوص القرآنية يتبين أنه لا يجوز اليأس في دين الله، وكتابه الخالد.. لأن اليأس قاتل للرجال، وهازم للأبطال، ومزلزل للشعوب، ومحطم لأسباب العزة والكرامة.. فعلى الداعية أن يحذر من وجهات النظر اليائسة المتهالكة التي تقول : «انتهى كل شيء وعجزنا»، «الزم حلس بيتك، فليس في الدعوة ولا الجهاد أي فائدة ؟»، «عليك بخويصة نفسك ودع عنك أمر العامة»....

لقد سمى القرآن الكريم هذه الزمرة اليائسة الميئسة بالمعوقين المثبطين ... قال تعالى في سورة الأحزاب : **«قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا، ولا يأتون البأس الا قليلا، اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت، فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا»** (آية ١٨ ــ ١٩).

ان هذه الطائفة اليائسة الميئسة عندما تتبنى هذه الوجهة من اليأس والقنوط ... إنما تدلل على هلاكها قبل كل شيء، وليس على هلاك المسلمين ... يقول عليه الصلاة والسلام : «من قال هلك المسلمون فهو أهلكهم».

والعجيب الغريب أن نجد من بعض الضعفاء الذين ينتمون الى العلم والعلماء من ينادي بالعزلة والانطوائية، والتزام أحلاس البيوت ... اعتقاداً منهم أن لا سبيل الى اصلاح هذه الأمة، وأن لا أمل الى استعادة مجدها، واسترجاع عزتها وكيانها ... وأن الأوان ان يخرج المسلم بنفسه ببضع غنيمات، يتبع بها شعف الجبال يفر بدينه من الفتن حتى يدركه الموت !! .. صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ــ فيما رواه البخاري ــ «يوشك ان يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال، ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن».

ولكن الحديث هذا محمول ــ كما قال شراح الحديث ــ على من يفتن بدينه، و يجبر على الردة. أما أنه مادام يوجد في أرض الاسلام مسلمون يؤدون الشعائر، و يطبقون على أنفسهم أحكام الاسلام، ومادام أنه ثمة مجال للتعاون، وإقامة العز للاسلام ... فانه يحرم على المسلمين العزلة والانزواء .. لأنه ما لا يتحقق الواجب الا به فهو واجب، لذا وجب على المسلمين جميعاً أن يقيموا حكم الله في الأرض، وأن يحرروا الأرض المقدسة من براثن اليهود، وأن يشيدوا في ربوع المعمورة دولة الاسلام ...لكونهم مستطيعين قادرين ان اخلصوا النية، وعقدوا العزم، ولزموا الجماعة، ومضوا في طريق الجهاد والتحرير ... واثقين متفائلين...

★ أما أن التاريخ برهن على انتفاضات الأمم مما أصابها من ذلة وهوان..

فللشواهد التاريخية التالية:

أ ـ من كان يظن أن تقوم للاسلام قائمة بعد أن استلم أبو بكر رضي الله عنه مقاليد الخلافة، ففي هذا الوقت من خلافة أبي بكر عظم الخطب، واشتد الحال، ونجم النفاق.. وارتد من ارتد من أحياء العرب، وظهر مدعو النبوة، وامتنع قوم عن أداء الزكاة، ولم يبق للجمعة مقام في بلد سوى مكة والمدينة، وأصبح المسلمون كما يقول: «عروة بن الزبير» رضي الله عنه: (كالغنم في الليلة المطيرة الشاتية لفقد نبيهم، وقلتهم، وكثرة عدوهم.....)..

حتى وجد من المسلمين من قال لأبي بكر رضي الله عنه: (يا خليفة رسول الله: أغلق بابك، الزم بيتك، اعبد ربك حتى يأتيك اليقين) أي الموت، ولكن ابابكر رضي الله عنه لم يعتره اليأس، ولم يستحوذ عليه القنوط... إنما واجه هذه الأحداث الجسام كلها بايمان راسخ، وعزيمة ثابتة، وتفاؤل عظيم..

ـ هو الذي قال للدنيا قولته الخالدة: (أينقص الدين وأنا حي؟)..

ـ وهو الذي قال لعمر رضي الله عنه حين جاء يعاتبه في قتال ما نعي الزكاة: (مه يا عمر رجوت نصرتك، وجئتني بخذلانك، أجبار في الجاهلية، وخوار في الاسلام؟!! فوالله لو منعوني عقال بعير، كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه!!).

ـ وهو الذي أنفذ جيش أسامة رضي الله عنه وقال للمعارضين: (والذي نفس أبي بكر بيده لو ظننت أن السباع تخطفني لأنفذت بعث أسامة كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكنت أحل عقداً عقده رسول الله بيديه).

ولم يزل أبو بكر رضي الله عنه يخطط و يجاهد و يرسل البعوث، و يسهر على مصالح الرعية حتى استطاع ان يتغلب على الصعاب، وأن يقضي على الثورات والفتن، وأن ينتصر على المرتدين، ومدعي النبوة، وما نعي الزكاة، ومبطلي الصلاة.. وأن يعيد للمسلمين عزتهم ولليائسين تفاؤلهم، وللاسلام دولته، وللخلافة هيبتها...

وهكذا يصنع عظماء الرجال، وأقو ياء الايمان!!

ب ـ من كان يظن أن تقوم للمسلمين قائمة لما استولى الصليبيون على كثير من البلاد الاسلامية، والمسجد الأقصى مايقارب قرناً من الزمان؟ حتى ظن الكثير من مسلمين وغير مسلمين أن لا أمل في انتصار المسلمين على الصليبيين، وأن لا رجاء في رد أرض فلسطين مع المسجد الأقصى الى حوزة المسلمين!!

من كان يظن أن هذه البلاد ستتحرر في يوم ما على يد البطل المغوار «صلاح الدين» في معركة حطين الحاسمة، و يصبح للمسلمين من الكيان والقوة والعزة والسيادة.. حقاً ماشرف التاريخ؟!! وهكذا يصنع عظماء الرجال، وأقو ياء الايمان!!

ج ـ من كان يظن أن تقوم للمسلمين قائمة لما خرب المغول والتتار العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه، ونهبوا الاموال، وداسوا القيم، وفتكوا في الأنفس والأعراض فتكا ذريعا؟!! حتى قيل: إن جبالا شامخة، واهرامات عالية... أقامها «هولاكو» من جماجم المسلمين!! من كان يظن ان بلاد الاسلام ـ بعد هذا الذي حدث ـ ستتحرر في يوم ما على يد البطل المقدام «قطز» في معركة «عين جالوت» الحاسمة، و يصبح للمسلمين من المجد والعظمة والرفعة... ما فخرت به الأجيال؟!! وهكذا يصنع عظماء الرجال، وأقو ياء الايمان!! ان التفاؤل بانتصار دين الله هو مقدمة الفوز والنصر، وان القوة المعنوية في كل أمة هي التي تدفع شبابها ورجالها الى تحقيق المزيد من الانتصارات الخالدة في كل زمان ومكان... والله سبحانه مع المتقين المخلصين المجاهدين، الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر، والحافظين لحدود الله...

«ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض، ونجعلهم أئمة، ونجعلهم الوارثين» (القصص آية ٥)

★ أما لأن الرسول عليه الصلاة والسلام بشر أمة الاسلام بالعزة والسيادة..

فللأحاديث التي حدث بها من لا ينطق عن الهوى:

ـ روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، ولعدوهم قاهرين، لا يضرهم من جابهم ولا ما أصابهم من البلاء حتى يأتي أمر الله وهم كذلك، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: بيت المقدس).

وفي رواية البزار: عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بينما أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي، فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصري، فعمد به الى الشام، ألا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام).

ـ وروى أحمد والترمذي عنه عليه الصلاة والسلام: (طوبى للشام فان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها).

من خلال هذه الأحاديث الصحيحة يتبين أن ساحة الجهاد لاقامة دولة الاسلام هي بلاد الشام، وأكناف بيت المقدس...

وهذه بشارة أخرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على أن هذا الدين لابد أن يحكم، وأن فلسطين لابد أن تتحرر، وأن عز السيادة للمسلمين لابد أن يعود... وهاهي ذي الظواهر تلوح بالأفق تبشر بنصر قريب بإذن الله تعالى.

ـ وروى الدارمي وأحمد وابن أبي شيبة... عن أبي قبيل قال: كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص وسئل أي المدينتين تفتح أولا القسطنطينية أم رومية؟ فدعى عبدالله بصندوق له حلق، قال: فأخرج كتابا، فقال عبدالله: بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب إذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المدينتين تفتح أولا؟ فقال: مدينة هرقل (يعني القسطنطينية)، وقد تحقق الفتح الأول على يد الخليفة العثماني السلطان «محمد الفاتح» رحمه الله عام ١٤٥٣م، أي بعد ٨٠٠ سنة من إخبار النبي صلى الله عليه وسلم، وسيتحقق الفتح الثاني لا محالة بإذنه تعالى، و يسألونك متى هو؟ فقل: عسى أن يكون قريباً!!

★ والذي أخلص اليه بعد ماتقدم:

إذا كان اليأس ـ أخي الداعية ـ في دين الله حراما... واذا كان التاريخ أثبت في صفحاته أن للأمم المغلوبة التي تتوق الى المجد انتفاضات وانتصارات...

واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر في إخباراته أن أمة الاسلام مهما أصابها من ضعف وتفكك... ستبلغ قمة المجد، وغاية القوة والسيادة... واذا كان الأمر كذلك فلماذا يتملك الناس اليأس، و يستحوذ عليهم القنوط؟

ولماذا يعتري كثير من المسلمين الخوف، و ينتابهم الجبن؟ فعليك ـ أخي الداعية ـ أن تصحح للناس المسار، وأن تبث فيهم روح الوعي والعزيمة والتفاؤل... عسى ان ينهض المسلمون لبناء العزة، وإقامة الوحدة، وتحقيق الكيان من جديد وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.. فما أحوج المسلمين اليوم الى دعاة يتحلون:

بالايمان الراسخ الذي لا يتزعزع ولا يلين...

و بالاخلاص الصادق الذي لا يعرف المصانعة ولا المراءاة...

و بالجرأة الصادقة الصادعة بالحق التي لا تعرف الخوف ولا الوجل..

و بالصبر المستمر الدائب الذي لا يعرف الخور ولا الكلل..

و بالتفاؤل البسام الذي لا يعرف اليأس ولا التراجع..

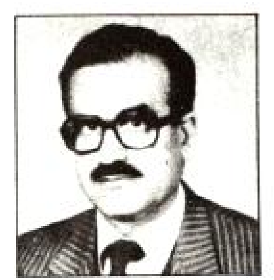
فعلى الدعاة ان يدركوا اليوم مسؤوليتهم، و يحملوا هذه المواصفات النفسية التي ينبغي ان يحلوا بها أنفسهم ان أرادوا ان تكون أمة الاسلام عزيزة الوجود، ومهابة الجانب، موفورة الكرامة، قو ية الكيان.. والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

أما عن روحانية الداعية فستتولى الحديث عنها في حلقاتنا القادمة، فالى العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله.

ثقافة

كتاب جديد

كتاب الأمة



د. محسن عبدالحميد

هذا الكتاب هو الاصدار السادس في سلسلة (كتاب الأمة) الفصلية وجاء في تقديم الاستاذ عمر عبيد حسنه له، قوله «.... جاء هذا الكتاب إسهاماً طيباً في مجال إنهاء حالة العطالة التي وقع فيها كثير من المسلمين في مواجهة التغيير الاجتماعي بسبب من التصور المحزن من أن مشيئة الله تعني السلبية وتطيل الأسباب دون أن يعلموا أن الله هو الذي شرع الأسباب وأمر الناس بالتعامل معها للوصول الى النتائج .... كما ان الكتاب أسهم الى حد بعيد بتحقيق قسمات الذات الحضارية المسلمة ....).

● يقصد المؤلف حفظه الله باصطلاح (المذهبية الاسلامية) كليات الاسلام في الوجود كله، لا المذهبية الفقهية، لتحديد الدلالة فيما ذهب اليه الاسلام في أمور الكون وخالقه والحياة والانسان، وللتخلص من استعمال كلمة (الايديولوجية) .... وجاء الكتاب في ثلاثة عشر فصلا و١٥٠ صفحة عالج المؤلف فيها (تحديد المصطلح، والمذهبية الاسلامية في نمطها الخاص بين الوحي والفكر، ودور الانسان في التغيير وجوهر الانسان والنظرية الشمولية له، والحل المرحلي والمجال الغيبي، وقضية المستضعفين، والمصطلح الحضاري والقومية وأزمة المثقفين) والمؤلف من مواليد كركوك بالعراق ١٩٣٧م و يدرس مادة التفسير والعقيدة والفكر الاسلامي الحديث في جامعة بغداد، والكتاب من منشورات (الأمة) و يطلب من وكلاء توزيعها ـ وفي الكويت من دار القلم ص.ب (٢٠١٤٦) وبارك الله في الجهود الطيبة لخدمة الفكرة الاسلامية.

تعريف بمؤسسة الندوة العالمية للشباب الإسلامي

تأسست الندوة عام ١٣٩٢هـ ـ (٧٢م) وكان مقرها الرئيسي في (الرياض). وهي هيئة مستقلة، وملتقى اسلامي طيب يجمع جهود العاملين في حقل منظمات الشباب والطلاب الاسلامية في العالم. وهدفها: تحقيق التعاون والتنسيق في مجالات النشاط الاسلامي فكرا وتخطيطاً وتنفيذاً.

ومن نشاطها عقد لقاءات عالمية خمسة، منها أربعة في الرياض (أعوام ٩٢ ـ ٩٣ ـ ٩٦ ـ ١٣٩٩هـ) والخامس في نيروبي عام (١٤٠٢هـ) اضافة الى المخيمات العالمية والاقليمية والمحلية المتعددة و يتشكل هيكلها التنظيمي من:

ـ الاجتماع العام (و يتألف من الرئيس ونائبه، واعضاء الامانة العامة (١٢ عضواً) وعدد من ممثلي الأعضاء العاملين (منظمات الشبيبة المسلمة) والاعضاء المؤازرين (المنظمات الاسلامية التي تقوم اساسا على غير النشاط الطلابي او الشبابي)..

ـ ومن الامانة العامة (رئيس، وامين وأمناء مساعدون).

ـ ومن المكتب التنفيذي لتنفيذ القرارات وتنظيم أعمال المكتب.

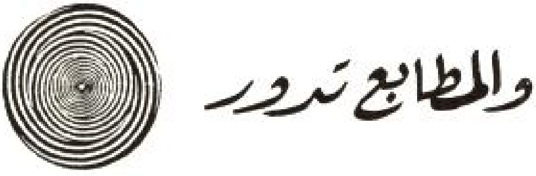
ـ ومن الهيئة الاستشارية (شخصيات اسلامية ذات اهتمامات عامة)..

ـ وللندوة طموحات للنشر، مجلة للطفل والشباب والمرأة، بدائل عملية لحل مشكلات الشباب، الحاسب الالكتروني في اعمالها....

للمراسلات: الرياض ـ ص.ب ١٠٨٤٥ ـ جدة ص.ب ٨٨٥٦

لقطة

من كلمة الأستاذ احمد محمد جمال (التشريع العقابي الاسلامي) يقول فيها: «إذا كنا نرى أن بعض رجال القانون والقضاء في أوروبا وامريكا يتراجعون الى الدعوة لاعادة عقوبة الاعدام للقاتل المتعمد!! فمن المؤسف حقا ان يصر بعض رجال القانون والقضاء في البلاد العربية والاسلامية .... على إلغاء عقوبة الاعدام للقاتل العامد!!!».



والمطابع تدور

وصلنا المطبوعات والنشرات التالية :

• لبنان اغنيات وجراح :

مجموعة شعرية للدكتور أحمد عمر الطحان، امتزج فيها الوطن وقضاياه بوجدان الشاعر وعواطفه، واشتبكت في سطوره صور مختلفة من البياض الى السواد من واقع لبنان المطحون بالصراع الداخلي والعدوان الخارجي، كما تنوع الايقاع بين تفعيلة وعمودية وجاء الديوان في مايقرب من ثلاثين ومائة صفحة بطباعة أنيقة.

نشرات :

• البشير :

العدد الرابع من النشرة الداخلية التي تصدرها اللجنة الثقافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع جزيرة فيلكا. (ص.ب ٨٠).

• الأخبار :

(٩٤ س ١٨ ـ جمادي الأخرة) ومن موضوعاته : (الغاء ١٧ مايو، تحالف الاخوان والوفد ! الحسين وعرفات، نيريري ومسلمو زنجبار، بانشاسيلا في اندونيسيا، محاكمة العصر في فرنسا، المسلمون في العالم، قصة كتاب الحركة الاسلامية في تركيا).

• عيون مصرية :

دورية تصدرها رابطة طلبة مصر في الكويت وجاء في عددها الأول مارس ٨٤م الموضوعات التالية : (أضواء على الأحداث، نحن والاخلاق، الحضارة أخلاق وسلوك، الشورى في الاسلام، مصر هبة النيل).

ـ كتاب العلم :

من تأليف الحافظ النسائي وتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ونشر المكتب الاسلامي (بيروت ص.ب ٣٧٧١/١١ ـ دمشق ص.ب/٨٠٠) ووصلتنا طبعته الثانية.

ـ مجلة المساجد :

الناطقة بلسان مجلس المساجد في امريكا وهي دورية كل ثلاثة أشهر، وعددها (٤) ربيع الاول ٠٤هـ حافل بالموضوعات الدينية.

مجلات

• منبر الاسلام :

وصل عددها (٦ س ٤٢ ـ جمادي الأخرة ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته : (حول تطبيق الشريعة وقانون الأحوال الشخصية، شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب ! الاسلام دين البشرية، حكم الاسلام في السرقة وقطع الطريق، أثر الأزهر في أدبنا المعاصر، البوصيري، الاسلام في أندونيسيا، شعر أولي العزم، من نوادر مخطوطات مكتبة الأزهر).

عنوانها : ٣ شارع الأمير قدادار، خلف عمارة بحري القاهرة.

• الهداية :

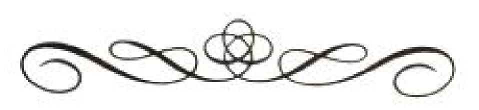
نقرأ في عددها (٧٥ س ٧ جمادي الأولى) الموضوعات التالية : (حول تقنين الشريعة الاسلامية، حوار حول المجلات الاسلامية، الاسلام في السودان الغربي، الفلسفة الاشراقية والسهروردي).

عنوانها : البحرين ـ وزارة العدل والشؤون الاسلامية ص.ب (٤٥٠) اشتراكها : (٣ دنانير للأفراد).

• المدينة العربية :

بهذا العدد (١١ ـ س ٣ ـ ربيع الثاني) تستهل المجلة عامها الثالث ومن موضوعاته (الاتجاه الحديث في تخطيط المدن، الطفيلة، عجمان تخطيط الفسطاط، حلحول مدينتي، إعلان عن ثلاث جوائز معمارية للمشروع والمهندس والتراث).

عنوانها : الأمانة العامة ـ منظمة المدن العربية ص.ب ٤٩٥٤ الصفاة ـ الكويت.



هذه القضية

الكتاب في يد القارئ؟

لاشك ان الكتاب هو الوسيلة المثلى لتوصيل المعلومات، حتى الأن، رغم كثافة الأدوات الجديدة التي أفرزتها الحضارة الحديثة. ورغم ضغطها الرهيب على عواطف القارىء وارادته، ورغم جذبها وإغرائها الشديدين له لابعاده عن منهل المعرفة الشاملة، ولكن أمام الكتاب عدة عقبات لابد من تجاوزها ليتسنى له الوصول بأمان وراحة الى يد القارىء منها :

أولا : غلاء الكتاب : هذه السلعة الرائجة صارت وسيلة للاثراء ـ أسفا ـ على حساب ثقافة القارىء المتوسط المنهك بأعباء الحياة، وأكثر القراء من هذه الفئة !!

ثانيا : مضمون الكتاب : و يعني مجمل أفكاره وموضوعه، فهو في الأغلب أعلى مستوى من متوسط القراء، لأنه موجه أساسا من أكاديميين الى طلبة جامعيين أو فوق مستوى الثانوية على الأقل مما يحدد جمهوره.

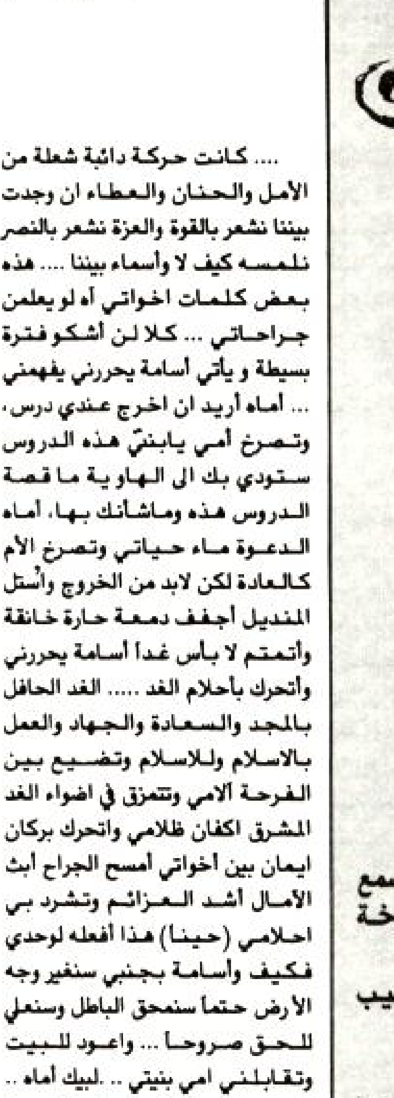
ثالثا : وقت القراءة : وهذه العقبة خارج الكتاب ولكنه متأثر بها، فالعصر الحديث اللاهث بصاحبه لادراك قطار الحياة لم يترك له وقتا للبناء الثقافي، بل سرقت ذاك الوقت أدوات الترفيه والالهاء.

نقول باختصار : عندما يتخطى الكتاب هذه العقبات الثلاث سيكون وجبة طيبة في يد القارىء المتلهف على الثقافة الجادة وهذه القضية دعوة صريحة للمؤسسات الثقافية لتعالجها ... والسلام.



قصة قصيرة

متى يأتي أسامة يُحررني؟!



.... كانت حركة دائبة شعلة من الأمل والحنان والعطاء ان وجدت بيننا نشعر بالقوة والعزة نشعر بالنصر نلمسه كيف لا وأسماء بيننا .... هذه بعض كلمات اخواتي آه لو يعلمن جراحاتي ... كلا لن أشكو فترة بسيطة و يأتي أسامة يحررني يفهمني ... أماه أريد ان اخرج عندي درس، وتصرخ أمي يابنتيّ هذه الدروس ستودي بك الى الهاوية ما قصة الدروس هذه وماشأنك بها، أماه الدعوة ماء حياتي وتصرخ الأم كالعادة لكن لابد من الخروج وأُستل المنديل أجفف دمعة حارة خانقة وأتمتم لا بأس غداً أسامة يحررني وأتحرك بأحلام الغد ..... الغد الحافل بالمجد والسعادة والجهاد والعمل بالاسلام وللاسلام وتضيع بين الفرحة الامي وتتمزق في اضواء الغد المشرق اكفان ظلامي وأتحرك بركان ايمان بين أخواتي أمسح الجراح أبث الآمال أشد العزائم وتشرد بي احلامي (حيناً) هذا أفعله لوحدي فكيف وأسامة بجنبي سنغير وجه الأرض حتماً سنمحق الباطل وسنعلي للحق صروحاً ... واعود للبيت وتقابلني امي بنيتي .. لبيك أماه .. اي بنيتي جاء اليوم رجل كأروع ما تتمنى فتاة مهندس وله سيارة وعمارة وابن ناس وأهز رأسي كالعادة كلا يا امي لا ابغيه .. أنا اريده رجلا، رحيق الايمان يعطره ... اريده في ليلة الزفاف يصلي بي صلاة الشكر أريده روحاً شفافة موصولة بالله اريده حين أستمع اليه أذوب حنيناً للجنة أشعر معه أني في بيت مسلم و بعد ذلك لا فرق لدي ان اعيش في قصر او خيمة، أكل معه زيتوناً فان لم اجد صمت نافلة، وتشيح الأم غاضبة و يرمقني البعض ساخراً واحدث نفسي قائلة غداً يأتي أسامة يحررني. و يجلس الجميع معاً على التلفاز وفي الغرفة الباردة اجلس وحدي امسك المصحف بيدي واحدث نفسي قائلة غداً يأتي اسامة يحدثني ... في الطريق وصاحبتي صرخت قائلة اسماء انظري ورفعت رأسي ... الأرض تدور بي ... البرد يقتلني ساقاي تضعفان عن حملي أغمض عينيّ افتحها ... لا أصدق ما حولي ... اغمض عيني افتحها ... انظر ثانية ... جاء أسامة أخيراً بعد طول انتظاري لكنه لم يأت لينقذني جاء ليغرس خنجراً مسموماً في قلبي ... لست ادري أهي أجمل مني فتاته هذه بحجابها المغلوط؟! حتى وان كانت أما كان قد زرع في قلبي ان الدين هو الأساس وهو الجمال ربما كانت تبدو أجمل مني بحجابها الممسوخ ولكن أما كان يهتف بأن الحجاب لحجب جمالي ...

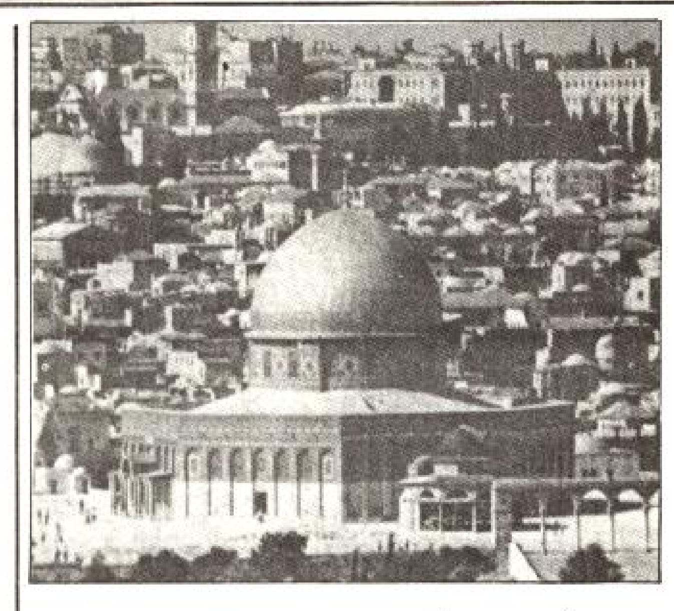
و يحدث شيطاني نفسي لو رآني حاسرة بأثوابي المزركشة إذاً لاختارني زوجة ولكن لو كنت حاسرة هل كنت حقاً أهواه ... في مقياس البشر تقدم العشرات خيراً منه ولكن في مقياسي؟ ولكن الا يزال هو القمة في المقياس أم ان القمة انهارت؟ واليوم أسامة بمقياسك اقيس أم بأي مقياس و يجيب أسامة إجابة سمجة الرجل قوّام على المرأة لذا انا اجعلها تسير كما اريد مهلا اسامة لكن فتاة الدعوة من تنتظر وان كان الكثيرون مثلك بيوتهم قبل الزواج غير اسلامية فكيف تكون كذلك ان لم تكن الزوجة مسلمة؟

وعدت الى البيت أخيراً ... وهمس أخي في أذني عندنا زوار بخصوصك ... ماذا؟ وتساءل أخي الصغير ببراءة لماذا ترفضين الجميع من تريدين وهتفت على غير وعي مني أسامة و ببداهة اجاب الصغير أسامة؟ لقد مات ولن يعود مات منذ زمن بعيد !... صفعة هائلة أجل أسامة مات منذ زمن بعيد وجنون ان اتصور عودته !.. اسامة الفتى المؤمن والصحابي المجاهد الذي لم تختلف مبادئه عن اقواله وافعاله مات منذ زمن بعيد ولن يعود من السهل ان يجد من يتسمى باسمه و يتحدث بلهجته ولكن يبقى الفرق الهائل بين التمني بالمبدأ وتطبيقه. كان هذا حديث النفس حين دخل والدي ليلقي الي الخبر قائلا لقد اعطيت للرجال كلمة القبول ... لم تدر الدمعة آنذاك ان كان هناك داع للسقوط أم لا ... لقد مات أسامة فماذا بقي لي في هذه الحياة سأصلي كبقية النساء ولتتبخر أحلام الجهاد والدعوة والعمل فان كانت أمي تسمح لي بالخروج على مضض للدروس فلن يسمح هذا الرجل الذي لا يعرف الاسلام سوى الصلاة. وجاء اليوم الذي كفنت به بثوب زفافي وزعق الناس من حولي و بعد وقت من الضجيج والصراخ وجدت نفسي مع ذلك الرجل وحدي أحسست بالرعب قلت له صل بي صلاة الشكر قال لا أفهم ما تعنين صحت ... كدت اقول لنفسي لا بأس غداً يأتي أسامة يحررني ولكن صدح في اذني صوت أخي الصغير أسامة مات منذ زمن بعيد لذا لن يأتي!!

اسماء

إن رب العرش بالمرصاد فاسمع ذات يوم لن يطول: صرخة المجرم في جوف اللهيب.
والمفر اليوم حق من لهيب للهيب !!
وجحيم لجحيم !
قال تمتع ... مثلما شئت، وما شاء الطغاة.
ولقانا ... هاهنا ... قبل يوم الحشر في سفح النهار.
لترى النار ... لظاها ... في الرماد.
إن رب العرب بالمرصاد ياابن الهالكين !!

الأزهري



الثورة الفلسطينية تتحدث

صهيون يعجز أن يدك معاقلي ... فيرى صمود مقاتلي وأناتي
واليوم أقتل مهجتي وفصائلي ... قد شوهت بنزاعها قسماتي
ماذا جنيت ؟ وفيم أحرق رايتي ؟! ... وأُهتِّك الباقي من الحرمات ؟!!
ناديت في شرق البلاد وغربها !! ... فوجدت من كل القوى طعناتي !!
اليوم تبرز حاجتي لعقيدة ... تأبى عمالة من يهز قناتي
وتشدني بالله اكبرِ ناصرٍ ... لا استمد بغيره عزماتي
حتى أعيد الى الشعوب حقوقها ... واكسِّر الاصنام في ساحاتي
و يرى الزمان بأن باطل طغمة ... لا يستقيم امام بطش سَراتي !

شعر : الشيخ بن الشيخ احمد الموريتاني



أفغاني يتكلم

انا صممت في الحياة اختيارا ... أن اكون المجاهد المغوارا
بدمي اكتب الشهادة عقدا ... في جبال الأفغان تبقى شعارا
انا لم أعشق الحياة لأبقى ... مستذلا للغاصبين انكسارا
إنما أعشقِ الحياة لأني ... أحمديُّ أنازل الكفارا
انا من مكة انطلقت وقلبي ... مشعل كم أفاض نوراً ونارا
اي شيء يخيفني والشظايا ... من دمي والزحوف مني توارى
انا امهرت «قندهار» عيوني ... اترانى أبيعكم قندهارا ؟
انا موتي شهادة أبتغيها ... يوم لا ينفع المجير المجارا
وبقائي في الأرض نصر لديني ... قد رأيت الحياة ثوبا معارا
انا قدمت أسرتي قبل نفسي ... لأكون المناضل الجبارا
كلما حاول الطغاة ودادي ... قلت يا فجر نازلوني جهارا
مجلس الأمن مدفعي أرتضيه ... حكما صار للشعوب منارا
اي صلح مع اللعين وقلبي ... يتلظى على الخبيث استعارا
لا سواء من مات منا اختيارا ... بالمنايا ومن يموت اضطرارا
انت تبني دار الحياة لتبقى ... وانا ابتني من الموت دارا
وانا احتسي الشجاعة كأسا ... وأراك المزعزع المنهارا
اشهدي يا عوالم الأرض أني ... لن أُبقِّي من العدا ديارا
قد تقحمت في المنية حتى ... أصبح الخوف في المعارك عارا

عائض بن عبدالله القرني
كلية اصول الدين بالرياض

البريد الأدبي

● **الاخ : خ . ا ـ السعودية**
تفتقر أقصوصة (وجد الطمأنينة) الى الفنية، وهي نتاج تشابك عدة شروط أساسية لكتابة القصة القصيرة وأهمها العقدة، والحبكة، والتشويق ... عمق مطالعاتك في القصة القصيرة لتطلع على الأساليب وأهلا بك.

● **الأخ صلاح فرج السلمان :**
مادمت قد كتبت مقطوعتك (الى شباب الخليج) على شكل الشعر العمودي فاننا سنحكم على المقطوعة على هذا الأساس :
١ ـ أولا : ليس في المقطوعة بيت واحد موزون على أي بحر من بحور الشعر.
٢ ـ ثانيا : كان هناك أخطاء نحوية كثيرة قاربت العشرة، وصحة النحو شرط أولي في الشعر..
٣ ـ كون المقطوعة نشرت في جريدة ما، لا يعني أفضليتها، ثم انها اذا نشرت في محل فلا يحسن عرفا نشرها نفسها في مكان اخر.
نأمل الا تيئسك هذه الملاحظات، فعاطفتك الطيبة ستدفعك الى احسان هذه الاداة في التعبير عن أفكارك وأهلا بك.

● **الاخت أم سياف العليان :**
وضح السيد أحمد الهاشمي في كتابه (ميزان الذهب) أصول صنعة الشعر، فنأمل منك مطالعتها فيه بارك الله بك.

● **الاخ رضا البوغديري :**
اسلوب الحكاية عندك جيد، ولكن المغزى لم يكن واضحا، ولم توظف الحدث لخدمة فكرة محددة، اقرأ كتاب (فن القصة) لمحمود تيمور ولك تحياتنا.

● **الاخ أبا الفخر ـ سورية**
(حنين مهاجر) فيها العاطفة و يلزمها الفن، نأمل ان تستفيد من ملاحظاتنا على الاخ صلاح فرج وشكرا لك.



جهاد القلم

أخي في الله .. سلام الله عليك ورحمته و بركاته .. هانحن نتابع طريق الحق .. والهدى والفلاح .. طريق الجهاد في سبيل الله .. والذي يحتاج بين كل وقت وآخر وقفة نحاسب بها أنفسنا، ونعد العدة من زاد روحي ومعنوي للأيام المقبلة ...

أخي في الله ...

ان القلم المقروء نوع من أنواع الجهاد .. جهاد لا يعلم أجره الا الله .. والقلم الذي يجب أن يقرأ و يكتب هو القلم الذي يسخره صاحبه للدفاع عن الاسلام ... هو القلم الاسلامي المخلص النقي من كل نوايا سيئة ... بالرغم من هذا ... و بالرغم من الصحوة الاسلامية المنتشرة في الكويت ... مازلنا لا نقرأ إلا لمن يسخر قلمه للطعن في الاسلام والمسلمين ... والباقي صامت ساكت عن الحق ... بل إن النوعية هذه من الاقلام تمرح وتسرح بطول الصفحات والأعمدة وعرضها..

فهل تشارك أخي في الله بقلمك المخلص للرد على أمثال هؤلاء .. وتجعل من قلمك منارا يفرق بمداده بين الحق والباطل و يكشف عن زيغ الحاقدين على الاسلام. أعانك الله وسدد خطاك وجعلك من المجاهدين بالنفس والمال والقلم.

الى أخت مبتلاة

«لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا أذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور».

أختاه .... يا من رضيت بالله ربا و بالاسلام ديناً و بالحجاب مبدءاً ... يا ذات النور والامل في عينيك ... يا ذات الوجه المتوضىء .. يابنة الاسلام ... يا أخت سمية وعائشة و بنان .... «لن يضر السحاب نبح الكلاب» ولن تؤثر فيك الكلمات المعسولة ... ولن تصل اليك الأيدي القذرة ... ولن تهمك الألسنة الببغاو ية .. فلتفرحي ولتقري عينا، فهنيئاً هنيئا ... فلتزغردي ولتطلقي الاناشيد رنانة في عنان السماء: «أنا مسلمة بالرغم ممن يحقدون» غرباء ونحن سر الوجود» «اما طريقي فهو قرآن وسيف وابتلاء» هاقد جاء زمن الابتلاء، هاقد تحددت الساعة التي ستثبتي فيها انك مسلمة ملتزمة ... مهما كانت الوحوش ضارية، ومهما كان الظلام حالكا، ومهما كانت النفوس مريضة قفي قنبلة، انفجري في وجوههم آيات وأحاديث واناشيد، ولا تسمحي للألسن الببغاو ية ان تتفوه تجاهك بكلمة. قولي لهم انا ابنة الاسلام، انا اسير مع ركب صبايا محمد أنا من أقبض على الجمر بيد وعلى القرآن باليد الأخرى .. لا تدعي الخور يساور نفسك ... اننا معك في كل لحظة ... قلو بنا مع قلبك ... وأرواحنا تحلق فوق روحك الطاهرة الزكية ... نحن معك ولو تخلت عنك الدنيا نحن معك .. لو يلفحونا بالحريق سنبقى معك ولن نسمح للحشرات ان تحوم حول عسلك الصافي ... لن نسمح لهم ولو كلفنا الأمر ان نضحي بحياتنا ... ولا تنسي ان «الله معك» ومن يتوكل على الله فهو حسبه ــ أرض الله بسخط الناس ولا تتخلي عن مبدئك مهما كلف الأمر ... طهري قلبك من كل اثم واجعليه ابيض لامعاً ... اتركيهم خلفك وتابعي المسير فالطريق صعب وشاق، والعقبات كثيرة، والاشواك داعية ولا يسير عليها الا من رسخت عقيدته وثبت ايمانه فاصبري وصابري ولا تهني ولا تحزني .. رعاك الله وحماك من كل مكروه وصبرك على كل ما أنت فيه .. فكوني محلقة فوق كل شيء لانك فعلا أنت المحلقة وأنت الطاهرة المؤمنة المصابرة.

ام مهاجر
الاردن

دعـــاء

اللهم ... هانحن نعيش في بداية عام ٨٤م وصدمنا بظهور الجنس الثالث...

اللهم ... نحن ندرك يقيناً أن هذا هو ما اقترفته أيدينا وما أنتجته عقولنا الفارغة ... وقلو بنا الميتة .. فلا تنزل نقماتك علينا ولا تلمنا بما فعل السفهاء منا فارحمنا برحمتك الواسعة...

اللهم ... نحن نعلم علم اليقين أنك لا تظلم احدا،سبحانك تنزهت عن الظلم وما عايشناه من مشاكل خلال الفترة السابقة القصيرة لم تكن أبداً بظلمك لنا بل كانت بظلمنا لأنفسنا الأمارة بالسوء..

اللهم ... لقد قرأنا قولك الحق ... «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً»..

اللهم ... لا تجعلنا من هذه القرى ... واعلم وأنت علام الغيوب أن قلو بنا المؤمنة تنكر المنكرات وتأمر بالمعروف وتدعو الى الصلاح..

اللهم ... نفعنا بقوة الايمان .. واجعل باقي سنتنا خيراً و بركة..

اللهم ... هيء لهذه الأمة قائداً ربانياً يسمع كلامك و يسمعنا و يحكم بشرعك القو يم، وبسنة نبيك يقودنا.

اللهم ... إذا أردت بقوم فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين ....

ام عمـر

عجبت لهـا

- عجبت لها وهي تأمر ابنها بالصدق وهي تستعمل ألوان الكذب!
- عجبت لها وهي تنهي ابنها عن النميمة وهي تنقل أخبار الناس من هنا وهناك!
- عجبت لها وهي تأمر ابنتها بترك الزينة وهي تظهر الى الشارع ملونة الوجه!
- عجبت لها وهي تنقل جميع أسرار حياتها الى جيرانها!
- عجبت لها وهي تقلد هذه وتلك بشراء أفخر الملابس!
- عجبت لها وهي تذكر عيوب غيرها وتنسى عيوب نفسها!

أم أسـامة
الريـــاض

طريق الايمان

حبي لله ورسوله وللاسلام يفوق كل ما في هذه الدنيا الزائلة. على هذه الأرض الاسلامية اكتب كلماتي عسى أن يسترشد كل من ضل طريق الايمان. أرسل له بصيصاً من شعاع الأمل حتى يقبض عليه و يتمسك به الى كل من ضل عن طريق الله ... أفلا سمعت رسول الله ينادي بأعلى صوته الى الايمان ... أفلا تكون من المحبين .... أهناك تقصير من الله عليك؟ وهب واعطى ورزق أفلا مقابل هذا العطاء الجزيل الشكر، أراك تشكر الناس على خدمة تقدم لك .. ولا تشكر لخالقك على هذه النعم ... توبة منك يا أخي تمحو ذنوبك واعلم علم اليقين أن الله كريم اذا ما رحمك الناس يدخلك الله في رحمته.

إذا ما كرهك الناس يدخلك الله في حبه واذا ما ظلمك الناس يدخلك الله في براءة حكمته.

ان هداية الله كسفينة النجاة ... أفلا تكون يا اخي من ركابها وتمسك بحبل الهداية فتأكد أن السفينة ترجع لك الحياة وان الهداية كذلك تنجيك من عذاب الله واعلم يا أخي ان الله غفور رحيم قبل ان يكون شديد العقاب.

قم الى الله بالاسلام فانك ستجد معينك وناصرك على الطاغين والا اذا اغضبت ربك فان عذاب الفشل والحزن يسيطر على شجرة حياتك استجب لله تجده دائما غفوراً رحيما لك.

أفلا من مجيب؟

معالي

لو كانت ...

لو كانت الاسلحة كلمات لانتصرنا باسلامنا و بقرآنا و بكلمات الاسلام.

لو كانت المساجد في القلوب لشد كل منا رحاله الى بلاد الاسلام.

لو كانت كلمات الايمان سبائك ذهب لاستمع لها كل انسان ولأخذ يهرول وراءها حتى تكون ملكه.

ولو كانت معاني الحياة دموعا لما وجدنا على أرض الدنيا بشائر أمل اسلامية فيها.

لو كانت الحياة باكملها دائمة لما طلب المؤمنون الشهادة.

أطفالك بحاجة إليك



اختي المسلمة: هذه وصايا يقدمها علماء التربية في الغرب للأمهات في سبيل تربية أطفالهم تربية صحيحة، اطلعت عليها فوجدت انك اختي قد تستفيدين منها، فمن باب أولى ـ ونحن بصدد تنشئة جيل اسلامي يحمل الأمانة و يبلغها ـ ان نقضي المزيد من الوقت مع اطفالنا وان نوجه قلوبنا وعقولنا اليهم وأن نسكن ونقر في بيوتنا كما أمرنا الله تعالى. والآن الى الوصايا المعنية:

ـ اطفالك بحاجة اليك للتحدث معهم، للاستماع اليهم، لمراقبتهم والعناية بهم، وهم بحاجة اليك للتعلم منك.

ـ اطفالك بحاجة اليك لحمايتهم ضد أي خطر، فتأكدي ان بيتك مكان أمين لاطفالك، ابعدي عنهم مواد وأدوات التنظيف، ابعدي عنهم الأدوية والأدوات الخطرة، وضعيها في مكان أمين.

ـ اطفالك بحاجة اليك لحمايتهم ضد الامراض، فطفلك مابين سن الثلاثة أشهر والسنتين يمكن اعطاؤه مطاعيم الدفتيريا، السعال الديكي، الكزاز، شلل الاطفال والحصبة.

ـ طفلك بحاجة اليك لاعطائه الغذاء الجيد في أوقات منتظمة والغذاء الجيد يعني التنويع في أنواع الطعام، وهناك بعض الاطفال ممن يحتاجون لفيتامينات اضافية.

ـ طفلك بحاجة لفترة نوم كافية، اعملي على تهيئة الطفل للنوم بما يهدي اعصابه ولا يثيره، كالكلام معه أو قراءة قصة مفيدة غير مثيرة له.

ـ طفلك بحاجة لتعلم القيام ببعض الاعمال بنفسه كالقيام بارتداء ملابسه أو حذائه أو الذهاب للحمام أو غسل يديه.

ـ خذي طفلك معك دائماً حين شراء حذائه وتأكدي من شراء القياس المناسب له لأن الاحذية غير المناسبة تشوه قدم الطفل بسهولة.

ـ عند الخروج مع طفلك للخارج، قومي بلفت نظرهم الى الاشياء من حولهم من دكاكين وسيارات ومنتزهات وحيوانات.

ـ عندما يصبح طفلك في سن الثالثة فانه سيظهر رغبتة كبيرة في اللعب مع غيره من الاطفال، فأتيحي له هذه الفرصة قدر الامكان.

ـ طفلك بحاجة لرؤية الكتب فخذيه معك للمكتبة وتفرجي معه على كتب الاطفال واشتري له ما يمكنك منها وما يتناسب مع سنه وقدراته.

ـ عند قيامك بأعمال المنزل اشرحي لطفلك ماذا تفعلين واعطيه الفرصة لمساعدتك في بعض أعمال البيت كالكنس والطبخ وجلي الصحون.

ـ ساعدي طفلك على العناية بأسنانه وتنظيفها يومياً، قدمي لطفلك الفواكه الطازجة بدل الحلو يات.

ـ طفلك بحاجة للعب بالمواد المختلفة من مكعبات وصناديق وورق وادوات بلاستيكية ودهان ورمل وتراب، هذا بالاضافة الى العابه.

ـ طفلك بحاجة اليك ... لتقضي معه فترة اطول لتلعبي معه لتحبيه ولتعتني به..

اخي ... ارجو الله تعالى ان تجدي مايفيدك في هذه النصائح التي تتفق بشكل واضح مع ما امرنا به الاسلام من بذل الوقت في تربية اطفالنا كي نقطف ثمار جهدنا جيلا مسلماً قو يا. والسلام عليك ورحمة الله و بركاته.

ام معاوية

رسائل

بأقلام القراء

● تحت عنوان «صلاح الدين المنتظر» كتب الأخ «ابوحمزة» من الاردن يقول:

لقد شهد التاريخ للأمة المحمدية فترات من الضعف تخلفت فيه عن دورها الذي خطه الله لها، ألا وهو قيادة البشرية فقد شاءت قدرة الله ان يرتبط مصير هذه الأمة بالاسلام ضعفا وقوة، فحدد سنته في نصر الأمة أو هزيمتها بقوله: «ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ونحن هنا لن نحاول الخوض في التاريخ واستقصاء احوال الأمة الاسلامية سواء في أيام قوتها أو في ايام تخلفها وضعفها، ونكتفي من التاريخ بفترة محدودة حيث كان حال الأمة في زمن الحروب الصليبية لا يختلف عنه كثيراً في هذه الأيام، فالأمة ضعيفة البنيان ممزقة الاوصال قد تسلط عليها اصحاب الصليب يسومونها سوء العذاب، وكأن دولابة التاريخ تدور لتعيد نفسها من جديد.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: مادام حال الأمة الآن لا يختلف عنه في تلك الفترة فلماذا لا نبحث عن العلاج الذي اشفى الامة من امراضها وقادها الى النصر على أعدائها الصليبيين؟

قد يتوهم الكثير ان سبب نصر الأمة انما كان في شخص القائد صلاح الدين الايوبي ـ رحمه الله ـ فهم لا يرون الحل الا في القائد السحري صلاح الدين أو من يشبهه الذي يقود الأمة للنصر و يقلب الامور راسا على عقب.

يا لخسارة أمة اصبحت تعتمد على الأوهام! وتستجدي الموتى ليعودوا، وكأن الموتى يرتدون أحياء لقد اصبح ينطبق علينا قول القائل «الغريق يتشبث بقشة» يظن فيها نجاته.

لقد غاب عن عقول هؤلاء ان صلاح الدين قضى الايام واصلا الليل بالنهار معتكفاً مع رهط من اصحابه ينظرون في احوال الأمة، و يبحثون عن الطريق، طريق الخلاص والنصر، ولم يجدوا الا طريقا واحداً معلوم النتائج، مضمون الخطوات ولكنه طريق وعر شاق لا راحة فيه، ولكنه هو وحده الطريق ولا سبيل غيره وهو تربية الأمة تربية عقيدية، فالنصر لا يأتي بجيل الهزيمة والتخاذل، جيل قضى حياته على الشهوات يرتع فيها كباقي الدواب..

● وحول الخطط الماكرة التي تحاك لضرب الحركة الاسلامية في كل مكان كتب الاخ محمد حجازي يقول:

ان الحركة الاسلامية في هذه الايام تضرب وتدك وتحاصر في كل البلاد وبدون استثناء، ومع ذلك نجدها تكبر كل يوم ... وكلما زاد الضيق عليها كلما زاد انصارها ... وزاد عدد أفرادها المخلصين لها ... وكانت نوعياتهم صلبة وقوية ولله الحمد لماذا؟؟

ان الله تعالى قال في كتابه الكريم: «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» أي ان الله تعالى أخذ على نفسه العهد وتعهد جل شانه بأن يحفظ هذه الدعوة ... فسخر لها رجالا يحفظون كل أمورها... وكان من صفات هؤلاء الرجال الالتزام الكامل بأركان الدعوة الاساسية التي يتم بها حفظ الدعوة ومن أهم هذه الصفات «الفهم العميق لحقيقة الدعوة والاخلاص، الحركة الدائبة، التضحية، الثقة، التجرد لله في كل الأمور ومن خلال هذه الصفات وغيرها غدت هذه الحركة ربانية تمشي على الأرض ومتصلة بالسماء، دقيقة التنظيم، مترابطة بين أفرادها، سامية بأخلاقها، متميزة بأفرادها، حتى أنها اصبحت عالمية، يحسب لها العالم ألف حساب ... فوضعت لها الخطط لتصفيتها بأي شكل من الأشكال ولكن انى لهم هذا والله تعالى يقول «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»..

وقال تعالى «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم» «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

متابعات

الصحافة في بلادنا الاسلامية والناطقة باللغة العربية هي في واد والمسلمون في واد آخر ... إلا النادر من تلك الصحافة، فوالله لا تنقل لنا عبر صفحاتها العديدة سوى الفساد والانحلال والتهتك والعري والزيف والتضليل والخداع والمجاهرة بالكفر والالحاد والاساءة لدين الله الاسلام ولعباد الله المسلمين أقول ذلك وأمامي مثالين عن هذه الصحافة:

الأول: ماجاء في صحيفة الجمهورية (المصرية) العدد ١٠٩٨٨ الصادر في ٢٩ يناير ٨٤م وعلى الصفحة الثامنة بالقلم العريض والعنوان الكبير: مات معبود النساء في الاربعينات والخمسينيات الفنان عماد حمدي!! ثم صفحة كاملة عن نضاله .. عن أمجاده .. عن خدماته للأمة وللشعب ... فأفلام الخلاعة والغرام والانتقال من فنانة الى فنانة وافساد الاجيال كل ذلك كان خدمات ونضال ومجد ورفعة!! بل والأوقح والأشد انه معبود النساء!! و يحكم وهل هناك معبود حقيقي سوى رب العالمين، تباً لكم وتباً للفاسقين المفسدين في الأرض يشيعون الفاحشة والمنكر في المجتمع الاسلامي.

وثاني المثالين: جريدة خليجية نشرت تصريحاً لعضو البرلمان الهندي «رفيق زكريا» يقول فيه: المسلمون الهنود يعيشون في كل مناطق الهند وليس هناك مايدعو للقلق عليهم ... ليس هناك طوائف بل المحبة والمودة(!!) ثم ان الهند تسير نحو تحقيق الغايات الاسلامية (!!) يقول هذا الكلام ودماء أهلنا «المسلمون الهنود» لم تجف في أسام!! يقول هذا التصريح والأنباء تشير الى وجود مخطط جديد في الهند لتنفيذ مذبحة جديدة في أسام ضد المسلمين!! ونسأل هذا السيد المسلم الهندي هل قتل اكثر من ربع مليون مسلم هندي منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٨٠م على ايادي الهندوس الهنود هو المحبة والمودة!! وهل بذبح المسلمين وتشريدهم في الهند وكشمير و باكستان تحقق حكومتكم الغايات الاسلامية!!!

أنس الغيث

خاطرة

ان الدم الاسلامي الذي ينزف على ثرى العراق وايران جريمة لا تغتفر.. مأساة لا تعلل ... مجزرة لا يقبلها عقل ... ومحرقة لا يبررها منطق ... لاشك في أن كل مسلم يعتصر ألما وحسرة عندما يرى النار تأتي على الاخضر واليابس في هذه الحرب المجنونة ... أجل ... أرواح تزهق .. اقتصاد يدمر.. مدن تهدم على رؤس أهلها ... أرض تحرق .. اموال تبعثر في سبيل

● وحول الواقع الذي يعيشه شبابنا هذه الأيام كتب الاخ عبدالرحمن محمد يقول :

الذين حملوا الدعوة في الماضي كانوا شباباً وشيوخاً، الشباب لم تقعد بهم الدعة والميوعة والجدة ... والشيوخ لم يقعد بهم كبر السن وعوائق الحياة، فانطلقوا والدعوة ملء جوانحهم واكبر همهم، تربوا على الخشونة والجهاد، وتشربوا المثل العليا، ولم يكن تطلعهم لغير السماء – الى الله سبحانه وتعالى – كان نهارهم جهاداً، وليلهم سجوداً وقرآناً ... تعالى أخي – ابني – لننظر – اليوم – الى نهارنا وليلنا...

نهارنا – أخي – ابني – سباق بالسيارات – وتشفيط ودوران – ومعاكسات ومشاكسات، واذا قرأنا شيئاً فهو في المجلات التي تضع على غلافها نجمة – من نجوم الممثلات والفنانات وما اكثرهن هذه الايام ... ومنهن من تنتظر دورها في الصف ... وهؤلاء وهن – جميعهم – المثل العليا لشبابنا وليعض الكبار ... فاذا ما غطنا الليل البهيم، فحدث ولا حرج – لندع الذين يغادرون المنازل الى أماكن معروفة أو غير معروفة – وفيها مافيها – لنرى ما يفعل أولئك الذين يبقون في المنازل ... لعل هؤلاء لا سبيل لهم الا التلفاز وما أدراك ماذاك الجهاز!! مسلسلات الحب والغرام والهيام، الصدور العارية، والشعور المرسلة «المفبركة» والثياب القصيرة الفاضحة، والضحكات البذيئة، والغمزات واللمزات، واللمسات المحرمة، والحركات المائعة ... والكلمات الهابطة..

هذا ليل الشباب ونهارهم، وهذا مايقدم لهم ... ولعل المسؤولين يقصدون ذلك، لأنهم غير مسؤولين أمام شعوبهم، وغير مسؤولين أمام ربهم كما يعتقدون – ولأن المسؤولين مشغولون باعداد الشباب وتأهيله – لرد المسجد الأقصى – ثالث الحرمين – ولأنهم يريدون أن يحاربوا – «احبابهم اليهود» فلابد من أن يحاربوهم بالمسلسلات والاغاني، حتى تقوي هذه المسلسلات عزائم الشباب وتنهض بأخلاقهم. وبذلك يكونون قد حققوا أعظم هدف في «بروتوكولات حكماء صهيون» وماهي الا بضع سنوات ثم يأتي هؤلاء الشباب ليتسلموا زمام المناصب القيادية المسؤولة !!

الشيطان لتصب في الايدي الصليبية الحاقدة ثمناً لسلاح نقتل به أنفسنا ... بل سم نتجرعه ... نعم ... ان مايجري هو الانتحار بعينه ... فهل نفيق من غفوتنا ؟!!

ماذا لو وجهت كل هذه البطولات بين المسلمين الى العدو الحقيقي ؟؟ ماذا لو رصدت كل هذه الأموال للبناء والتعمير والتحضر لمجابهة بني صهيون ؟؟ ماذا لو توجهت هذه الفيالق الى فلسطين أو افغانستان أو لبنان ؟ ان هذه الحرب الشرسة قد افرغت الجيوب و يتمت اطفال المسلمين وحرقت ديارهم ... وزرعت الاحقاد في النفوس ... وانبتت الجاهلية الأولى في القلوب ... فهل نحكم كتاب الله بيننا ولا نكون مطايا لأهوائنا الشخصية ؟؟!!

ان العالم شرقه وغربه يشعر بالغبطة والفرح لما يجري طالما ان ذلك لا يؤثر على مصالحهم ومصدر الطاقة ... وماذا يزعجهم في ذلك وقد وجدوا سوقاً لأسلحة القتل والدمار ؟؟ فضلا على سحق المسلمين لبعضهم ... وزرع الفتنة بينهم ... لهذا تركونا نحصد بعضنا لنكون أخيراً تحت رحمتهم ... وفريسة سهلة لاطماعهم الشريرة.

فهل ندرك المخطط الصليبي ونوقف هذه الفتنة العمياء قبل ان تدمرنا جميعاً ؟؟!!

قال تعالى: «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون» (النور/٥١) صدق الله العظيم.

عبدالله أبونبعة

في ذكرى الشهيد حسن البنّا



بمناسبة ذكرى الشهيد الامام حسن البنا وصلتنا الرسالة التالية من الاخ الكريم عبدالله ابو حفص عضو الكتلة الاسلامية في بير زيت :

مازلت ارنو اليك تقف في الاسماعيلية رافعاً المصحف بذراعك العملاقة، ترمق الشمس بنظرك الثاقب، يتألق المجد على هامتك، و ينساب النور حروفاً تتسطر في سجل الخلود كاتبة «حسن البنا».

الليل يأتي لينشد الناس فيه السكينة، ولكنني اعشق الليل لأن وراءه فجر جديد رسمت خيوط شمسه في جبين الكون صورة الامام الشهيد. يعلن انتصار الاسلام في معركة الحضارة.

لست وحدك الذي اطلق صرخة ... ولكنك وحدك الذي لم تكن صرختك في واد ... لأنها صرخة الحق والقوة والحرية.

لقد احييت أمة مواتاً، ورفعت للحق راية في حقبة لم تتسع الا لرايات الثقافة الاستعمارية وحملات التغريب..

اليوم ... وفي العقد الرابع بعد استشهادك ... تجولت في احشاء الزمن ... فابرزت بأم عيني مشاعل النور التي اشعلتها بيدك تكاد تضيء في كل مكان في العالم.

وطوفت بقصر الحياة ... فسمعت عويلا رهيباً ... وشاهدت وجوهاً قبيحة تسيل عليها من العيون الباكية دموع الذلة والخنوع ... سألت سيدا : من هؤلاء الباكون ؟ ومن اولئك المستبشرون ؟! فجاء صوتك دوياً هائلا : استمعت اليك بقلبي وانت تعلن بلغة المطمئن الواثق : اولئك اخواني يضحكون ....!! واما الباكون بذلة فهم الطغاة الآثمون..

يا إمامنا الشهيد :

لقد اثقلتنا القيود وحجبت النور عنا ظلمة السجون وغاصت في رقابنا سكاكين الغدر المأجورة ... ونحن نبكي ... لاجزعاً ... ولكن من الاشفاق الا نلحق بك على ذات الطريق !!

جراحنا لا تلتئم ... والراقصون على الجراح يقهقهون ... لكننا بدمائنا نصف الطريق لغيرنا .. أجسامنا ... اشلاء اخوان لنا .. نجتازها جسراً الى نصر اكيد او الى أجر الشهيد !

لقد علمتنا ان البناء ضخم وعظيم .. ولابد ان يكتمل هذا البناء يوماً ... فلابد في كل يوم من شهيد.

تصويب

الأخ محمد صديق عبدالله جزاه الله خيراً كتب الينا مشيراً للخطأ المطبعي الحاصل في العدد ٦٦٠ حيث سقطت سهوا أثناء الطباعة جملة «ومساكن ترضونها» من الآية الكريمة الواردة في موضوع «ايمان الداعيه» ص ٢٦ والصحيح كما جاء في كتاب الله عزوجل : «قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين» (التوبة/٢٤).

● اين هي الانجازات التي حققها المهرجان؟

بقلم : يوسف الخميس

أقيم مؤخراً مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني وسط ضجة اعلامية كبيرة وبحضور العشرات ممن يسمون «الفنانون والفنانات» حيث صرفت أموال طائلة بحجة تحقيق انجازات اعلامية تقدمية لشعوب الخليج العربي والآن وقد مضى اكثر من شهر على هذا المهرجان الا يحق لنا ان نسأل : اين هذه الانجازات التي حققها المهرجان؟ وماهي الأمور التي استجدت على شاشة التلفزيون نتيجة للانجازات المزعومة.

ان المراقب لبرامج التلفزيون منذ انعقاد المهرجان وحتى هذه الساعة لا يرى حصول أي تطور نحو الأفضل في البرامج التلفزيونية فغالبية البرامج لا تزال رقصاً وغناء وتمثيلا ومقابلات فنية تأخذ من الوقت احيانا السهرة بكاملها يقدم من خلالها للمشاهدين معلومات في غاية التفاهة عن فلانة ودورها في الفن والتمثيل وكيف بدأت حياتها الفنية وماشابه ذلك من امور تقزز النفس!

أهذه هي الانجازات التي لا زلتم تعقدون لها الندوات؟ انني لم أر في الذين حضروا المهرجان عالماً من علماء الطب أو الهندسة أو الذرة أو .... لأن هذه العلوم هي التي تحقق التقدم والعزة والرفعة لأمتنا التي تعيش الآن في أسوأ مرحلة من تاريخها تنتقل من هزيمة الى هزيمة ومن انتكاسة الى أخرى ... بالله عليكم أبالفن نغير هذا الواقع المأساوي المرير؟ أم بالفن نسترجع فلسطين ونمسح دموع اليتامى ونعيد المشردين الى ديارهم ونرفع الظلم عن الشعوب المسلمة المحكومة بالحديد والنار؟!

الأمواج والفتن تتقاذفنا من كل جانب ولا ملجأ لنا والله إلا عودة صادقة لكتاب ربنا وسنة نبينا فهل يتنبه المسؤولون قبل فوات الأوان.

كفى نقيقا أيتها الضفادع!

بقلم : عبدالجبار سالم

ظاهرة خطيرة بتنا نلاحظها باستمرار على صفحات الجرائد والمجلات ألا وهي السخرية والاستهزاء بدين الله تبارك وتعالى والتي تتم بأشكال والوان مختلفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي :

● نشر رسومات ساخرة عن المتدينين الملتزمين بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم من ضمنها سخرية بالاخوات المتحجبات اللاتي رضين بالله ربا وبالاسلام منهجا وللأسف تعدى بعضهم برسوماته حتى على رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

● ولون آخر على شكل مقالات تسخر من الدين وتنتقص من عقائده الثابتة كالسخرية من عذاب القبر ومن الجنة والنار.

● وهناك نوع آخر من السخرية يتم عن طريق نقد مايدلي به الدعاة المصلحون من آراء بناءة تتضمن المطالبة بتحكيم شرع الله واحتشام المرأة وغيرها فترى اقلام هؤلاء الجهلة تسيل لعاباً نتناً بما يوجهونه من تهم وشتائم ومدافعة عن الباطل.

هذه بعض مداخلهم الشيطانية التي يسخرون بها من الاسلام وأهله .. والشيء المؤلم في الأمر ان الذين يسخرون بكتاباتهم ورسوماتهم هم من أبناء جلدتنا وبعضهم قد يستقبل قبلتنا ومع هذا هم اكثر الناس عداوة وحقداً للدين ناهيك عن تربصهم بالدعاة المخلصين حتى اذا مابدرت من أحدهم هفوة بادروا للنهش فيهم.

يحصل هذا في بلد مسلم وعلى مرأى من الجميع دون ان يحرك أحد ساكناً. لقد نسي أمثال هؤلاء أنهم سيقفون وسينالون عقابهم ان عاجلا أو آجلا وأمثال هؤلاء يدخل في صنف المنافقين الذين توعدهم الله بالعذاب الأليم في كثير من آياته ... أخيراً نأمل من هؤلاء ان يكفوا عن نقيقهم الذي لن يضر الله والمؤمنين شيئاً مهما علت اصواتهم وانتفخت اوداجهم «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

زوروا

خصم من ٢٠٪ الى ٤٠٪

معرض الكتاب الإسلامي المشترك

المقام تحت رعاية مدير الجامعة د. عبد الرزاق العدواني

والدعوة عامة



اليوم	صباحا	مساءا
	٩ _ ١	٤ _ ٨
الاربعاء ٣/٢٨	—	الافتتاح (رجال)
الخميس ٣/٢٩	—	نساء
الجمعة ٣/٣٠	—	رجال
السبت ٣/٣١	نساء	رجال
الاحد ٤/١	رجال	نساء
الاثنين ٤/٢	نساء	رجال

في الفترة من ٢٨/٣ - ٢/٤/٨٤ في صالة المعارض

كلية العلوم - جامعة الكويت

من حقوق المسلم

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس».

[رواه الشيخان واللفظ لمسلم]

● **شرح المفردات:**

حق المسلم على المسلم: ما يتأكد فعله ولا ينبغي تركه. وقد يكون واجبا أو مندوبا.

خمس: أي خمس من الخصال.

رد السلام: إجابة من بدأ بتحية الاسلام بمثلها أو بأحسن منها. والسلام اسم من أسماء الله الحسنى. والمراد من السلام اشعار الشخص بالأمان، وأنه في حفظ الله ورعايته.

عيادة المريض: زيارة المريض خاصة، فلا يقال عاد فلان فلانا الا اذا كان مريضا.

اتباع الجنائز: أي تشييع الجنازة حتى تدفن. والجنازة: اسم للميت اذا كان على السرير الذي يحمل عليه.

إجابة الدعوة: أي المجيء الى الوليمة التي دعاك اليها.

تشميت العاطس: أن تقول له: يرحمك الله، وأصل التشميت الدعاء للعاطس بالرحمة والهداية.

● **المعنى الاجمالي:**

لقد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقامة روابط المحبة بين المسلم وأخيه ليوطد علاقة المسلمين بعضهم ببعض، و يقوي روابط الاخوة والمحبة بينهم، فأمر بأداء حقوق المسلم، وحقوق المسلم على المسلم كثيرة، وقد أرشدنا في هذا الحديث الى خمس خصال غالية في قيمتها سهلة في أدائها، الا وهي:

١ ـ رد التحية بمثلها أو بأحسن منها، واذا كان إلقاء السلام سنة، فان رده واجب، و يكون على الكفاية اذا سلم على جماعة. فان عدم رد السلام يتضمن إهانة من مسلم واحتقاره. وفي الحديث: «بحسب امرىء من الشر ان يحقر أخاه المسلم».

٢ ـ زيارة المريض، لأن هذه الزيارات تبعث في نفس المريض سرورا وطمأنينة، لشعوره بأن الآخرين يهتمون به. وهي مندوبة، و يعاتب العبد على تركها يوم القيامة، ففي الحديث القدسي: يا بن آدم مرضت فلم تعدني. قال: يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده... رواه مسلم.

وإذا لم يوجد متعهد للمريض غيره فهي واجبة.

هذا. وليكن ذلك لله وفي الله، لا لمقصد دنيوي فيعود الأغنياء وأصحاب الجاه و يترك المساكين والضعفاء الذين بهم تنصر الأمة وترزق.

٣ ـ اتباع الجنائز بتشيعها حتى تدفن، وذلك من موجبات الوفاء للمسلم بعد موته. وهو فرض كفاية.

٤ ـ إجابة الدعوة بالمجيء الى الوليمة التي دعاك اليها. وجوباً في وليمة العرس حيث لا عذر، وندباً في غيرها. وفي تلك الاجابة تقوية لروابط الأخوة، وقضاء على أسباب التناحر.

٥ ـ الدعاء له بالرحمة إذا عطس فحمد الله، لما في ذلك من المجاملة والتودد. كما أن الألفة تكتمل عندما يرد عليك فيقول: يهديكم الله و يصلح بالكم. واختلف العلماء في التشميت اذا حمد العاطس هل هو واجب أو سنة. هذا ولا بأس، بل يستحسن أن نذكر العاطس بالحمد ان لم يحمد، ثم نشمته.

هذه خصال حميدة توجد المحبة بين المسلمين وتقضي على أسباب الفرقة، ولذلك جعلها دين الاسلام حقاً للمسلم على أخيه.

● **أهم الفوائد:**

١ ـ عظم شأن المسلم عند الله، وعدم الاستهانة بحقوقه.

٢ ـ الحض على كل ما يؤدي الى وحدة المسلمين وتقاربهم.

٣ ـ حق المسلم لا ينقطع بالوفاة.

٤ ـ لا يضيع حق المسلم بما بينهما من مزيد المودة وعدم الكلفة.

تنبيه: عطف السنة على الواجب جائز مع القرينة، فإن هذه الخصال منها ماهو واجب عيناً، ومنها ماهو واجب على سبيل الكفاية، ومنها ماهو مندوب.

أبوعبدالسلام